

قنبلة الطرود..

كيف؟ وإلى متى؟

من الحوثيون

وما هي الحكاية؟ ولماذا الآن؟

الصومال..

أرض العسرة وقصة النصر



صدي الملاحم

صدي الملاحم في سبيل...

مجلة إسلامية دورية تعنى بشؤون المجاهدين في جزيرة العرب، وتهدف إلى نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة، كمنهج حاكمية الشريعة والولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين، والجداد في سبيل الله، وأهمية الدفاع عن قضايا الأمة، وتنعى المجلة إلى مواكبة الأحداث على الساحة العالمية، وتحليلها، وتثقيف الناس بحقيقتها وحكم الشرع فيها.



للتواصل معنا..

almlahem@gmail.com

٣	الإفتاحية
٣	يا أهلنا في تونس لا تضيعوا الثمرة التحرير
٤	إشراقة آية
٤	مناجاة الخليل الشيخ: أبو قتادة الفلسطيني
٧	العلماء العاملون
٧	قبسات من حياة الشيخ عبد الكريم الحميد- فك الله أسره (٣) مشعل الشدوخي
٩	كشف الشبهات
٩	يقولون «لو كان خيراً ما سبقونا إليه» الشيخ: محمد المرشدي
١١	خواطر مجاهد
١١	هكذا تتنصر العقائد شاكر أحمد بن هامل
١٣	أخلاق المجاهد
١٣	الأخوة في الله بين الماضي والحاضر مختار وبتار
١٥	تأملات في المنهج
١٥	عزة المسلم أبو سفيان الأزدي
١٧	أضواء على
١٧	عبوات الاستنزاف «٤٢٠٠ دولار» يحيى إبراهيم
١٨	أهداف عمليات عبوات الاستنزاف قسم العمليات الخارجية
١٩	قنبلة الطرود .. كيف؟ وإلى متى؟ عكرمة المهاجر
٢١	الطرود المفخخة وقضخ الطواغيت الشيخ: إبراهيم أبو صالح البنا
٢٢	محطات
٢٢	متى تتحركون عبد العزيز الصهبي
٢٥	كتابات
٢٥	استقلالية العلماء الشيخ: عادل العباب
٢٦	جيل خلافة على منهاج النبوة خالد الحمودي
٣١	سيهزم الجمع ويولون الدبر ماجد الماجد
٣٢	عين على الأحداث
٣٢	شعارات الحوثيين بين الممارسة والإدعاء مجاهد عزيز
٣٣	من الحوثيون وماهي الحكاية؟ ولماذا الآن؟ أبو هريرة الصنعاني
٣٥	وقفات مع عمليتي الجوف وصعدة أبو الحسن الخولاني
٣٦	فضائح ويكيلكس تميم المهاجر
٤٠	وقفات مع قائمة المطلوبين الـ ٤٧ ثامر غرم
٤٢	تقرير إخباري تواصل
٤٥	الصومال أرض العزة وقصة النصر حامل المسك
٤٦	منبر حسان
٤٦	أبواي إبراهيم الإبي
٤٧	على الطريق رجال
٤٧	ضياء الشرعبي أبو طلحة العدني
٤٨	حفيدات أم عمارة
٤٨	يا زوجة المجاهد عاشقة الشهادة
٤٨	مشاركات القراء
٤٨	الحكومة والنصر الموهوم أبو الغيث التهامي
٤٩	بريد القراء
٤٩	بريد القراء التحرير
٥١	مسك الختام
٥١	أين المشمرون عبد الرحمن الفراج

يا أهلنا في تونس لا تضيعوا الثمرة

التحرير

فليكن جهادكم ولتثر ثائركم لتعود دولة الإسلام العادلة، ولتذهب العلمانية والديمقراطية الكافرة إلى الجحيم.

ليكن جهادكم ولتثر ثائركم لتتحرروا من عبادة البشر، فلا سلطة لقانون وضعي خالف الشرع، ولا احترام لزيالات أفكار البشر، واعبدوا الله وحده، منه الشرع وإليه الحكم.

ليكن جهادكم ولتثر ثائركم ليحفظ الدين، وتسان الأعراض، ولتتوقف كل برامج التغريب والمسخ، ولتيرى جيلكم القادم على الطهر والعفاف.

ليكن جهادكم ولتثر ثائركم لتعودوا إلى مساجدكم التي منعتم عنها، ولترفعوا من مناراتها نداء التوحيد والحق، ولتعمروها بذكر الله.

ليكن جهادكم ولتثر ثائركم لتعود لكم عزة الإسلام، فلا تبعية لغرب، ولا خضوع لشرق.

بالإسلام نُسّاس ونحكم، ومنه ننتقل، وعليه نوالي، ولأجله نعادي..

ليكن جهادكم ولتثر ثائركم لتتقدوا ما تبقى من خيرات بلدكم، فلا حظ ولا نصيب لفرنسا ولا لعملائها في ثروات المسلمين، بل هي للمسلمين خالصة، وعلى أعدائهم محرمة..

يا أهلنا في تونس: ليكن جهادكم ولتثر ثائركم لتتخلصوا من الاستعمار اللعين، ولتخرجوا من الوصاية الفرنسية، ولكم أمل في إخوانكم في تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي؛ فقد ارتفعت رايتهم، واشتد جهادهم ضد فرنسا وعملائها، فأرهبوا أسما عكم لما يقولون، ولتجيبوا ندائهم؛ فهم أحرص الناس عليكم، وأشفق الناس بكم، وأصدق أقوالاً، وأقوم فعلاً..

وإننا من ثغرنا في جزيرة العرب نعتذر إليكم، ونبرأ إلى الله من سفهاء آل سعود، الذين آووا المحدثين في قبلة المسلمين، ونقول لكم: إن أفعالهم لا تمثلنا، ولا تمثل شعوب الجزيرة ولا قبائلها ولا شرفائها، فضلاً أن تمثل الدين وقبلة المسلمين ومهبط الوحي..

وإننا هنا نعاهد الله ثم نعاهدكم على أن لا يتوقف جهادنا حتى نجتث هذه الحفنة من الطغاة المجرمين، وحتى تعود جزيرة العرب وكل بلاد الإسلام إلى حكم الشريعة السمحة، فيحكم بالعدل، ويعم الأمن، وتطبق الشورى، ويعز الدين، وتحفظ الأعراض.. وليس ذلك على الله بعزيز..

الحمد لله رب العالمين، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد المجاهدين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يا أهلنا في تونس التضحية وقيروان الجهاد وزيتونة العلم..

إنه مع تباعد الديار وكثرة الحدود والسدود، إلا أننا والله ما نسيناكم، ولا هان علينا بلاءكم، ولا غابت عنا مأساتكم، كيف وقد كان حاكمكم أجراً على حدود الله من كل المتعدين، وأشد حرباً للدين من كل أسياده الصليبيين، كيف وقد قتل وأجرم، وأفسد واعتدى، كيف وقد مسخ الهوية، وسلخ الدين، ونشر الرذيلة والقبائح، كيف وقد انتهك الأعراض، ونزع الحجاب، وسرق ونهب وباع واشترى بخيرات البلاد، وتعم وترفه هو وعصابته على حساب جوعكم ومعاناتكم..

لا والله ما نسيناكم، وليس والله حديثنا لكم من باب المتاجرة، ولا هو من المزايدة، فنحن أبناءكم المجاهدون عيوننا والله عليكم، نألم لألمكم، ونفرح لفرحكم..

ولست أدري سوى الإسلام لي وطناً الشام فيه وادي النيل سيان وكل ما ذكر اسمُ الله في بلدٍ عدت أرجاءه من لب أوطانٍ

يا أهلنا في تونس؛ إننا لنحمد الله أن أراح هذا العتل المجرم عنكم، والحمد لله الذي كف آذاه عن المسلمين، وإننا -ومع هذا الحدث الكبير- نذكركم بأن لا تضيعوا الثمرة؛ فيقطفها مجرم وطاغية آخر، وهل غاب عنكم ما حدث مع الهالك «بورقيبة» وكيف آل المآل إلى «بن علي»، الذي ما إن تمكن وسيطر إلا وزاد في الظلم، وكرر نفس المأساة، فحارب الدين، وانتَهك الأعراض، وبذل الشرع، وأفسد وأجرم وعربد، ولا حول ولا قوة إلا بالله..

هكذا على حين غرة من الشعوب يصعد المجرمون ويعتلون سدة الحكم، بدون أن يشعر المسلمون، وبدون أن يتعضوا مما سبق..

يا أحفاد عقبة بن نافع، في التاريخ عبرة، وفي تقلباته دروس، فلا ترضوا بغير شرع الله؛ فما كان عزنا ولا نصرنا إلا في ظلاله الوارفة، ولا عرفنا العزة والمجد إلا تحت راياته، ولا تحقق العدل ولا ساد الأمن إلا بتحكيم أمره والالتزام بهديه، واقرؤوا تاريخكم.

مناجاة المخلص

الشيخ: أبو قتادة الفلسطيني - فك الله أسرهم

فمن كان هذا حاله أمام سيده لابد أن يحسن الأدب ظاهراً وباطناً، ولابد أن يحسن السؤال والمناجاة، والأنبياء هم سادة الخلق في ذلك؛ فكان تضرعهم نموذج لحقيقة العلاقة بين الخالق والمخلوق، بين السيد والعبد، بين الغني والفقير.

ولنكتشف هذين الأمرين تعالوا إلى مناجاة أبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام لربه ومولاه.

وقد علم أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد دعا ربه بدعوات كانت كلها لها الصلة الوثيقة مع هذه الأمة المرحومة، فمعرفتها تعلم الناظر حرص هذا النبي العظيم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الحرص لم ينقطع حتى بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم ووفاء والده إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قابل أباه إبراهيم عليه الصلاة والسلام في حادثة الإسراء والمعراج، وكان أن حملة وصية من أجمل وأفضل الوصايا، وهدية من أجل وأعظم الهدايا، إذ قال له «يا محمد: أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة قيعان، وأنها طيبة التربة عذبة الماء، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»^(١).

فيا لله ما أعظم الأنبياء، وما أشد حرصهم على هداية الخلق.

والآن إلى الآيات الشريفة الجليلة:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

الآمان في هذه الدنيا هو الوعاء الذي يحصل به أي خير يحتاجه الإنسان في مسيرته لدنياه، ومسيرته لآخريته، وبدونه يفقد المرء أهم ما يحتاجه لتحقيق مقاصده؛ فكان دعا إبراهيم عليه السلام لربه بأن يحقق له الآمان

قال الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * رَبَّنَا إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ دُرِّيِّي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ * رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلُنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ دُرِّيِّي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ إبراهيم (٤١:٣٥).

الأنبياء هم سادة البشرية، وهم نبراس السالكين إلى مرضاة الله تعالى، وليس هناك من لحظة في حياتهم إلا وفيها المثال والقُدوة، وهم قوم اختارهم الله تعالى واصطفاهم ليكونوا رسله إلى الخلق وليحصل بهم الأسوة لبقية البشر.

هؤلاء الأنبياء كانت علاقتهم مع الله أقوى العلاقة، وصلتهم بهم أوصل وأمتن الصلة، يخلون به فيبثون حاجتهم، وعلى أعتاب أبواب رحمته يفرغون تضرعهم وشكواهم وهمومهم.

ومن نظر في مناجاة الأنبياء تعلم منها أموراً، منها هذين الأمرين:

١ - أنها تدل على ما يشغلهم ويحتاجونه، فطلبات المرء تشير إلى اهتماماته ورغباته، والأنبياء يعلمون قدرة الرب واتساع مفاتيح الغيب عنده، فإذا سألوه لم يتقيد سؤالهم إلا بشيء واحد وهو الرغبة في تحصيل ما يطلبونه، إذ لا يفيد طلبهم كون المطلوب منه لا يقدر على المطلوب، لا؛ فهم أعلم الناس بربهم وإحاطته.

٢ - فيها أدب الصراعة والدعاء والمناجاة، إذ هم أعلم الناس والخلق بربهم، وأنه غني بذاته، وهم أبصرهم بما عليه الإنسان من فقر وعجز،

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن

في الأرض التي يقطنها هو أول طلب طلبه منه، والأمان هو أحد ثلاثة أمور في الدنيا إن حزنه فقد حزن تلك الوجود، ففي الحديث «من عاش آمناً في سريه معافى في بدنه واجداً قوت يومه فقد حيزت له الدنيا».

لكن الأمان عند بعض الناس على الضد من حقيقته في كتاب الله تعالى؛ فالقرآن يقول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام ٨٢)، فالأمن الرباني والذي هو وعد إلهي لا يقع إلا مع الإيمان السالم من الظلم. وهذا موافق لما بين يدينا من آيات؛ فبعد أن دعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام الأمان في البلدة المباركة - بكة - فإنه دعا أن يجنبه ويجنب بنيه من بعده عبادة غيره، ذلك لما يعلم هذا النبي الجليل أنه لا أمان من غير توحيد الله تعالى.

وقد يظن البعض أن مجرد الحصول على رغد العيش وعدم المنازعة في وقت من الأوقات في بلدته وقريته مع وجود الذنوب والمعاصي وتحكيم شريعة الشيطان هو أمان يجب علينا أن نحمله وأن لا نضيعه، بل وصل بعضهم ممن خذله الله تعالى وأعمى بصيرته أن يقول إن الأمان والاستقرار مقدم على الحكم بالشرعية، وهذا القائل يحمل لقب داعية سلفي إسلامي، وعلى صدره نيشان لقب الدكتوراة في الشريعة الإسلامية.

ومثل هذه الأقوال وأشباهاها بدأت تنتشر وتشيع بين المشايخ والمفتين والمدرسين، وكل طلبهم أن لا تتور «الفتنة»، -حسب تعبيرهم- يضرب الناس بعضهم بعضاً، ويقتل الناس بعضهم بعضاً.

وهؤلاء فساد تصورهم من جهات:

أولاً: ظنوا أن الأمان هو رغد العيش وطيب المأكول والمشرب، وكثرة الرياش والأموال، ولم يعلموا أن هذا كله فتنة للخلق حتى يحصل الابتلاء والامتحان بعد عرض الإيمان عليهم، فإن آمنوا وأسلموا قيادهم لدين الله تعالى حصل الأمان وتمام النعيم، وإلا فإن العذاب لا بد واقع كما في الكثير من آيات الله تعالى الدالة على هذا المعنى.

ومن ذلك ما قصه ربنا سبحانه وتعالى على أمة محمد صلى الله عليه وسلم من قصة سبأ، فقد كان لهم جنتان عن يمين وشمال، يأكلون، ويتمتعون، قال الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنَتِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ لَنْ يُجَازِيَ إِلَّا الْكَافُورُ﴾ سبأ (١٥: ١٧).

فعطاء الله تعالى يسبق البلاء، فحين يرى هؤلاء هذا العطاء (مع) ما عليه الناس من الإعراض عن دين الله تعالى فيظنون حينها أن هذا دائم لا نهاية ولا نفاذ له، وتلك والله «فاقرة» أن تصيب من نصب نفسه مبلغاً لدين الله تعالى.

ثانياً: إن صح قولهم بأن الأمان يمكن أن يكون مع غياب الشريعة، وأن الفتنة في حصول الفرقة والتنازع بين المؤمنين وأعداء الدين، فهؤلاء ظنوا شراً بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنه جاء وفرق بين الأب وبنيه، وبين الرجل وأخيه، وبين المرء وزوجه، وتقابل الأقرباء في صفين، كل صف يقاتل الآخر، وكانوا قبل ذلك على رأي واحد وهوى لا يتنازعون فيه.

فهل يقول من معه ذرة من إيمان، إن الحال مع الكفر أحسن وأطيب وأهنا

من الحال مع الإيमान؟

والله لا يقول هذا مسلم يعرف دين الله تعالى.

فالإيمان يتم به الأمان، والتوحيد يقع به أمان الله لعبيده في الدنيا والآخرة، أما الشرك والكفر والظلم والمعاصي فهي نذير أن ما بعدها هو العذاب والفتنة والفرقة وسوء المنقلب.

هذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يدعور به أن يجعل البلد الحرام آمناً يأوي إليه من تاب إليه، وهكذا جعل الله تعالى حكم هذا البلد، فهو لا ينفر صيده، ولا يقطع شجره، ولا يختلئ خلاه ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ آل عمران (٩٧).

لكن وحسبنا الله ونعم الوكيل، ما أسرع الناس إلى مناقضة حكم الله تعالى ومخالفته، فلا يكاد سمعك يخلو من ظلم الحاكمين لهذا

البلد، حيث صيروهم مصيدة للعباد واللاجئين إلى الله فيه، إذ الدولة الخبيثة لا تكف عن ظلم هؤلاء وأخذهم من الطواف ومن داخل الحرم بلا خوف من الله تعالى ولا حياء من الخلق، ثم تعذيبهم أشد العذاب، وإن كانوا من غير القاطنين في تلك البلاد سلموهم إلى جلاديهم من حكام بلادهم حيث القتل والسجن والعذاب.

فيالله! ما ألعن هؤلاء القوم وما أزدلهم وما أخسهم! والله إنهم فعلوا ما لم يكن يخطر على بال كافر مشرك من قريش لما كانت قائمة على البيت الحرام، فإنها ما كانت تجرؤ الصيد فيه أو أن تصيد الأوابد لو التجأت إليه، فلا إله إلا الله كم هو كفر نظام آل سعود بين واضح ثم لا يراه البعض.

ثم يواصل إبراهيم عليه الصلاة والسلام مناجاته وضراعتة لمولاه ﴿وَاجْبُنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ﴾.

قد يظن البعض أن مجرد الحصول على رغد العيش وعدم المنازعة في وقت من الأوقات في بلدته وقريته مع وجود الذنوب والمعاصي وتحكيم شريعة الشيطان هو أمان يجب علينا أن نحمله وأن لا نضيعه، بل وصل بعضهم ممن خذله الله تعالى وأعمى بصيرته أن يقول إن الأمان والاستقرار مقدم على الحكم بالشرعية.

إن التوحيد والبراءة من الشرك هو همّ الأنبياء والصالحين، وهو مدار رغبة الأنبياء بحصوله على أنفسهم وفي الناس، وكما دعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه بأن يجنبه الشرك فإنه دعا قومه له وأوصى بنيه به قبل موته لما قال لهم: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنِّي بِعَدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾ البقرة (١٣٣)، ذلك لأن أعظم خير في الوجود إنما هو توحيد الله تعالى، وأكبر شر وأعظمه إنما هو الشرك بالله تعالى، ومن فهم هذا وتمثل صورة الأنبياء وأدرك همومهم ودعوتهم فإنه قادر بعد ذلك أن يعرف الفارق بين هذه الصورة الجليلة وما يقابلها من دعاة الإسلام، ومن خلال هذه المقارنة يعرف مقدار قرب الداعي من حقيقة الدعوة أو بعده عنها.

ثم اعلم أنه لا يأمن من الوقوع في الشرك إلا من جهل التوحيد، ومن ظن أنه في أمان من هذا الميع هو جاهل بنفسه وجاهل بربه. فهذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام إمام الموحدين يدعو الله تعالى أن يجنبه ويجنب أبنائه عبادة الأصنام ومن الوقوع في الشرك، وهكذا هو أمر الصالحين والعلماء، فقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول: «والله إنني لأجدد إسلامي، والله إلى الآن ما أسلمت إسلاماً صحيحاً».

تأمل هذه الصورة وهذه الحقيقة، ثم انظر إلى اطمئنان البعض إلى حاله وحال أمته، وكيف يرى في توحيد الله تعالى أمراً ثابتاً في القلوب فلا ضرورة للتذكير به، ولا أهمية للحديث حوله، بل هم يطعنون في من تكلم به أو ذكر نفسه والناس به!

ثم كانت براءة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ممن أعرض عن توحيد الله تعالى ولو كان ابناً أو قريباً، وجعل إبراهيم عليه الصلاة والسلام مدار القرب والمودة والمحبة هو توحيد الله تعالى، فلا نسبة بينه وبين الخلق حتى لو كانت نسبة الدم والنسب إذا تم نقص التوحيد، بل النسبة الوحيدة هي نسبة التوحيد، والعلاقة على أساس الإيمان.

وابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يقنط الناس من رحمة الله تعالى، ولا يقفل أبواب المغفرة بل يجعلها مفتوحة لمن أراد ولوجها ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وكذلك ربنا جل في علاه وهو الذي علم خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام هذا، فتأمل بارك الله فيك، ما ختم الله جل في علاه قصة أصحاب الأخدود، وما صنع أعداء الله بالمؤمنين من التحريق بالنيران، لكنه لم يبتس الخلق من رحمته بل قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ البروج (١٠) ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾، إنه إبقاء لباب الرحمة والمغفرة، فلا إقفال له ولا إبطال لعمله.

ومثل ذلك عيسى عليه الصلاة والسلام حين قال ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ المائدة (١١٨).

ثم كان طلب الخليل عليه الصلاة والسلام أن يجعل هذا البلد مهوى الأفئدة ومحط الرزق بالثمرات، وذلك أن أم القرى لا زرع فيها، بل هي صحراء قاحلة، وسر ذلك - والله أعلم - هو إظهار قدرة الله تعالى أنه جل في

علاه قادر أن يجعل المحبة في القلوب لهذه الأرض لا لجمال زهرها ولا لثمر شجرها بل لسر العبودية فيها، ولوقوع بركة الفضل الإلهي فيها بأن يكون فيها أول بيت له في الأرض يوضع للناس، ففضل الله تعالى اختيار واصطفاء، وعطاء لا يحجزه شيء.

لكن تنبه إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام ﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾. أنه لا قيمة للوجود مهما علت فيه مظاهره الدنيوية إلا بالعبودية له، والصلاة هي أجل وأعلى أعمال ووظائف العبودية لله تعالى.

كان الإيمان مع الأمان، وكان العطاء والفضل والمنة الإلهية مع العبودية.

﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾، فلا تمام لهذا الفضل ولا دوام له إلا بالشكر، كما قال الله تعالى ﴿لَنِّ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم (٧).

وبقية الآيات كلها على هذا التسق الرابع:

فهو يطلب ما يحتاجه في هذه الدنيا ليطمئن مقصد خلقه «الإيمان والعبودية». وهو يقدم إيمانه وعبوديته لله تعالى ليتوسل بهما إلى الله تعالى.

وهو يقدم طلب نفسه وحاجته وهي كذلك حاجة أبنائه من بعده.

وهو يذكر في مناجاته ما من الله تعالى به عليه ليتحقق الشكر وعبودية الله ليطمئن قبول الطلب الآخر.

وهو لا ينسى ولا يتوقف في أن يخلل دعاءه استرحام الرب بكلمة رب، وربنا: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾، ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾، ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾، ﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ﴾، ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾، ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾.

وقد علم من دعاء الأنبياء أن طلب المؤمن لنفسه يكون بهذا الاسم - الرب - وأما إن سأل المؤمن ربه عذاب الكافرين فيكون باسمه تعالى «الله» وذلك سر تكلم عليه السلف في بعض مصنفاتهم لا يتسع المقام له هنا.

وهو يخلل دعاءه بما يجب ربنا تعالى أن ينسب له ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾.

وهو يجمع بين طلب الدنيا والآخرة ﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.﴾.

وهو في دعائه حلقة متصلة بين ما مضى من المؤمنين ومن هو آت من بعده، فليس هناك شعور بالانقطاع والعزلة ﴿اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين﴾.

صلى الله على إبراهيم الخليل فقد كان أمة وحده.

قبسات من

حياة الشيخ عبد الكريم الحميد

- فك الله أسرته - (٣)

مشعل الشدوخي

سمعت الشيخ مراراً وهو يقول: «لا أظن أنني أعيش أكثر من ثلاثة أشهر، أظن أنني سأفارق الدنيا في هذه المدة ولعها أن تكون أقل».

بغضه لعلماء السوء

وقد عرف الشيخ - فك الله أسرته - بازدرائه لعلماء السلاطين الذين يأكلون بدينهم، وكتابه «علماء السلف وعلماء الوقت» على صغر حجمه خير شاهد على ذلك، وجدير بكل من خلط دينه بدنياه - كما هو حالنا - أن يطلع عليه، وكذلك كتابه «بيان العلم الأصيل والمزاحم الدخيل» وهو من أروع ما كتب الشيخ، والذي جاء في مطلعته (لقد أصبح الأكل بكتاب الله في زماننا هذا حرفة وصناعة وتجارة وبضاعة، ولم تكن على هذا القرون المفضلة، ولذلك فارقنا عزنا بمفارقة طريقهم، ومن ابتغى العز بغير القرآن أذله الله، وما نزل القرآن ليُتَأَكَلَ به ويكون مفتاحاً من مفاتيح الدنيا)، وقال أيضاً (ولقد أصبح الأكل بالدين في وقتنا فضيلة فيها يتنافسون المتنافسون، والويل للمتخلف عن هذا الركب فهو عندهم خاسر مغبون)، ومما يذكر أنني رأيت في المنام أن الشيخ عبد الكريم نصحني بلزوم أحد المشايخ الذين لهم مواقف ضد المجاهدين، وممن يقر ببيعة الطواغيت، والشيخ لا يمكن أن يوصيني بهذا، فأتيت الشيخ وقصصتها عليه، فتضايق منها وقال: «يا فلان: خذ العلم واترك الحلم، أنا ابن حميد لا يهمني إن كان الشيخ بن فلان أو الشيخ بن فلان - وقد سمى لي بعضهم - أي واحد من هؤلاء يفتي ضد المجاهدين ويقر ببيعة طواغيت آل سعود ليس بعالم وما شم رائحة العلم، فيا فلان: هذا العلم واترك الحلم».

مباهلة علماء الدولة

وقد كتب الشيخ أيضاً رسالة في مناصرة المنهج الحق الذي يسير عليه المجاهدون، ورد على علماء السوء المنافيين عن الحكام المرتدين، سماها «المشايخ الجدد ودعوتهم للمباهلة» قال في مقدمتها (لم يكن يطلب هذا العلم - أي العلم الشرعي - إلا لشيء واحد وهو العمل به عبودية لله عز وجل دون شارات ورتب مميزة على قدرها تأتي الوظيفة الدرامية للمتخرج، وذلك هو طريق الصحابة وعلماء الأمة بعدهم) واختتمها برسالة إلى ما يسمى بهيئة كبار العلماء دعاهم فيها إلى «المباهلة» على صحة منهج المجاهدين في جزيرة العرب والعراق وأفغانستان وغيرها من الجبهات، قال

للشيخ عبد الكريم الحميد - فك الله أسرته - مؤلفات قيمة ورسائل ناعقة تفوق المائة، وهي تتنوع ما بين الفوائد والمواعظ، وبعض الأحكام الشرعية والردود، والتي تدل على غزارة علمه وفهمه، فقد تتلمذ الشيخ عبد الكريم على يد كبار علماء بريدة كالشيخ محمد المطوع والشيخ فهد العبيد والشيخ صالح البليهي وغيرهم - رحمهم الله - فمثلاً كتابه «ثمار يانعة وتعليقات ناعقة» يحتوي على عديد من الفوائد والدرر، كتبها الشيخ بطريقة مبسطة - ككتاب صيد الخاطر لابن الجوزي - وأخبرني أحد تلامذته أن الشيخ عندما أوشك على الانتهاء منه وأراد ختمه باسمه، نعست عيناه ورأى في المنام أنه كتب هذا الكتاب ولم يختمه باسم عبد الكريم الحميد، بل ختمه باسم «عبد الفتاح الحميد»، فهو فتح من الله سبحانه وتعالى، وكذلك كتابه «منازل الحور العين في قلوب العارفين برب العالمين» والذي بين فيه أن النعيم الذي أعدّه الله لأهل الجنة ومنه الحور العين هو بحق نعيم عظيم وحق للمسلم أن يسعى له، ولكن هناك نعيم أعظم منه وهو نعيم رؤية الله الجميل الجليل جل جلاله ونعيم الأنس بالقرب منه سبحانه، وأنه ينبغي أن يفرق بين هذين النعيمين، وقد حدثني الشيخ ونحن في السجن أنه بصدد كتابته، وأنه يخص به شباب الجهاد الذين يكثر عندهم ذكر الحور العين لكي لا يعلقوا رغبتهم في الحور العين فقط بل يعلقوها برب الحور العين.

توفيق من الله

حدثني أحد المقربين من الشيخ بقصة - ولا أذكر هل حدثني بها الشيخ أم لا - أن الشيخ رأى في منامه وكان هاتفاً يهتف به ويقول: يا عبد الكريم في بيتك منكر!! فترددت عليه هذه الرؤيا ثلاث ليال وهو يبحث عن هذا المنكر وكيف دخل بيته، وفي اليوم الثالث، وجدت قصاصة جريدة فيها صورة محرمة، كانت مرمية في الشارع فقدفت الريح بها في منزل الشيخ فأحدث له كل هذا!!!

قصر الأمل

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» رواه البخاري.

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياك على دينه وأن يحيينا على الإسلام وأن يميّتنا عليه .

■ من مؤلفات الشيخ عبد الكريم الحميد

- ١- كتاب الإبطال والرفض لعدوان من تجرأ على (كشف الشبهات) بالنقض .
 - ٢- الشناعة على من رد أحاديث الشفاعة .
 - ٣- بيان العلم الأصيل والمزاحم الدخيل .
 - ٤- تعدى السيل الزبى «رسالة في إنكار ما حصل في معرض الكتاب الدولي» .
 - ٥- معرفة المأمور به والمحذور في زيارة القبور .
 - ٦- أيها الزنادقة مهلاً .
 - ٧- منازل الحور العين في قلوب العارفين برب العالمين .
 - ٨- الوعيد على أهل الغلو والتشدد .
- وله عدد من المقالات والرسائل، متوفرة على موقع منبر التوحيد والجهاد .
- نسأل الله أن يثبت شيخنا على الحق وأن يغيظ به الأعداء من الكفار المرتدين وعلماء السوء، وأن يجعل خاتمته شهادة في سبيله .

فيها (فهذه دعوة إلى «المباهلة» موجهة خصوصاً وأولاً إلى من يسمون بـ «هيئة كبار العلماء» الذين تكلموا وأفتوا وكتبوا عن المجاهدين في سبيل الله وسموهم «إرهابيين» و«خوارج» و«مفسدين» و«يقصدون قتل المسلمين» و«أنهم دسائس من بعض الدول الأجنبية» ونحو ذلك، كذلك فالدعوة - أيضاً - موجهة لمن يرى رأيهم من علماء ومشايخ وغيرهم) ثم قال بعد أن بين شرعية طلب «المباهلة» وذكر أدلتها وأقوال العلماء فيها (وما أطلبه الآن مع أنه سنة ماضية وحكم من أحكام الشريعة فهو - أيضاً - أنصف مطلب وأعدل طريق، إذ إنه تحكيم للحكم العدل عز وجل الذي لا يُظلم ولا يجور مع أنه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير، فمن خاف حيفه سبحانه وتعالى وظلمه فليراجع إيمانه فليس بمؤمن !) ثم قال (وقد تقولون: نحن على يقين من أمرنا!!، فيقال لكم: ولكن المخالف لكم كثير، فباهلوا ليرسخ يقينكم ويستيقن الشاك فيكم، وتظهر حجة الله في أرضه وبين عباد حلية واضحة، كذلك ليثق بكم من قلدكم وبنى على فتاويكم بنيانه، ووثق عليه أركانه، ولا تحتاج المسألة للمناظرة، فقد تكلم بها وكُتِبَ فيها من الجانبين حتى قتلت بحثاً وكلاماً، فلم يبق إلا «المباهلة» فلنجتمع في مجمع يحضره الناس، وإن شئتم عند الكعبة فنبتهل إلى من لا يظلم مثقال ذرة وندعوه بأن نقول وإياكم: اللهم إن كان من قام من أهل هذه الجزيرة بما سموه الجهاد في سبيل الله مما فعلوه هنا وما ذهبوا إليه في العراق وأفغانستان حقاً يرضيك وأنه امتثال لأمرك وأمر رسولك صلى الله عليه وسلم فأهلكنا عاجلاً غير آجل، وإن كان فعلهم هذا إرهاباً وإفساداً وأنهم خوارج ويقصدون قتل المسلمين ودسائس من بعض الدول الأجنبية المعادية فأهلك عبد الكريم الحميد، ونؤمن ويؤمن الناس، وبعد ذلك أقول: من يلومني على ذلك فعليه من الله ما يستحق) ثم قال (فالمطلوب من كل أحد أن يطالب بتنفيذ هذه المباهلة وحصولها سواء كان من المؤيدين لهؤلاء المشايخ والعلماء أو من المعارضين لهم، وليعلم كل أحد أن الناكل عن هذه المباهلة مهزوم مبطل لأنه لو كان صادقاً لفرح وسارع إلى ذلك ليتجلى صدقه ويندحر معارضه) وقد طبعت هذه الرسالة وانتشرت ولله الحمد، فأذكر أنني سألت الشيخ عنها وهل وصلته، ردود ممن دعوا إلى المباهلة؟؟ فأخبرني أن أحد الإخوة ذهب إلى صالح الفوزان -عضو هيئة كبار العلماء- فعرض عليه الرسالة، فلما اطلع عليها قال: اتركوه هذا مجنون!!، فأخبرني الشيخ بذلك وهو يتبسم ويقول: هذا عذر البليد؛ إن كنت مجنوناً فرد عليّ وبين سبب جنوني، وليكن شعارك مقارعة الحجة بالحجة والدليل بالدليل .

اعتذار من الشيخ

أجزم بأن الشيخ قد يتضايق لو اطلع على هذه السطور؛ لأنه وكما عرف عنه يكره أن يتحدث عنه أحد، وأنا اعتذر منك يا شيخنا على ما فعلت، فهذا منبر من منابر التوحيد والصدع بالحق، ولعل الله أن ينفع بهذه السطور من قراءها، ولعلها أن تكون غصة في حلق المنافقين المنبطحين، بل وعلماً في صدور الطواغيت .



"لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ"

الشيخ: محمد المرشدي

وإذا انصرف العبد عن الحق كبراً، وجادل فيه إتباعاً للهوى فقد طُبع على قلبه، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ غافر (٣٥).

وكما يصيب الكبر الأفراد، كذلك يصيب الجماعات؛ فتتري جماعة من الجماعات أن الحق محصورٌ عندها، والصواب لا يجاوز قول قادتها، فإذا اتخذ قرار من الجماعة فلا بد أن يكون هو الصواب الذي لا مرية فيه، وأي قول أو عمل يخالف ما عليه الجماعة فإنه خطأ صرف؛ إذ لو كان خيراً لكانت الجماعة سابقة إليه!!

وهذا إدعاء بالعصمة وإن لم يُصرح بذلك، بل قد يصرح بعضهم به بدعوى الاستناد لحديث^(١) «لا تجتمع أمتي على ضلالة»!!

ومن التطبيقات على هذا: ما نراه اليوم من بعض الجماعات الإسلامية التي ترى لنفسها الحق في الوصاية على الإسلام والمسلمين، فلا يجوز لأحد أن يخالف منهج سير الجماعة، فمن فعل ذلك فقد نصب نفسه عدواً متآمراً على الإسلام والمسلمين!!

إن كثيراً ممن ندعوهم من المسلمين -المنضمين إلى جماعات إسلامية- عندما نبين لهم الأدلة والبراهين على شرعية أعمال «تنظيم قاعدة الجهاد» وأنه الواجب الذي أمر الله به يحتجون علينا بما عليه قادة الجماعات الإسلامية،

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع الصحيح» ح ٢١٦٧ والحاكم في «المستدرک» (١١٥/١) وضعفه الدارقطني في علله، ورواه أبو داود ح ٤٢٥٢ والطبراني في «المعجم الكبير» ح ٣٤٤٠ وغيرهم بألفاظ مختلفة، قال ابن حجر في «تلخيص الحبير» (١٤١/٣) «هذا حديث مشهور له طرق كثيرة لا يخلو واحد منها من مقال» وقال ابن حزم في «الإحكام» (٥٢٧/٤) «وهذا وإن لم يصح لفظه ولا سنده فمعناه صحيح».

عندما يمتلك الكبر والغرور والعجب النفس تُرى النفس صاحبها أنه محور الحياة، وعند ذلك يحل الشقاء بالتكبر؛ فيصرف عن الحق ولا يرى إلا الباطل، ولا يختار إلا الغي وإن كانت براهين الحق أمامه؛ لأنه قدس نفسه وجعل منها محوراً تدور حوله الحياة كلها.

وهذه سنة الله في خلقه، فالتكبريون مصروفون عن الحق، محجوبون عن النظر إليه، سائرون في سبيل الغي، قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ الأعراف (١٤٦).

قال ابن كثير رحمه الله: «قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ أي سأمنع فهم الحجج والأدلة على عظمتي وشريعتي وأحكامي بغير حق أذلهم الله بالجهل، كما قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ الأنعام (١١٠)، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ الصف (٥)، وقال بعض السلف: لا ينال العلم حيي ولا مستكبر، وقال آخر: من لم يصبر على ذل التعلم ساعة، بقي في ذل الجهل أبداً، وقال سفيان بن عيينة في قوله: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ قال: أنزع عنهم فهم القرآن، وأصرفهم عن آياتي، قال ابن جرير: وهذا يدل على أن هذا خطاب لهذه الأمة، قلت: ليس هذا بلازم؛ لأن ابن عيينة إنما أراد أن هذا مطرد في حق كل أمة، ولا فرق بين أحد وأحد في هذا، والله أعلم^(١) اهـ

(١) تفسير القرآن العظيم (٢٥٠، ٢٤٩/٢)

وكيف أنهم لم يختاروا الطريق الذي عليه «تنظيم قاعدة الجهاد»، وأنه لو كان ما عليه المجاهدون صواباً لكان قادة جماعتهم قد ساروا عليه وسبقوا إليه، وبما أن هذا لم يحدث فإن ما عليه المجاهدون هو الباطل!!.

إنني لأعجب من هؤلاء القوم الذين يدعون التجديد للدين ونبذ التقليد المذموم، وكثيراً ما يرددون «لا تعرف الحق بالرجال، ولكن اعرف الحق تعرف أهله» ثم هم أول من يخالف ذلك!

إنه يكفي لرد هؤلاء عن هذا الجهل المركب والجاهلية الفكرية أن نبين لهم أن قولهم هذا يشابه قول الكفار الذين تركوا الإيمان ولم يتبعوا الهدى الرباني بسبب كبرهم وعجبهم بأنفسهم قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ الأحقاف (١١).

قال سيد قطب رحمه الله^(١) «إنه الهوى يتعاضم أهل الكبر أن يذعنوا للحق، وأن يستمعوا لصوت الفطرة، وأن يسلموا بالحجة، وهو الذي يملئ عليهم العناد والإعراض، واختلاق المعاذير، والادعاء بالباطل على الحق وأهله، فهم لا يسلمون أبداً أنهم مخطئون؛ وهم يجعلون من ذواتهم محوراً للحياة كلها يدورون حوله ويريدون أن يديروا حوله الحياة، ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ طبعاً فلا بد من عيب في الحق ما داموا لم يهتدوا به، ولم يذعنوا له.

لا بد من عيب في الحق؛ لأنهم هم لا يجوز أن يخطئوا، وهم في نظر أنفسهم -أو فيما يريدون أن يوحوا به للجماهير- مقدسون، معصومون، لا يخطئون!!» اهـ.

إن الواجب هو النظر في الأدلة الشرعية وطرح الهوى والكبر وانتقاص المسلمين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكبر بطر الحق وغمط الناس»^(٢).

لا بد من مراجعة للمواقف ومنهج السير، وعرضه على الكتاب والسنة؛ وإلا فإن العبد قد يضل وهو لا يشعر، قال تعالى ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ الكهف (١٠٣، ١٠٤).

وقد أخبرنا الله سبحانه عن قوم منعهم الكبر عن إتباع الحق؛ فسخرها من المؤمنين وحكموا عليهم بأنهم أهل شر، ثم تبين لهم يوم القيامة أنهم كانوا خاطئين، قال تعالى ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ ص (٦٢، ٦٣).

وقال تعالى ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ * أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الأعراف (٤٨، ٤٩).

قال السعدي رحمه الله^(٣) «﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ وهم من أهل النار، وقد كانوا في الدنيا لهم أبهة وشرف وأموال وأولاد، فقال لهم أصحاب الأعراف حين رأوهم منفردين في العذاب بلا ناصر ولا مغيث ﴿مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ﴾ في الدنيا، الذي تستدفعون به المكاره، وتتوسلون به إلى مطالبكم في الدنيا، فاليوم اضمحل، ولا أغنى عنكم شيئاً، وكذلك أي شيء نفعمكم استتباركم على الحق وعلى من جاء به وعلى من اتبعه، ثم أشاروا لهم إلى أناس من أهل الجنة كانوا في الدنيا فقراء ضعفاء يستهزئ بهم أهل النار؛ فقالوا لأهل النار ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾ الذين أدخلهم الله الجنة ﴿الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ احتقاراً لهم وازدراءً وإعجاباً بأنفسكم، قد حنثتم في أيمانكم، وبدا لكم من الله ما لم يكن لكم في حساب، ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ بما كنتم تعملون، أي قيل لهؤلاء الضعفاء إكراماً واحتراماً: ادخلوا الجنة بأعمالكم الصالحة ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ فيما يستقبل من المكاره ﴿وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ على ما مضى، بل آمنون مطمئنون فرحون بكل خير» اهـ.

إن احتقار المسلم ذنب يكفي صاحبه لدخول الجحيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»^(٤).

وختاماً: رحم الله عبداً عرف قدر نفسه.

(١) في ظلال القرآن (٢٢٥٨/٦).

(٢) تيسير الكريم الرحمن ص ٢٦٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح «٢٥٦٤».

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ح «٩١».

هكذا... تنتصر العقائد

شاكر أحمد بن هامل

ومن الفتنة أن يتعرض المؤمن للأذى من الباطل وأهله؛ ثم لا يجد النصير الذي يسانده ويدفع عنه، ولا يملك النصرة لنفسه ولا المنعة؛ ولا يجد القوة التي يواجه بها الطغيان، وهذه هي الصورة البارزة للفتنة المعهودة في الذهن حين تذكر الفتنة، ولكنها ليست أعنف صور الفتنة!!

فهناك فتن كثيرة في صور شتى، ربما كانت أمر وأدهى.

هناك فتنة الأهل والأحباء الذين يخشى عليهم أن يصيبهم الأذى بسببه وهو لا يملك عنهم دفعا، وقد يهتفون به ليسالهم أو ليستسلم.

وهناك فتنة الغربية في البيئة والاستيحاء بالعقيدة؛ حين ينظر المؤمن فيرى كل ما حوله وكل من حوله غارقاً في تيار الضلالة؛ وهو وحده موحش غريب طريد.

وهناك الفتنة الكبرى؛ أكبر من هذا كله وأعنف، فتنة النفس والشهوة وجاذبية الأرض، وثقل اللحم والدم، والرغبة في المتاع والسلطان، أو في الدعة والاطمئنان، وصعوبة الاستقامة على صراط الإيمان والاستواء على مرتقاء، مع المعوقات والمنبسطات في أعماق النفس، وفي ملابسات الحياة وفي منطلق البيئة، وفي تصورات أهل الزمان!.

فإذا طال الأمد، وأبطأ نصر الله، كانت الفتنة أشد وأقسى، وكان الابتلاء أشد وأعنف، ولم يثبت إلا من عصم الله، وهؤلاء هم الذين يحققون في أنفسهم حقيقة الإيمان، ويؤمنون على تلك الأمانة الكبرى، أمانة السماء في الأرض، وأمانة الله في ضمير الإنسان» اهـ باختصار.

فيا أيها المجاهد،

هذا هو الطريق السريع الموصل إلى رضوان الله وجنة عرضها السماوات والأرض.

فلا تستوحش من قلة السالكين ووعورة الطريق وطول المشقة وقلة الناصر وضعف المعين.

إن الفوز المبين والنصر الحقيقي في هذه الدنيا القصير عمرها الزائل ملكها المتقلب أحوالها هو أن يثبتك الله على الحق والمحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد اقتضت حكمته جل في علاه أن يبتلي ويمحص الثلة القليلة من عباده الذين اصطفاهم لتبليغ رسالاته إلى الناس وهم الأنبياء عليهم السلام وأتباعهم كما جاء في الحديث «أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة»، يبتلي الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلأً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة»^(١)، وهذه سنة الله في خلقه من لدن آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكل الناس اليوم يعلمون أن المجاهدين هم الذين وقفوا حاجزاً منيعاً في وجه هذه الحملة الصليبية التي تقودها هبل العصر «أمريكا» ومعها التحالف الغربي وأذنابها من حكام العرب المرتدين وعلماء السوء الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى، وكل هذه الأحزاب قد رمت المجاهدين عن قوس واحدة.

إنه الابتلاء والتمحيص الذي أخبرنا عنه ربنا جل جلاله ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ العنكبوت (٢٠، ٢١).

يقول سيد قطب رحمه الله: «إن الإيمان أمانة الله في الأرض، لا يحملها إلا من هم لها أهل وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها وإخلاص، وإلا الذين يؤثرونها على الراحة والدعة، وعلى الأمن والسلامة، وعلى المتاع والإغراء، وإنها لأمانة الخلافة في الأرض، وقيادة الناس إلى طريق الله، وتحقيق كلمته في عالم الحياة، فهي أمانة كريمة؛ وهي أمانة ثقيلة؛ وهي من أمر الله يضطلع بها الناس؛ ومن ثم تحتاج إلى طراز خاص يصبر على الابتلاء.

(١) رواه ابن ماجه في «سننه» ح «٤٠٢٢» عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو حديث صحيح.

ولا تلتفت إلى ضفتي السبيل؛ فهناك المرجفون والمثبطون والمخذلون الحريصون على دنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

واستعن بالله في هذه الغربية الثانية، وتذكر حديث حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم «بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً؛ فطوبى للغريب»^(١) وكما جاء في تفسير بعض العلماء لـ «طوبى» أنها شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

وليكن قدوتك في هذا الطريق المحفوف بالمكاره والأشواك والأشلاء والدماء هو نور دماء الشهداء الذي يتلألأ أمامك شامخاً مضيئاً لك ظلمة المسير ومزيجاً عنك وساوس الشيطان.

هذا عمير بن الحمام يرمي التمرات ويقول: «لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة»^(٢) ولسان حاله يقول ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ طه (٨٤).

هذا هو الانتصار المحمود؛ أن تلقى الله وأنت ثابت على دينك لا تقيل ولا تستقيل، لا تدهن أو تفاوض أو تمد للطاغوت يداً ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ

(١) «صحيح مسلم» ج ١٤٥ ح ١٤٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) «صحيح مسلم» ج ١٩٠١ ح ١٩٠١ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ هود (١١٣).

هذا هو الفوز الكبير؛ عندما يستعلى المؤمن بدينه ويسمو بعقيدته، لا يخاف في الله لومة لائم، متجرد لله لا يطلب شيئاً من حطام الدنيا الزائل أجراً لدعوته وإيمانه، مردداً حذاء الصحابي الشهيد عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

لكنني أسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فزع تقذف الزيدا

أو طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يقال إذا مروا على جدتي أرشده الله من غاز وقد رشدا

فاستمسك بهذا الخير العظيم الذي حباك الله به، وصبر نفسك مع إخوانك القابضين على الجمر الفارين بدينهم من فتنة الطاغوت وجنوده.

وادعُ الله أن يثبت قلبك على دينه، واصبر وصابر ورابط؛ فإن النصر مع الصبر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران (٢٠٠).

تعزية

تتقدم مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي بخالص التعزية لأسرة وأحباب الأخ الشهيد كما نحسبه / رؤوف الخضر عبيد - تقبله الله - أحد فرسان الإعلام الجهادي في جزيرة العرب.

لقد كان رؤوف شاباً صالحاً ناسكاً، حفظ كتاب الله والصحيحين وزيادة، طلب العلم فأبصر طريق الهداية وانطلق لنصرة دينه وإخوانه، وقام على ثغره فلم يؤت إخوانه ولا دينه من قبله، فنعم حامل القرآن كان.

وفي ميدان الجهاد تولى مسؤولية التصوير الميداني في منطقة جعار، وغطى عدداً من العمليات العسكرية، وظل مجاهداً صابراً حتى حانت ساعته فكان مواعده مع لقاء ربه بعد اشتباك مع جنود الطاغوت الذين قاموا بمداهمة البيت الذي كان فيه مع مجموعة من المجاهدين في منطقة «جعار» بولاية «أبين» أواخر شهر ذي القعدة ١٤٣١ هـ.

رحمه الله ورفع درجته في أعلى عليين، ورزق أهله وأحبابه الصبر والسلوان، لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

الأخوة في الله

بين الماضي والحاضر

مختار وبتار

إليه؛ فإذا التقيا عانقه ^(٤).

وكان الخليفة عمر رضي الله عنه يقبل رأس أبي بكر الصديق ^(٥)، ولما أتى عمر الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح وفاض إليه ألماً؛ فالتزمه عمر وقبل يده وجعلاً يبكيان.

وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا خرج إلى أصحابه قال: «أنتم جلاء حزني» ^(٦).

وقال ابن عباس رضي الله عنه: «أحب إخواني إلي إذا رأيته قبلني، وإذا غبت عنه عذرتني» ^(٧).

ورؤي على بن أبي طالب رضي الله عنه ثوبٌ كان يكثر لبسه؛ فقيل له فيه فقال: «هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب، إن عمر ناصح الله فتصحه الله» ^(٨).

ولقي الصحابي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم بعدما قتل الزبير فقال: «كم ترك أخي من الدين؟ قال: ألفي ألف، قال: علي منها ألف ألف» ^(٩).

ودخل رجل من أصحاب الحسن البصري عليه فوجده نائماً على سريره ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة ففتحتها فجعل يأكل منها، فانتبه الحسن فرأى الرجل يأكل فقال: «رحمك الله، هذا والله فعل الأخيار» ^(١٠).

وقال أبو خلدة: «دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحب بنا وقال: ما أدري كيف أتحنفكم؟ كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهادة وكان يقطع بالسكين ويطعمنا» ^(١١).

وقال محمد بن واسع: «لا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم، لأنهم إذا كانوا كذلك ثبُط بعضهم بعضاً عن

إن أشد ما نخشاه أن نكون في زمن يعز فيه وجود أخ في الله يغنمه الواحد منا، فينعم برباط الأخوة الصادقة التي بات يندر وجودها في زماننا هذا إلا في ميادين الرباط والجهاد في سبيل الله عز وجل.

ولقد قرأت كلاماً محزناً لصاحب كل قلب مؤمن - ولكنها الحقيقة فيمن كانت محبته من أجل الدنيا - قال ابن الجوزي: «وجمهور الناس اليوم معارف، ويندر فيهم صديق في الظاهر، فأما الأخوة والمصافاة فذاك شيء نسخ فلا يطمع فيه» ^(١).

ثم بين سبب نسخ الأخوة والصفاء فقال: «والسبب في نسخ حكم الصفاء، أن السلف كان همتهم الآخرة وحدها فصفت نياتهم في الأخوة والمخالطة، فكانت ديناً لا دنيا، والآن فقد استولى حب الدنيا على القلوب» ^(٢).

فانظر رحمك الله إلى مقولة هذا الإمام وهو في القرن السادس الهجري يصف حال خصلة الأخوة في زمانه، فكيف يكون حالها في زماننا ٩١.

والأصل في كل زمان متأخر عن سابقه وقوع فضيلة الشرفية للسابق، واقترب الفتن وأشرط الساعاة والرقعة في الدين، ولكن لا يخلوا الأمر من تنفيس، والخير في أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة.

خشينا أن يكون حالنا ما ذكره ابن الجوزي، مع أننا نتمنى من صميم قلوبنا أن لا يكون ذلك في زماننا؛ فنحرم نعمة الأخوة الصادقة التي لم يتبقى منها اليوم غير المعرفة السطحية المقتصرة على الابتسامة والتلطف في أسلوب الكلام، ولا تتعدى ذلك غالباً إن كثرت الملاقاة.

ولعل من أسباب ضعف رباط الأخوة في الله عدم وضوح معناها وغياب تصور حقيقتها لدى كثير من الناس في زماننا، ولذا رأينا أن نسوق من أقوال وأحوال السلف حول هذا الموضوع ما تحلُّ به حبة القارئ، ويخلب لُبُّه عجباً واندھاشاً من هؤلاء الرجال الكبار؛ لنرى البون الشاسع بين ما حققوه من معاني الأخوة الصادقة فيما بينهم، وبين واقعنا الحاضر.

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إذا رزقكم الله عز وجل مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها» ^(٣)، وكان رضي الله عنه يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل؛ فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا

(١) «صيد الخاطر» ص ٣٩١.

(٢) «صيد الخاطر» ص ٣٩٢.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» ص ١١٤، ورجاله ثقات.

(٤) رواه الإمام أحمد في «الزهد» ص ١٢٢، بإسناد منقطع.

(٥) «الإخوان» ص ١٥٣.

(٦) «روضة العقلاء» لابن حبان ص ٦٣.

(٧) «الإخوان» ص ١١٣.

(٨) «الإخوان» ص ٢٤٨.

(٩) «الإخوان» ص ١٨٧.

(١٠) «الإخوان» ص ٢١٤.

(١١) «الإخوان» ص ٢٠٦.

وقال عثمان بن حكيم الأودي: «أصبح من هو فوقك في الدين ودونك في الدنيا»^(٢).

وكان بلال بن سعد الأشعري يقول: «أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً»^(٣).

وكان القارئ المحدث طلحة بن مصرف إذا لقي مالك بن مغول يقول له: «للقياك أحب إلي من العسل»^(٤).

وقال سفيان بن عيينة: «سمعت مساوراً الوراق يحلف بالله عز وجل ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله فأمنعه شيئاً من الدنيا»^(٥).

وكان أبو جعفر محمد بن علي يقول لأصحابه: «يدخل أحدكم يده في كم

(١) «الإخوان» ص ٥٠.

(٢) «الإخوان» ص ٤٥.

(٣) «الإخوان» ص ٨٥.

(٤) «الإخوان» ص ٨٧.

(٥) «الإخوان» ص ١٥٨.

صاحبه ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا، قال: لستم بإخوان كما تزعمون»^(٦).

وأخيراً: فإن ما سقناه من صور الأخوة في الله من حياة سلفنا الصالح لجدير بالتأمل، فأين نحن من واقع سلفنا الصالح رضي الله عنهم «هيا بنا نؤمن ساعة؟» و«هيا بنا نيك من خشية الله فإن لم نجد بكاءً تباكيناً عل الله يرحمنا»^(٧).

ولا يفهم القارئ أن ما ذكرناه من أقوال وحال السلف معدومة اليوم، كلا.. فقد عشناها ورأيناها بين الإخوة في أرض الرباط والجهاد في سبيل الله، وما رأيناها حقاً في غير هذه المواطن.

ونختم بهذا الحديث في فضل وثواب الأخوة في الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغِيْطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ؟ لَعَلْنَا نَحِبُّهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»^(٨).

(٦) «الإخوان» ص ١٥٩.

(٧) رواه ابن حبان في صحيحه ح (٥٧٢) وإسناده صحيح.

جريمة جديدة تضاف إلى سجل طغاة آل سعود

نقل عن أهله، وقد أكد أهل الشهيد الدعيس للجنادي أنهم وجدوا آثار ضربات في الصدر، وآثار تعذيب في الظهر، خلافاً للرواية التي طلب من أهل السجن أن يوقعوا عليها أنه مات «بسكتة قلبية»^(١).

وكانت مصادر حقوقية يمنية قد ذكرت أن «سلطان الدعيس» قد تعرض «للتعذيب القاسي» عن طريق «قلع الأظافر وإطفاء السجائر على جسمه» مما استدعى نقله إلى المستشفى في إحدى المرات بعد أن فقد الوعي لمدة أسبوع، وذكرت أنه قتل تحت التعذيب^(٢).

الجدير بالذكر أن هذه الحالة لم تكن الأولى وليست الأخيرة في سجون آل سعود العملاء، وتأتي هذه الجريمة بعد حملة كبيرة من الاعتقالات التي طالت الكثير وبمختلف الطبقات والتوجهات، رحم الله الشهيد بإذن الله «سلطان الدعيس» وكل شهدائنا في سجون الطغاة الظالمين، ونسأل الله أن يجعل لأسرى المسلمين فرجاً ومخرجاً إنه على ذلك قدير.

(١) جريدة المصدر اليمنية ٣٠ ذي الحجة ١٤٣١هـ.

(٢) قناة الحوار الفضائية - برنامج قضايا الناس - ١٢ محرم ١٤٣٢هـ.

في جريمة جديدة لآل سعود؛ قال بيان لجمعية «حقوق الإنسان السياسية والمدنية بالسعودية»^(١) أن المواطن اليمني «سلطان محمد عبده الدعيس» ٣٢ عاماً قد لقي حتفه تحت التعذيب في سجن المباحث بالقصيم، وقد اعتقل الشهيد سلطان في الخامس من شوال لعام ١٤٢٧هـ، بتهمة الانحراف الفكري «الذي هو التوحيد»^(٢)، وقضى جل مدة السجن في سجن انفرادي، وقد رفضت طلباته بالعلاج من الأمراض النفسية التي عانى منها جراء التعذيب لأربع سنين حتى قتل جراء ذلك في السابع عشر من ذي الحجة ١٤٣١هـ.

وقال محمد صالح الجبدي -عضو جمعية حقوق الإنسان- أن التحقيق استمر مع السجن لمدة ستة أشهر بدون أن يسمح له بالاتصال بأهله أو بذويه، وأخفي عنهم طوال مدة التحقيق، وأكد الجبدي أنه لا توجد أي تهمة موجهة للسجين، وعن سبب عزل السجن في السجن الانفرادي قال الجبدي: «إنك لا يمكن أن تجد إجابة من إدارة السجن عن ذلك»، وأضاف أن الدعيس لم يكن يعاني من أية أمراض نفسية قبل دخوله السجن كما

عزة المسلم

أبو سفيان الأزدي

بدأ بالقتل المسلم أم غيره؟ أم طلب منهم أن يأتوا بالقاتل فيقتص منه؟ لا ورب الكعبة، بل جيش الجيش، وأعطى حمزة رضي الله عنه اللواء، وحاصرهم إلى أن قدر عليهم؛ فدخل رأس النفاق يتوسط فيها ويشفع حتى كان الحكم بالجلاء من المدينة بعد أن كان القتل، وهذه هي عزة الإسلام عندما يعطي عهوده وعندما يتعامل مع الذين ينقضون عهده.

وقصة أخرى تظهر فيها عزة الإسلام؛ عندما ذهب صلى الله عليه وسلم إلى يهود بني النضير يطلبهم أن يشاركوهم في الدية «بموجب الاتفاق الذي بينه وبينهم» فاتفقوا على قتله برمي الرمح عليه من فوق البيت؛ فقام صلى الله عليه وسلم ولم يخبر أحداً حتى لبس لأمة الحرب وحاصرهم حتى خرجوا منها أذلة صاغرين.

وفي بني قريظة عندما نقضوا العهود وقاموا مع الأحزاب وأثاروا القلاقل في المدينة رجع إليهم بعد الأحزاب فضرب أعناقهم وسبى نساءهم وذرائعهم، وكان ذلك حكم الله من فوق سبع سموات، وهو حكم العدل من الرحمن الرحيم الذي حرم الظلم على نفسه.

ومع نصارى الروم يوم قتلوا سفيره صلى الله عليه وسلم أرسل جيشاً في ثلاثة آلاف إليهم فكانت «مؤتة» نصر وعزة.

ومع خالد بن سفيان الهذلي عندما حشد القبائل لقتال المدينة أرسل له عبد الله بن أنيس ليعالج الموقف؛ فكان علاجه رضي الله عنه أن قتله وجاء يبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم كيف كان رسول الله يرسل الدعاة المجاهدين للدعوة في سبيل الله؟ بعزة الإسلام، إذا أمر أميراً على سرية أو صاه بتقوى الله في خاصة نفسه، ثم يوصيه بالدعوة إلى الإسلام، وإلا فالسيف، فالإسلام هو العزيز، يعلى ولا يعلى عليه، والمسلم هو العزيز بعز الإسلام له كما قال الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ المنافقون (٨)، جاء في «صحيح مسلم» عن سليمان بن

إن العزة من صفات الله سبحانه وتعالى، فهو العزيز سبحانه، ومنه يستمد المسلمون الموحدون عزتهم ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ المنافقون (٨). وإن عزة الإسلام ووسطيته هي فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنهج الصحيح في تعامله مع أصحابه ومع أعدائه.

أما مع أصحابه صلى الله عليه وسلم؛ فقد كان الرحمة المهداة، والمربي المشفق، والصاحب الكريم لأصحابه؛ فكان من أثر ذلك التعامل معهم أن زكاهم الله في كتابه، وزكاهم هو صلى الله عليه وسلم في سنته، وسطروا لنا تاريخاً مجيداً بأفعالهم قبل أقوالهم، فكان تاريخهم المجد والشرف والحق الذي تقتخر به أمتنا، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

وأما مع أعدائه الذين كفروا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً؛ فقد تعامل معهم بعدل وعزة الإسلام ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَأْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ محمد (٤).

فكيف تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش يوم أن أذن له الرحمن الرحيم بالجهاد في سبيله؟ قطع على قريش طريق القوافل، وحاصرهم وقتلهم حتى فتح الله عليه مكة.

وكيف تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع يهود بني قينقاع يوم أن نقضوا عهودهم؟ ففي سوق بني قينقاع جاءت مسلمة عند أحد صائغي الذهب اليهود، فقال لها: اكشفي عن وجهك، فرفضت ذلك؛ فقام عدو الله في غرة منها فربط ثوبها، فقامت فانكشفت سواها؛ فصاحت بالمسلمين، فقام رجل مسلم فقتل اليهودي، وقام اليهود فقتلوا المسلم، فماذا كان رد نبي الإسلام؟ هل أرسل محمد صلى الله عليه وسلم إليهم من يسألهم عن الحادثة، وكيف كانت، وهل سوءة المسلمة كشفت كاملة أم بعضها، ومن الذي

وما ذلك إلا بسبب الوهن الذي أصاب قلوبهم، وهو كما قال صلى الله عليه وسلم «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»، وهذا الوهن سببه ترك الجهاد في سبيل الله، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»^(١).

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في رسالته المسماة «الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي «بُعِثْتُ بالسيف بين يدي الساعة»»: «ومن أعظم ما حصل به الذل من مخالفة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ترك ما كان عليه من جهاد أعداء الله، فمن سلك سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم عز، ومن

ترك الجهاد مع قدرته عليه ذل، .. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم سكة الحرث فقال: «ما دخلت دار قوم إلا دخلها الذل»^(٢)، فمن ترك ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد مع قدرته واشتغل عنه بتحصيل الدنيا من وجوها المباحة حصل له من الذل؛ فكيف إذا اشتغل عن الجهاد بجمع الدنيا من وجوها المحرمة؟» اهـ باختصار.

فكم أذل الله بترك الجهاد أقواماً نراهم يخرجون علينا من كل منبر، يلبسون على الناس دينهم، ويدعونهم -باسم الدين- للتخلي عن دينهم وعزتهم وكرامتهم تحت ستار الوسطية والتعايش، والله المستعان.

فيا أهل الإسلام: احذروا من دعاة على أبواب النار، أبواب السلاطين، احذروا أن يلبسوك ثوب الذل والهوان لليهود والنصارى، وأن يلبسوا عليكم بأن نصره الدين هي في الخروج على الفضائيات الفضائية التي تحارب الدين وأهله، أو على المواقع الإلكترونية التي يكون الصد عن سبيل الله وعن الجهاد في سبيله هدفاً أساسياً في منهجها، وشرطاً لبقائها من الحكومات المرتدة أو من الصليبيين، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا أن سبب الذل هو ترك الجهاد، فسبب العز هو الرجوع إلى الجهاد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

بريدة عن أبيه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال، فأيتهم ما أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على

المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا، فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا، فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك؛ فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا».

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي^(٣): «واعلم أن الدعوة إلى الله بطريقتين: طريق لين، وطريق قسوة.

أما طريق اللين فهي الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وإيضاح الأدلة في أحسن أسلوب وألطفه، فإن نجحت هذه الطريق فيها ونعمت، وهو المطلوب، وإن لم تنجح تعينت طريق القسوة بالسيف حتى يعبد الله وحده وتقام حدوده، وتمتثل أوامره، وتجتنب نواهيه، وإلى هذا الإشارة بقوله تعالى ﴿نَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ الحديد (٥٧).

ففيه الإشارة إلى إعمال السيف بعد إقامة الحجة، فإن لم تنفع الكتب تعينت الكتاب، والله تعالى قد يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» اهـ.

أما أهل الانبطاح والانهازام، دعاة الحوار والتقارب، فهم ما فقهوا وما ذاقوا هذه العزة الإسلامية، بل ظنوا العزة للكفار؛ وصاروا هم الأدلة الذين يتمنون رضاهم والجلوس معهم؛ فتراهم يسارعون فيهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أما أهل الانبطاح والانهازام، دعاة الحوار والتقارب، فهم ما فقهوا وما ذاقوا هذه العزة الإسلامية، بل ظنوا العزة للكفار؛ وصاروا هم الأدلة الذين يتمنون رضاهم والجلوس معهم؛ فتراهم يسارعون فيهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه» ح ٣٤٦٢.

(٣) «صحيح البخاري» باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بألة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به» ح

٢١٩٦.

(١) «أضواء البيان» ٤٦٤/١٠.

«عبوات الاستنزاف» ٤٢٠٠ دولار

يحيى إبراهيم

انكشفت العبوات؛ فهي صفقة رابحة بالنسبة لنا أن ننشر الرعب والخوف في صفوف الأعداء، ونجعلهم دائماً في حالة تأهب مقابل عمل بسيط لعدة أشهر ولا يكلفنا إلا بضعة آلاف من الدولارات.

إننا بكل أريحية مستعدون لخسارة عبوة تفجير عن بعد لا تضطرنا للتضحية بحياة مجاهد؛ ولذلك فإننا نعجب من اعتبار بعض الأعداء أن إيقافهم للعملية قبل التفجير يعد نصراً الممع أننا قد نجحنا في تحقيق أهدافنا بإرهابهم واستنزاف أموالهم، ونعتبر أنه من الحمق والسذاجة بمكان أن يعد أحد هذه العملية بالفاشلة.

إن ما مر ما هو إلا المرحلة الأولى من خطة متعددة المراحل.

المرحلة القادمة ستكون نقل خبرتنا هذه إلى إخواننا المجاهدين في العالم، حتى يستفيدوا منها في بلدانهم.

والمرحلة التي تليها ستكون استغلال علاقاتنا الخارجية حتى نرسل العبوات من بلدان أخرى ليس عليها تركيز أمني كما هو الحال في اليمن.

كما أننا نسعى لنقل الفكرة لتستخدم على الطائرات المدنية في الغرب.

إننا لا نبالي بنشر خطتنا علناً، لأننا كما ذكرنا سابقاً لا نسعى من خلال هذه العمليات إلى تحقيق أكبر عدد من القتلى، ولكننا نسعى لاستنزاف العدو اقتصادياً في قطاع من الاقتصاد؛ وهو قطاع «الشحن الجوي» الذي لا غنى

هاتقان من نوع «نوكيا» بسعر «١٥٠» دولار للواحد، طابعتان بسعر «٣٠٠» دولار للواحدة، إضافة إلى نفقات المواصلات والشحن، لتصل مجموع النفقات إلى «٤٢٠٠» دولار.

هذا كل ما كلفتنا عملية عبوات الاستنزاف.

أما من ناحية الوقت؛ فقد استغرقت ثلاثة أشهر للإعداد، وهذه العملية «الفاشلة» كما يحلو لبعض الأعداء أن يسموها ستكلف أمريكا والغرب -وبدون أي شك- مليارات الدولارات للتجهيزات الأمنية الجديدة.

عملية بتكلفة «٤٢٠٠» دولار ستكلف العدو المليارات.

من ناحية الوقت والجهد؛ فعملية استغرق الإعداد لها ثلاثة أشهر، وفريق عمل أقل من ستة أشخاص، ستكلف الغرب مئات الآلاف -إن لم يكن ملايين الساعات- من العمل لمحاولة حماية أنفسهم من تكرار عمليات طرود الموت.

منذ البداية كان هدفنا اقتصادياً، فإسقاط طائرة شحن لن يقتل سوى الطيار ومساعدته، صحيح أن تفجير الطائرات في الجو سيضيف من عامل الرعب وسيكون صدمة للعدو إلا أن ذلك هو هدف إضافي، وما كان أبداً عنصراً حاسماً لنجاح العملية في تقديراتنا السابقة.

في أثناء نقاشاتنا السابقة للعمل حددنا أن نجاح العملية مبني على شقين:

الشق الأول: أن تمر العبوات على أجهزة الأمن في المطار.

الشق الثاني: أن ننشر الرعب الذي سيؤدي إلى أن يقوم الغرب بإنفاق الأموال لتحديث وسائل الأمن.

لقد تم الشق الأول، والآن يتحقق الشق الثاني.

سنواصل بإذن الله عملياتنا، ونحن لا نبالي في هذه المرحلة من العمل إذا -للغرب عنه-

"سنواصل بإذن الله عملياتنا، ونحن لا نبالي في هذه المرحلة من العمل إذا انكشفت العبوات؛ فهي صفقة رابحة بالنسبة لنا أن ننشر الرعب والخوف في صفوف الأعداء، ونجعلهم دائماً في حالة تأهب مقابل عمل بسيط لعدة أشهر ولا يكلفنا إلا بضعة آلاف من الدولارات."



أهداف

عمليات عبوات الاستنزاف

قسم العمليات الخارجية

إحادهما إلى بريطانيا، ولولا المعلومة الاستخباراتية لتفجرت العبوتان.

بعد عملية عمر الفاروق قمنا بتطوير عبوة تستطيع إسقاط طائرة، وقمنا ببحوث عن مختلف الأجهزة الأمنية المستخدمة في المطارات من أجهزة مسح ضوئي وأجهزة كشف عن الأجسام والكلاب التي تشم العبوات وغيرها، فتوصلنا إلى عبوة جديدة كنا واثقين أنها بإذن الله ستجاوز أشد أجهزة الأمن تشديداً وتطوراً.

وكان توقعنا صحيحاً، فالعبوات فتشت في مكتب «الفيديكس» (بالنسبة لمكتب اليو بي إس فلم يفتشوا الطرد أصلاً) ومررت العبوتان من أجهزة الكشف في مطار صنعاء ولم تكتشفاً.

إننا نقود حرباً ضد الطاغوت الأمريكي، وهذه الحرب الصليبية الجديدة يقودها الغرب ضد الإسلام، ولذا؛ فإننا أردنا وضع الأمور في نصابها الصحيح،

إن هذه الحرب التي يقودها الغرب ليست معزولة تاريخياً، وإنما هي حلقة في سلسلة طويلة من الاعتداء الغربي على الإسلام والمسلمين، ولكي نجبي في أمتنا هذا التاريخ فقد عنونا الطردين إلى «رينالد كراك» و«دييغو دياز». وقد استتبطننا اسم «رينالد كراك» من اسم «رينالد دي شاتيلو» والذي كان أميراً على حصن «الكرك» في أيام «صلاح الدين» وكان من أشد الصليبيين عداءً للإسلام، وقد وقع في الأسر فقطع «صلاح الدين» رأسه بنفسه.

وأما اسم «دييغو دياز» فقد استتبطناه من اسم «دون دييغو ديزا» والذي كان رئيس محاكم التفتيش في الأندلس، والذي أشرف هو والملك الأسباني على تشريد وإبادة المسلمين بعد سقوط «غرناطة»، وكل ذلك تم باسم الكنيسة.

إننا اليوم نواجه حملة صهيونية صليبية، وإننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب لن ننسى فلسطين، وكيف ننساها وشعارنا «من هنا نبدأ وفي الأقصى نلتقي»؛ ولذا فقد أرسلنا الطرود إلى عناوين معابد يهودية، أحدها معبد للشواذ جنسياً، كما أننا اخترنا مدينة «شيكاغو» لأنها هي مدينة الرئيس الأمريكي «أوباما».

وحيث أننا كنا متفائلين بنتائج هذه العمليات فقد أدرجنا مع الطباعة رواية انجليزية بعنوان «توقعات عظيمة».

إذا غطي خصمك أذنه اليمنى فاضربه على أذنه اليسرى.

منذ غزوتي واشنطن ونيويورك والغرب يرفع من احتياطاته الأمنية لطائراته المدنية، المحاولات المتكررة بعد الغزوتين، محاولة المجاهد «ريتشارد ريد»، ثم محاولة إسقاط الطائرات المنطلقة من مطار «هيثرو»، وأخيراً: محاولة البطل «عمر الفاروق» قد أرغمت الغرب على إنفاق المليارات لحماية طائراتها.

ولكن؛ ماذا عن طائرات الشحن الجوي؟

إن تجارة الشحن الجوي هي تجارة هائلة، فشركة «فيديكس» الأمريكية تمتلك «٦٠٠» طائرة للشحن، وتقوم بنقل ما يعادل «٤» ملايين طرد يومياً، وحركة الشحن الجوي بين أمريكا وأوروبا لا غنى لكلا الطرفين عنها، وكوننا نتمكن من إرغام الغرب على اتخاذ إجراءات أمنية مشددة وكافية لكشف عبواتنا المطورة سيكلف الغرب مليارات الدولارات، وهذا هو هدفنا بالتحديد.

إننا نعلم أن طائرات الشحن الجوي ليس فيها إلا قبطان ومساعدته؛ ولذا فإن هدفنا من هذه العمليات ليس هو تحقيق أكبر عدد من القتلى، وإنما تحقيق أكبر حجم من الخسارة للاقتصاد الأمريكي، وهذا أيضاً السبب وراء تخصيصنا لعملياتنا شركتي الشحن الأمريكية تحديداً: «الفيديكس» و«اليوبي إس».

إننا في نقاشاتنا قبل العملية قد حددنا مرور العبوة من أي مطار كمعيار لنجاح العملية، فبالنسبة لنا فإن تفجير طائرة سيكون أمراً يسعدنا، ولكنه «وبحسب خطتنا» لم يكن هو الهدف، ولكنه كان أمراً إضافياً تكميلياً.

العبوة الأولى نجحت في المرور وفجرت الطائرة المنطلقة من «دبي»؛ فكانت التجربة الأولى نصراً رائعاً نحمد الله عليه، وفي تجربتنا الثانية استخدمنا عبوة مختلفة، وقررنا أنه إذا نجحت كلتا العبوتين من العبور خلال تفتيشات مكاتب الشحن، وأيضاً من العبور خلال أجهزة الأشعة في المطار، فإن ذلك سيؤدي إلى حالة طوارئ عالمية، وستفرض على الغرب خيارين:

إما أن ينفقوا المليارات ويفتشوا كل طرد في العالم، أو لا يقوموا بشيء ونقوم نحن بتكرار العمليات.

العبوات في العملية الثانية لم تتجاوز مطار «صنعاء» فحسب، وإنما وصلت

قنبلة الطرود

كيف؟ وإلى متى؟

عكرمة المهاجر

١- جهاز كشف المعادن:

فقد وفقنا الله لتحديد هذا الجهاز وعدم استفادة العدو منه، ومما يجلي هذا عمليتي «أبي الخير» تقبله الله و«عمر الفاروق عبد المطلب» فرج الله عنه، حيث تم الاستغناء تماماً عن المعادن، فقد ابتكرنا خمس طرق جديدة في صق المواد المتفجرة، كلها لا تحتاج إلى استخدام المعادن.

٢- أجهزة الاشتمام:

فالتغليف الجيد وحبس ذرات المادة المتفجرة في حيز مغلق وعدم تطايرها يمنع الكلب من تنفسها وبالتالي اشتمامها .

والغسيل المتكرر للعبوة من الخارج بالمذيبات العضوية يمنع أي ذرة من المادة من البقاء على الجدار الخارجي للعبوة، وبالتالي يمنع الأجهزة التي تعتمد على مسح الجدار الخارجي للعبوة ثم إدخاله في جهاز استشعار ذرات المادة المتفجرة من عملها، ولقد قمنا بغسل العبوات بعدد من المذيبات العضوية لإذابة أي ذرة من المادة تواجها ثم إخراجها .

٣- أجهزة الأشعة:

كان الجهاز المستخدم والمعتمد عليه هو ذا اللونين الأسود والأبيض، ثم تطور الأمر واستُخدم جهاز أشعة يعمل بثلاثة ألوان، والذي تم اختراقه يعمل على ستة ألوان، وتخرج هذه الألوان على حسب العدد الذري للمادة، فالمواد العضوية لها لونان، وغير العضوية لها لون، والمعادن لها ثلاثة ألوان أخرى.

فهذه الأنواع من الأجهزة هي التي استخدمت في الأنظمة الأمنية عبر السنين، وهناك أنواع أخرى من أجهزة الأشعة لم تستخدم أمنياً إلى هذه اللحظة ذكرنا بعض التفاصيل عنها في مقال سابق لقسم التصنيع العسكري بعنوان «أسرار العبوة المبتكرة» في العدد الثاني عشر من مجلة «صدى

فبعد الحمد والثناء الكامل لله سبحانه الذي له الفضل كله وإليه يرجع الأمر كله، وبعد:

سمعنا ما تناقلته وسائل الإعلام عن الطرود المفخخة، وعن كشف بعض حقائق العبوة وليست كلها، وعن تلاعب بعض القنوات العربية في ذكر بعض الحقائق التي ذكرتها وسائل إعلام غربية والتي كانت بحق أكثر مصداقية ودقة في نقل الخبر، ولأحظنا الانهزام الواضح لهذه القنوات العربية والانبهار بالغرب، وبين هذا ما ذكره أحد محلليهم «والذي يبدو أنه يؤمن بنظرية المؤامرة» أن العملية هي إمّا: مؤامرة من أمريكا لأجل الانتخابات، أو بتدبير من الحكومة اليمنية لاستدراار المال، وذكر احتمالات أخرى تدل على فطنته!! وتلك القناة التي فرحت كثيراً بالانتصار الذي قدمه آل سعود في إنقاذ المعابد اليهودية!! وهذا لا يُهمُّنا في شيء، فما يُهمُّنا هنا هو تبين حقائق العبوة، وكيف تمكن المجاهدون من تجاوز كل الحواجز الأمنية وعقبات التفتيش التقنية؟

يتلخص الجواب على هذه التساؤلات في آية نظن أننا عملنا بها وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ * وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُتَفَقَّهُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال (٥٩، ٦٠).

ويبدأ الإعداد بالعقيدة الإيمانية الصحيحة التي منها أن الذين كفروا مهما بلغوا من قوة فإنهم لا يعجزون، وأن الله الذي له القوة جميعاً يهدي عباده المؤمنين للأسباب التي تكسر تقدم العدو المادي وتهد قوته وتبين ضعفه.

ومن هذا انطلقنا في تهئية وتكميل الأسباب، والذي سنتحدث عنه في مقالنا هو ما يتعلق بالجانب التقني في تخطي الأجهزة، وأنواع الأجهزة هي:

وقد قمنا بدراسة على عمل جميع الأجهزة سواء الموجودة والمستخدمة أو التي يمكن أن تستخدم «وهي أجهزة باهظة الثمن» وتجمع كلها على مبدأ عمل واحد حتى لو اختلفت في آلية العمل.

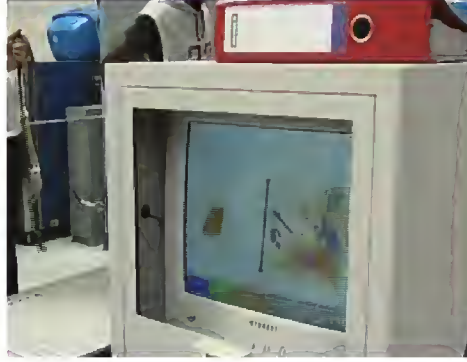
ومن المحتمل تطوير الأجهزة المستخدمة وذلك بزيادة عدد الألوان بحيث تخصص ألوان معينة للمواد المتفجرة باعتبارها مواداً متفجرة وليست مواداً عضوية، ولكن؛

هل هذه الطريقة مجدية؟

للإجابة على هذا السؤال نحتاج لتبيين نقطة مهمة وهي أن المواد المتفجرة تحتوي على أكثر من ألف مركب، كل مركب له خصائص ذرية تختلف تماماً عن مثيله، سواء في المواد القاصمة أو المواد المحرصة، ونضرب لها مثالين لتتضح الصورة:

المثال الأول: بمتفجر «الميلينيت» والذي يتربك من حلقة بنزين ذات هيدروكسيل أحادي، وهناك متفجر أساسه حلقة بنزين ذات هيدروكسيل ثنائي، فعندما تكون مجموعتي الهيدروكسيل على شكل «بارا» فإنها تنتج مركباً مختلفاً تماماً عن مركب «ميتا»، ومركب «ميتا» يختلف عن «الأرثرو»؛ فتغير مواقع مجموعتي الهيدروكسيل في حلقة بنزين تغير خصائص المركب وبالتالي المتفجر، فهذه عدة أنواع من المتفجرات من مركبات من نفس النوع.

والمثال الثاني: هو مركب «النفثالين» والذي يصنع منه أكثر من اثني عشر نوعاً من متفجر «النيترونفتالين»، وبعض الأنواع تفوق قوة «TNT».



يمر على الأشعة المرئية، وتم تثبيته وإخراج الأسلاك منه ولحمها في جزء الطابعة الذي يلامس الصفيفة المعدنية التي في صندوق الحبر عند تركيبه في مكانه، بحيث إذا أدخلنا الصندوق تتصل الدائرة الكهربائية ويبقى الأمر بالتفجير.

وهذا الطريقة الفنية في فصل الحبر تماماً عن الطابعة تجعل التفيتش

اليدي للطابعة عديم الفائدة، والسبب في ذلك انه عندما يريد تفيتش الطابعة سيخرج أولاً صندوق الحبر وينظر فيه، وهذا يفصل الدائرة الكهربائية، ثم يفتش من داخل الطابعة عبر الباب فلا يرى أي عبوة، وعندما يعيد الحبر إلى مكانه تتصل الدائرة، ولن يغلق باب الطابعة أصلاً حتى يوضع الحبر في مكانه المناسب.

هذه الإجراءات أثبتت عجزهم بفضل الله عن كشف العبوة، ودليله أن الطائرة عندما نزلت في بريطانيا تم تفيتش الطرود فيها مرتين ولم يعثروا على أي عبوة مع وجود البلاغ على الطائرة حتى جاء رقم بوليصة الشحن الخاصة بالطرد.

هل الأشعة «بكل أنواعها» تكفي لكشف المواد المتفجرة؟

كل أجهزة الأشعة التي اكتشفها البشر تعمل بآلية واحدة وهي «اختراق الذرة وارتداد الشعاع ليعطي حسابات معينة».

وكل المواد يمكن اختراق ذراتها باستثناء معدن الرصاص الذي لا يسمح حتى لإشعاع جاما باختراقه.

فهل تستطيع الأجهزة تحديد كل نوع من الأنواع مع تداخلها مع الكثير من المواد العضوية؟

هذا مع أننا تمكنا من اكتشاف مواد جديدة ستستخدم في حينها بإذن الله. وعلينا هنا أن نسأل الأمريكيان سؤالاً: لماذا العبث بالبحث في حلول ترقيعية لا تحل المشكلة من أصلها؟

ألم يجتمع خبراءكم للبحث عن حلٍ للخرق الأمني السابق وخسرتم ملايين الدولارات في سدة، وقد أخبرناكم وقتها أنه يوجد عندنا ثغرات في أجهزةكم ونستطيع ضربكم بقوة الله؛ ثم كابرتم فرأيتم الآن خرقاً أكبر من سابقه!! ولا زلتم كما كنتم؛ فقد قال أحدهم أن الطابعات التي تحمل حبراً أكثر من «٥٠٠» جرام لا تدخل عبر الشحن!! ومن قال هذا الاقتراح أظنه قد بلغ درجة عالية من الذكاء!! وهل ستستخدم الطابعات في كل عملية؟

والآخر يقول: لا بد أن نقتل من أعد العملية، وهل نحن وإخواني في قسم التصنيع إلا من بركات أبي خباب المصري وأبي عبد الرحمن المهاجر الذين قتلوا في أفغانستان!! وهل ستبقى هذه الأفكار والأبحاث الجديدة حكرًا على تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب؟

ونحن نخطب عقلائكم أنه لا حل لكم عندنا إلا بالالتزام بالمعادلة البسيطة التي كررها عليكم شيخنا وأميرنا أسامة بن لادن حفظه الله وهي :

أمنكم = أمننا

وعندما تضيقون كلمة «لا» في طرف فلا بد أن تضيقوها في الطرف الآخر؛ كي تتزن المعادلة الرياضية .

فإن أبيتم فسندرسلكم ألفاً لا بل ألفاً ؛ فوالله الذي لا إله إلا هو أننا نعد لكم منذ سنتين عمليات ستزلزل بنيانكم وتقض مضاجعكم، وما هذه الطرود إلا رسائل لعلها تعيدكم إلى رشدكم .

والله غالب على أمره وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا به .

أضواء على

الطرود المفخخة وفضح الطواغيت

الشيخ: إبراهيم أبو صالح البنا



الحمد لله القائل ﴿سَلِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا أَهْمُ النَّارَ وَيَسْ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ آل عمران (١٥١)، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ الأنفال (٥٩).

والصلاة والسلام على الرسول الخاتم القائل «نصرت بالعرب مسيرة شهر» رواه البخاري .

إن عملية الطرود المفخخة التي قام بها المجاهدون في جزيرة العرب على شركات الشحن الجوي للدول الكافرة هي حق مشروع للدفاع عن ديار الإسلام، فقد ألقى الله الرعب في قلوب الأمريكان وحلفائهم الصليبيين بهذه العملية المباركة التي جاءت رداً على الغزو الصليبي على ديار الإسلام في أفغانستان والعراق والصومال وبلاد المغرب الإسلامي والشيشان وجزيرة العرب، وبسبب الدعم المتواصل لليهود الغاصبيين لبית المقدس والمحاصرين لأبناء أمتنا المسلمة في غزة .

وليعلم كل مسلم أن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة، وأن الصراع بين الإسلام والكفر لن ينتهي حتى تقوم الساعة، قال صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على أمر الله لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تقوم الساعة» .

ويقول الله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ * وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلُمُونَ﴾ الأنفال (٦٠، ٥٩) .

وبما أن الحرب هي حرب معلومات وتقنيات؛ فواجبنا الشرعي هو الإعداد بما نستطيع، وإن قوى الكفر العالمي مهما أوتيت من قوة ومن تكنولوجيا

وجيوش فإنهم لا يعجزون الله تعالى ولا يعجزون الفئة المؤمنة المؤيدة بنصر الله تعالى القائل ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة (٢٤٩)، والقائل ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم (٤٧) .

وتأتي هذه العملية لتثبت لكل مسلم صادق مع نفسه ومع الله أنه لا مقارنة بين ضريبة التضحية والبذل في سبيل الله وبين ضريبة المداينة والذلة والخنوع ومولاة اليهود والنصارى، ومع أن إمكانات المجاهدين بسيطة وليس لهم دولة ممكنين فيها إلا أنهم أزهبوا أعدائنا الكفار من الأمريكان والأوروبيين، وهذا حجة على حكام المسلمين العملاء الخانعين المنبسطين وعلماءهم الذين هالتهم قوة أمريكا فخافوها ولم يخافوا الله .

وتأتي هذه العملية لتفضح حكام العرب العملاء الخونة الذين يتسابقون لإرضاء أسيادهم الأمريكان؛ فيقف طاغوت أمريكا «أوباما» ليعلن للعالم وهو مذعور عابس الوجه تعرض بلاده للخطر الإرهابي «الإسلام الحقيقي» ويشكر حكومة آل سعود على ما قدموه من معلومات استخباراتية عن الطرود المفخخة، ويتصل بالملك عبد الله آل سعود ويشكره على هذا التعاون، وصدق الله القائل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ المائدة (٥٢، ٥١)، فهذا ولاءٌ ونصرةٌ كاملةٌ للكافرين .

ثم يخرج الرئيس اليمني علي صالح غاضباً ويقول أن لديه الإرادة السياسية والطائرات لمواجهة تنظيم القاعدة بعد أن فاته الحصول على المعلومات عن الطرود المفخخة وسبقه بها آل سعود ليرضى عنهم سيدهم الأمريكي !!

فخبتهم وخسرتم؛ وبئس ما سعيتم إليه، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال «إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

ونقول لكل مسلم صادق غيور على دينه وأمته:

لا تنتظر من هؤلاء الحكام الخونة العملاء أن يحرروا بيت المقدس أو أن يصدوا الغزو الصليبي على ديار الإسلام كما هو حادث في أفغانستان والعراق والشيشان والصومال وفلسطين، وغداً في السودان، ومن قبل في البوسنة والهرسك وكسوها؛ فأين جيوشهم؟ وأين أسلحتهم التي يشترونها بالمليارات؟ وقد ثبت لك -ما تراه بأعينك- ولأنهم الكامل لليهود والنصارى، وفي المقابل تقوم فئة قليلة من المجاهدين بترغيم أنف أمريكا

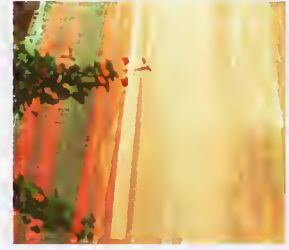
في التراب، وليس لديهم من الإمكانيات ما لهذه الحكومات المرتدة.

فعليك أخي المسلم بالبدار واللاحق بركب المجاهدين أو تكوين خلايا لضرب قوى الكفر في عقر دارهم وتضييق الطرق عليهم في البر والبحر والجو بكل الطرق والأساليب المتاحة لإيقاف الزحف الصليبي على ديار الإسلام، يقول الله تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ النحل (١٢٦)، ومع أننا نعاقب أمريكا وحلفائها الكفار بواحد على مليون مما يفعلونه مع أمتنا المسلمة «كما فضح ذلك موقع ويكيليكس» ومع ذلك نؤثر عليهم اقتصادياً وأمنياً واستخبارياً ونرعبهم ونرهبهم بفضل الله تعالى، لأننا نقاثلهم بالله؛ والله مولانا ولا مولى لهم، ونحن نبذل كل ما نستطيع من قوة، والتوفيق والسداد من الله تعالى.

محطات

متى تتحركون؟

عبد العزيز الصهبي



إنه جحيم حقيقي يسير فيه الشعب الذي يجب أن يسأل نفسه عدة أسئلة طبيعية:

هل كتب علينا أن نعيش في هذا الفقر والجوع والذل والهوان بلا دين ولا دنيا؟ وهل كتب الله وأباح لهذه العصابة أن تعيش وتقتات على دمائنا ومآسينا أبد الدهر؟.

«مأساة الجعاشن بإب منذ ٣٣ سنة» صورة مصغرة لمقدار المأساة المتكررة، فبعد أن تجمعوا وخيموا أمام مبنى «مجلس النواب» يشكون ظلم شيخ القبيلة عضو مجلس الشورى المدعوم من النظام بمعسكر متكامل، الذي أهان وخسف بالناس وحولهم لعبيد تحت سلطانه بتفويض حكومي كامل وبسلاح وذخيرة الجيش، و بعد أن رفعوا مظلمتهم يشكون ويكون ظلماً وتعسفاً وإجراماً ليس له مثيل، لم يجدوا إلا أن يتوسدوا الأرصفة ويلتحفوا العراء في شوارع صنعاء، لا ماء ولا غذاء، سوى بعض الخيام من بعض المحسنين،

ثم ماذا؟.

تقوم قوات الأمن المركزي المدججة بالسلاح بالهجوم على مخيماتهم البسيطة التي لا تغني من برد ولا تمنع من حر، وتحت ضغط السلاح وإرهاب العنجهية يتشردون؛ ولكن، إلى أين؟ فلا مأوى ولا ملاذ ولا مهرب إلا إلى الله ثم إلى رصيف آخر، وتطول المأساة وتتكرر.

مع كل هذا الظلم.. متى تتحركون.. والكرامة تمتهن؟ والعرض ينتهك؟ والدين يهان؟ متى تتحركون.. وكل شيء سلب، لا دين ولا كرامة، ولا دنيا ولا آخره.

لقد سلب هذا النظام الطاغوتي كل شيء، لقد صادر حتى البسمة من شفاه الأطفال، لقد سرق ما تحت الأرض وما فوقها، لقد تاجر بكل شيء متاح، وعقد الصفقات لبيع ثمرات وخيرات البلاد لعشرات السنين القادمة؟ وغاز بلحاف مثال بسيط، وما خفي كان أكبر.

لقد باع هذا الرئيس الفاسد وعصابته العملية كل شيء، ولم يبق ولم يذر.

حتى البحر باع أسماكه وثرواته واحتكر الصيد فيه!!، ولو أذن لهذا البحر بالفيضان لبدأ بهؤلاء العملاء الذين بعد أن باعوا خيراته حولوا شواطئه لموانئ تتزود منها مدمرات العدو وحاملات طائراته..

وأقول: والله لو وجدت هذه العصابة المرتدة الفاسدة أن هناك من سيشترى منها الهواء لباعته!!، وليخنق الشعب وليمت ولا رحمة؛ فقد امتنوا هذه المهنة.

هنا في اليمن كل شيء سرق وبيع.. الأرض.. الجو.. البحر..

ثم ماذا؟

يموت الشعب المغلوب على أمره على الأرصفة جوعاً.

كل ذلك لأجل عيون مجرم متكبر من الحزب الحاكم ومن العصاة والطغمة الفاسدة.

إن هذه القوات «الأمن المركزي وغيره» قد أنشئت وأعدت للبطش والظلم، وهيئت لتدوس على كرامة هذا الشعب الأبي؛ ولا عجب؛

فمن يشرف على تدريبهم، ومن يتكفل بتمويلهم؟

إنهم الأمريكان أصحاب الجرائم في «جوانتاماوا» ودهاقنة التعذيب في «أبو غريب» فماذا سيعلمونهم؟ على ماذا سيدربونهم؟

ومن يشاهد عن قرب جرائمهم على العزل من عوام الناس في صنعاء على سبيل المثال لا الحصر؛ يعلم من أين أتوا بكل هذا الإجرام!!

ومن يشاهد كيف يتعاملون مع أصحاب «البسطات» والعربيات المتجولة الذين يبيعون الخضار والفواكه، وكيف يدوس ضباط الأمن المركزي بأقدامهم وسيارتهم سلال الطماطم والخضار بحجة أنها غير مرخصة و مخالفة للقانون!! وما حدث في تونس يتكرر في اليمن.

ولا تسأل عن العنجهية والظلم والبطش في الحديدة وحضرموت وفي كل مكان عدا بعض المناطق التي يحمل فيها الناس السلاح ويتواجد بها المجاهدون الذين أقسموا الأيمان المغلظة أن هذه الجرائم لن تمر دون عقاب.

وهذا ما حدث في مدينة ثودر؛ عندما حاول بعض جنود الجيش أن يذلوا أهل المدينة، فتصدى لهم المجاهدون وشعارهم: كفى ظلماً.. كفى بطشاً.. كفى تكبراً.. لقد أعزنا الله بالجهاد.. لن نسمح لكم أن تمارسوا الظلم ونحن ننظر.. الدم الدم.. الهدم الهدم..

والكل رأى وعان نهاية الشهيد.

إنه مشهّدٌ مظلّم لكل ظالم ومتكبر، مشهّد يجب أن يكون عبرة، وأن يكون عظة، فالوضع مختلف؛ هنا المجاهدون، هنا أهل الكرامة، هنا أهل النخوة، هنا تقف عند حدك وتعرف قدرك وإلا فالموت والسحل ينتظرانك.

أيها المسلمون؛ لقد والله عرفنا عن قرب جبن هؤلاء الجنود المتكبرين، وقد والله مرغنا أنوفهم في الوحل؛ فما والله وجدنا عندهم من الجرأة ولا من

المروءة ولا من الشجاعة شيء.

إنهم يتسلطون عليكم ويسعون لإهانتكم لأنهم أمنوا من العقاب فأساءوا الأدب.

إنهم استمروا أو سكونكم وخنوعكم، ولكن عندما يواجه الظلم بالردع، ويرد البغي بالقوة، ويكال الصاع بصاعين، عند ذلك فقط سترونهم أذلة خانعين.

وبطريق الجهاد والكفاح يكف بأس الكافرين والظالمين.

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ النساء (٨٤).

قاتلوا في سبيل الله، وتحركوا من أجل دينه، وادفعوا عن حرمانكم، واحموا حماكم.

ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يدفع الظلم يظلم

أيها المسلمون؛ إن المجاهدين في مقدمة الصفوف لتحرير الأمة من حكم الطواغيت، إنهم في الواجهة ضد كل مرتد وعميل، إنهم لن يتوانوا في بذل دمائهم من أجل الدين والحرمان، إنهم لن يتأخروا في نصرته المظلوم ولا في إعانة المنكوب، إنهم عبارة عن مشروع وقف قد نذروا أنفسهم وأموالهم وأوقاتهم من أجل جراح أمتهم.

ثم هم من بعد ذلك لا يرجون جزاءً ولا مغنماً ولا منصباً ولا رئاسة، كل هذا لا يهمهم ولا يعينهم.

كل ما يرجونه ويأملون فيه أن تنتهي مأساة أمتهم، وأن يخرجوها من جحيم هذه الأنظمة العميلة ومن ظلمها، إلى عدل الإسلام ورحابة الشرع الحنيف وسماحة الدين القويم.

أيها المسلمون؛ إن أبناءكم المجاهدين قد حُطّوا لكم طريق العزة والكرامة، وعَبَدَوه لكم بالدماء والأشلاء حتى استوى واستقام لكم الطريق.

وبعد كل هذا..

أفلا تتحركون، أفلا تنهضون، أفلا تتصرون!! أفلا تشاركون في مشروع طليعة الأمة لحماية الدين وتحرير المقدسات واستعادة الحقوق.



من اصداراتنا الجديدة



الإصدار الثاني من سلسلة مصارع الخونة



\$4,200

The Objectives of Operation Hemorrhage | Technical Details | Exclusive Images

الهدف من عملية النزف | التفاصيل التقنية | الصور الحصرية

\$4,500



استقلالية العلماء

الشيخ: عادل العباب

كان لعلماء السلف صولات وجولات في قول الحق، والصدع به، والوقوف في وجه الحاكم؛ مما يعكس مدى الاستقلالية التي كانوا يتمتعون بها؛ ومن أجل ذلك كان حكام زمانهم يهابونهم ولا يقدمون قولاً على قولهم، وكتب التاريخ حافلة بمواقفهم المشرفة في إصدار الفتاوى المستقاة من وحي الشريعة في ظل استقلال العقول والأفهام لا تبعية لسياسة الحكام المخالفة لشريعة الحكيم العلام؛ فحفظوا لنا الدين، وأقاموا شعائر الإسلام وظواهر الأحكام كإقامة أركان الإسلام، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على الأذى في ذلك، و دافعوا عن بلاد المسلمين بأذلين أنفسهم لله، لا يخافون فيه لومة لائم، ولذلك كانوا كالنجوم يهتدى بهم؛ لأنهم علموا فعملوا، عاشوا أحراراً لا ينقادون لأحد من البشر إلا على وفق رب البشر، فتجد العالم هو من يقود الجيوش، وهو من يفتي ويعلم ويقضي ويذود عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من يقيم الوالي، ويوجه الناس لما ينفعهم على وفق الكتاب والسنة لا على موافقة آراء وأهواء الزعماء، ولو أدى ذلك إلى إبعاده، أو سجنه، أو قتله.

ولما كان العالم هو صمام أمان للأمة وجب عليه أن يكون مستقلاً في فتاويه، وأطروحاته، ومنطلقاته، ولا شيء يقيد من قيود سلطان البشر، ولا يتقيد بنظام من الأنظمة العلمانية، أو ينجر وراءها؛ إنما انطلاقه على ضوء الوحيين وبهما يتقيد.

فالعالم الغير مستقل برأيه هو الذي يصرح بالفتوى إتباعاً للهوى أو إرضاءً لسلطان غوى أو تزلفاً لحاكم طغى أو متلفاً لغناء أحوى.

توجهه الأنظمة على سياسة معينة تفرضها عليه تارة، وترغبه إليها تارة، فينجر وراءها متعذراً بالترخيص في غير موطن الترخيص، وحقيقة أمره: أثر الدنيا الفانية على الآخرة الباقية، وزاغ عن الحق، ونهاية مآله «فَلَمَّا رَأَوْا أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ».

وإذا لم يكن العالم مستقلاً في تحرير الفتوى فكيف يكون أميناً، أو كيف يكون من ورثة الأنبياء وهو على هذه الحالة من الانضواء تحت عباءة الحكام العملاء، موافقاً سيده في كل ما يقول، ماشياً على منواله ولو جانب الصواب، فببذل أن يقود انتقاد؛ فكم من جاهل قاد عالماً، وكم من عالم قيد فتواه بهوى

وسياسة الحاكم، وذلك لأن العالم لم يحفظ للعلم حقه ولم يشرفه وينزهه عن قصور الظلمة، فجنت على نفسها براقش.

إذا لم يكن العالم مستقلاً في فتواه فإنه سيفتي على سياسة حاكمه، يدور مع الزجاجة حيث دارت.

وان مما يوضح عدم استقلالية علماء الزمان - إلا من رحم الله منهم - مواقفهم المتناقضة على حسب سياسات الحاكم العلماني، فالحاكم إذا والى الكفار وتولاهاهم فإذا هم أبواق يفتون بأن هذه عهود يجب الوفاء بها، ولا يجوز الخروج عليه، وكان الأحرى بالعالم أن يكون بمنأى عن هذا محرراً الفتوى من خلال فهم الأحكام وتحركه وفهمه للواقع لا من يحركه من وراء الكواليس، فيخرج علينا بأن القتال في صف الاشتراكيين في عدن في حرب صيف ٩٤م من الجهاد في سبيل الله!!، أو يفاجئنا بأن قتال الأمريكان في العراق ليس من الجهاد؛ لأن بريمر «الحاكم الأمريكي في العراق» لم يأذن بالجهاد!!، أو يفتي بجواز الالتحاق بالشرطة العراقية التي أسسها ويشرف على تدريبها وإدارتها الأمريكان!! بل وتعد القوة الحامية للأمريكان.

وقسم آخر ممن يعرف أنهم ينسبون إلى العلم يدركون كل الإدراك أن المحاصر الفعلي لفلسطين هم حكام العرب وبالأخص دول الجوار، بل قد يصل بهم الحال إلى قولهم بكفر من يقف مع دولة يهود ضد المسلمين هناك، وعندما يأتون لواقع حاكمهم فإذا هو أحد المتولين لدولة يهود، فيجارونه على صنيعه ويضفون عليه الصبغة الشرعية كما هو حال حاكم مصر «حسني» مع علماء بلده تجاه الجدار العازل ومحاصرة غزة، بل نرى بعضهم يشكك في عمل المجاهدين بحجة: لماذا لا يستهدفون دولة يهود؛ نقول له :

أولاً: الحمد لله، قد استهدف الشيخ المجاهد أسامة بن لادن دولة يهود عدة مرات بصواريخ نصبت من لبنان، ومرة أخرى من الأردن في زمن الشيخ أبي مصعب، وعمما قريب وجه إخواننا في «كتائب عبد الله عزام» ببلبان صواريخهم على دولة يهود، وأحداث فتح الإسلام في نهر البارد ليست عنا ببعيد، فهم كانوا يعدون العدة لحرب دولة يهود فاجتمع عليهم أنصار الأمريكان «ممن تعدونهم ولاة أمور» وبتسهيل من الرافضة المجوس ودعم من أسيادهم الأمريكان، فرموهم بالقاذفات والراجمات وقتلوهم وأسروا من أسروا منهم وبقي منهم بقية، نسأل الله أن يحفظهم.

ثانياً: إن هذا التشكيك نابع عن عدم الاستقلالية، وإلا: فلماذا لا تخاطب ولي أمرك أن يزحف على دولة يهود وما بينه وبين فلسطين إلا كيلوهات معدودة عن طريق البحر؟ ولماذا لا تدعوهم إلى إخراج السلاح المخزن ليجاهدوا به دولة يهود، بدل أن تتشاغل بطعن الأمة المجاهدة؟ أم أن دولة يهود معاهدة!!

ومن التناقض الذي يدل على عدم استقلالية العلماء - إلا من رحم الله منهم - ما وقع فيه مفتي الديار الواقعة في حكم آل سعود ومن معه من العلماء حيث أنهم أفتوا «وما زالوا كذلك يفتون» بأن السعي إلى تقارب الأديان ودمجها كفر، وعندما نأتي إلى واقع ولي أمرهم نجد أنه يسعى



جيل «خلافة على منهاج النبوة»

خالد الحمودي

وعاقبة عدم الاستقلالية وخيمة، وما الانحطاط الذي وصلت إليه الأمة إلا بسبب موافقة العلماء لسياسات الحكام المبرمجة على خطى الغرب، وماذا نتظر من عالم وصل به الحال إلى أن يسبح باسم الحاكم، ويدلس على العامة في دينها، مسهلاً للحاكم الوصول إلى بغيته وفرض سياسته، الشيء الذي لم يستطع أن يصل إليه الحاكم لولا أنه اتخذ من العالم سُلماً يصل به إلى مبتغاه، وإذا كان هذا حال العالم مضيقاً للأمانة غاشاً للأمة فمن سيقول كلمة الحق؟.

وفي الأخير: كما أننا نناشد باستقلالية العلماء فإننا نشيد بمواقف العلماء المستقلين بآرائهم، المالكين لقراراتهم، وهؤلاء هم الصادعون بالحق العلماء النافرون والأمراء المقاتلون المتخذون من أرض الثغور ميداناً للقتال، ومن أرض أفغانستان مكاناً للانطلاق، المتطلعون إلى أرض الأقصى ليكون فيها اللقاء، وترد إليهم الفتوى «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا» النساء (٥٩).

العلماء المستقلون هم المنبرون لكل صيحة تعادي الشريعة، لا يخافون في الله لوم لائم، وهم المحاربون لحكام الأنظمة العلمانيين على حسب استطاعتهم قولاً وعملاً.

السعي الحثيث إلى التقارب بين الأديان، وقاد المؤتمرات في ذلك باسم «حوار الأديان» وهو في حقيقة الأمر كما يظهر من خطابات «عبد الله آل سعود» تقارب ودمج الأديان وليس حواراً، وكيف بمثل هذا المعتوه أن يكون مؤهلاً لذلك وهو مطعون في دينه وعدالته مع ما يتمتع به من الجهل المطبق، والله يقول «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بَيَّاتٍ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» آل عمران (١٩)، بينما نجد أن المفتي ومن وافقه يباركون هذا الصنيع «الذي لا يخفى على أدنى مطلع حقيقة ما يقومون به ناهيك أن يخفى على مفتي البلاد»، وكذلك قوله بحرمة الأغاني ثم تجويزه الموسيقى العسكرية لولي أمره، ومن التناقض فتواه بحرمة المظاهرات ضد دولة يهود أثناء قصفها لغزة بحجة أنها تلهي عن ذكر الله!!.

فهذا التناقض بين الحكم والفتوى يحمل دلالة واضحة على الفرق بين علماء السلف وعلماء اليوم.

والعلامة البارزة التي تميز علماء اليوم عن علماء أمس؛ أن علماء اليوم غير مستقلين في توجيه الشعوب وإصدار الفتاوى والأحكام.

فكم نحن بحاجة إلى علماء مستقلين متوكلين على ربهم، يملكون قرار فتواهم أهل الخشية «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» فاطر (٢٨).

فالاستقلالية لدى العلماء أمر متحتم، وإلا: ما فائدة العالم إن لم يكن مستقلاً في إصدار الفتوى والتوجيه؟.

شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرياً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت»^(١).

وهنا يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس مراحل سوف تمر على الأمة، وهذه المراحل هي كما يلي:

١- «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون»؛

وهذه الفترة هي فترة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت بوفاته.

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ح «١٨٥٩٦» بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

إن إعادة الخلافة الإسلامية هي من أهم الأهداف الرئيسية للجماعات الجهادية التي اتخذت الجهاد طريقاً لتغيير ما وصلت إليه الأمة من خزي وهوان وتنحية لشرع الله الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا المطلب مع أنه مطلب شرعي لكل مسلم في كل زمان ومكان إلا أنه يتأكد في هذا الزمان، لتوافق الأحداث وتسلسل ما بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إن شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصراً فتكون ما

٢- «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة»:

وكانت من بداية استخلاف أبي بكر - رضي الله عنه - وحتى مقتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، ومن العلماء من أدخل فترة إمارة الحسن بن علي - رضي الله عنهما - سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. فهذه ثلاثون سنة كما نصّ بذلك الحديث الصحيح بأن الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً.

٣- «ثم تكون ملكاً عاصاً»:

وهي مرحلة ما بعد إمارة الحسن بن علي، ويدخل فيها حكم بني أمية وبني العباس والمماليك والعثمانيين الأتراك وغيرهم، وحتى سقوط السلطنة العثمانية في مطلع القرن العشرين الميلادي.

٤- «ثم تكون ملكاً جبرياً»:

ونحن الآن في عهد طغيان الملك الجبري الديكتاتوري الذي تعقبه - إن شاء الله - خلافة على منهاج النبوة، عجل الله قدومها، وعلى أيدي المجاهدين بإذن الله.

٥- «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة»:

وهذه التي نحن بصدد الحديث عنها، ونلاحظ تكرار هذه المرحلة مرتين في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

مرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المرحلة الأولى التي تلت مرحلة النبوة ونزول الوحي.

والمرّة الثانية هي هذه المرحلة التي يظهر أنها سوف تكون في زماننا وعلى أيدينا إن شاء الله، أو نكون سبباً في قيامها على الأقل.

وهنا نريد أن نسلط الضوء على بعض صفات ذلك الجيل الذين أقاموا خلافة على منهاج النبوة، فكما أن المرحلتين تشابهت في الوصف والتسمية ينبغي لهذا الجيل أن يتشبه في صفاته بذلك الجيل الذي أقام الخلافة الأولى على منهاج النبوة والله أعلم.

● أبو بكر الصديق رضي الله عنه «ثاني اثنين إذ هما في الغار»:

فهذا أبو بكر الصديق الذي كان من آمن الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه وماله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نفعتني مالٌ قط ما نفعتني مال أبي بكر» وهو يقول: «وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله، وهل نفعتني الله إلا بك يا رسول الله»، أتى بماله كله يوم تبوك فسأله رسول الله «ماذا أبقيت لأهلك؟» فقال: «أبقيت لهم الله ورسوله».

دافع عن رسول الله لما أرادوا ضربه بمكة، ونفض له الضرع وظلل عليه في طريق الهجرة، وجمع من خصال الخير ما لو وزن إيمانه بإيمان الأمة لرجح إيمان أبي بكر رضي الله عنه، إن جئت إلى الرأفة فقد قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأف أمتي بأمتي أبو بكر»، وإن جئت إلى الأعمال الصالحة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة: «من أصبح منكم

اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، من عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا؛ فقال رسول الله: ما اجتمعن في أحد إلا دخل الجنة»، وإن جئت إلى القيادة فهو الخليفة الحازم، جمع الله عليه المسلمين، وأعز به الدين، وأظهره على المرتدين.

● الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ما لقيه الشيطان سالكاً فجاً إلا وسلك فجاً غير فجّه، شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر، ما زال المسلمون أعزة منذ أسلم عمر، كان وقافاً عند كتاب الله، إن جئت على الشدة في أمر الله فعمر أشدهم في أمر الله، ما تجرأ أحد من المبتدعة أن يخرج لسانه وأن يرفع رأسه في عهد عمر، إن جئت إلى محاسبة الولاة فعمر، وإلى استشعار المسئولية فعمر قال: «لو أن دابة عثرت بأرض العراق لخشيت أن أسأل عنها يوم القيامة، لم لم تذلل لها الطريق يا عمر!»، إن جئت إلى تفقد الرعية فعمر يسير بين البيوت يتفقد أهلها، ويحرس المسلمين بالليل، ويخرج إلى الأرض البعيدة؛ ليرقب خيمة فيها امرأة وحولها أولاد صغار يبكون، فيحمل لهم الطحين على ظهره، شديد في أمر الله، رؤوف بخلق الله.

● عثمان بن عفان رضي الله عنه «ذو التورين»:

أصدق الأمة حياءً، تستحي منه الملائكة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يشتري بئر رومة فله الجنة»؛ فاشتراها عثمان، وقال عليه الصلاة والسلام: «من جهز جيش العسرة فله الجنة»، فجهزه عثمان - رضي الله عنه -.

كان يختم القرآن في ليلة، جمع القرآن بعدما افترق الناس فيه وكادوا يقتتلون؛ فكتب القرآن ونسخه في المصاحف، وأرسلها إلى الناس حتى يقتصروا عليها، فاتفقت الأمة على الاختصار على هذا المصحف، ويسمى المصحف العثماني، أو الرسم العثماني.

فدى الأمة بدمه وكان بإمكانه أن يقول للصحابه وأبناء الصحابة: «دافعوا عن خليفتم» لكنه نهى الناس عن الدفاع عنه يوم قتل مخافة الفتنة.

● علي بن أبي طالب رضي الله عنه «أقضى الأمة بعد نبيها»:

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، أول من أسلم من الصبيان، رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، أعطاه عليه الصلاة والسلام الراية يوم خيبر ففتح الله عليه، رابع الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، إن جئت إلى القضاء فأقضى الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب، وإن جئت إلى قتال أهل البدعة والخوارج والقضاء على الفتن فعلي بن أبي طالب الرأس المقدم في ذلك، إن جئت إلى الحكمة والعلم تجده قاضياً مفتياً رضي الله تعالى عنه.

● الزبير بن العوام رضي الله عنه «حواري رسول الله»:

حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول من سل سيفه في سبيل الله،

ومن الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح يوم أحد .

● سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «صاحب الدعوة المستجابة» :

هو أول من رمى بسهم في سبيل الله، صاحب الدعوة المستجابة، فاخر به صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا خالي فليرنى امرؤ خاله»، حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفتح الله على يديه بلاد فارس، فإن جئت إلى القيادة وإلى الحكم وتخطيط المدن ويُعد النظر في مصلحة المسلمين فسعد بن أبي وقاص .

● أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه «أمين الأمة» :

نعم الرجل أبو عبيدة؛ تولى فأحسن الولاية، وقاد الجيش فأحسن القيادة رضي الله تعالى عنه .

● بلال الحبشي رضي الله عنه «مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم» :

وهذا بلال سابق الحيشة إلى الإسلام، الذي سَمِع رسول الله صلى الله عليه وسلم دف نعليه في الجنة، وصابر مع النبي صلى الله عليه وسلم في حصار الشعب ما ارتد عن دينه، ضرب لنا المثل في الصبر في وقت الشدة، هانت عليه نفسه في سبيل الله، ألْبَسوه الدروع، وصهروه في الشمس، وأعطوه الولدان يطوفون به وهو يقول تحت الصخرة: «أحد أحد»، كان مؤذناً محتسباً لله يؤذن بلا أجر، عن أسلم مولى عمر قال: «قدمنا الشام مع عمر؛ فأذن بلال والناس مجتمعون في الشام في ذلك الوقت عند فتحها، جاء عمر رضي الله عنه يشهد الفتح، وأذن بلال وكان قد ترك الأذان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فتذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم وأيامه؛ فما رثي يوم أكثر باكياً منه في ذلك اليوم» .

● عمار بن ياسر رضي الله عنهم «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة» :

ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه، أجاره الله من الشيطان، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما وأرشدتهما، فضرب مع بلال و خباب وغيرهم المثل في الثبات مع وقوع الفتنة .

● عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «صاحب التعلين والوساد» :

ساقاه أثقل في الميزان من جبل أحد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»، صاحب التعلين والوساد، وكان كاتماً لسره عليه الصلاة والسلام، أخذ من فم النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة، قال فيه: «إنك غلام مُعَلَّم»، وقال عنه عمر: «كُنِيفَ ملئ فقهاً»، رجل بأمة، يأتي إلى الكوفة فيدرس هناك فيخرج أجيالاً من التابعين من الفقهاء العلماء المفتين، عبد الله بن مسعود، وقل عن عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم من نفس هذا المثل، علماء يخرجون علماء، ما دفنوا علمهم، ولا قبعوا في بيوتهم، وإنما برزوا للناس فتصدروا فافتوا وعلموا وصاروا كالسحابة تمطر الخير حيثما جاءت، وكالآبار يُسْتَقَى منها، وكالعيون العذبة رضي الله تعالى عنهم .

● البراء بن مالك رضي الله عنه «البطل الكرار» :

ضرب لنا مثلاً بشخصيته في حرب مسيلمة لما أمرهم أن يحتملوه على ترس على أسنة رماحهم ويلقوه في حديقة مسيلمة فاقتحم عليهم وشد وقاتل حتى افتتح باب الحديقة، رجل بأمة، مقدم وجريء، قتل في حروبه مائة من الشجعان مبارزة، كان من الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» فكان المسلمون في الفتوحات يقدمونه فيقولون: «ادع يا براء» .

● أبو دجانة سمائك بن خرشة رضي الله عنه «أخذ سيف رسول الله بحقه» :

أخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقه، خرج يتبختر عليه عمامة حمراء في مشية يبغيها الله إلا في ذلك الموطن، فقلق بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم هام المشركين، وفعل بهم الأفاعيل، رمى بنفسه يوم مسيلمة إلى داخل الحديقة؛ فانكسرت رجله، وقاتل حتى قتل رضي الله عنه .

● ثابت بن قيس رضي الله عنه «خطيب الأنصار» :

لما جاء وفد تميم فافتخر خطيبهم؛ قام له ثابت بن قيس بخطبة أسكتته، ولما نزل قول الله ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الحجرات (٢)، وكان رضي الله صيتاً جهوري الصوت بطبعه، إذا تكلم كان صوته عالياً؛ فقال: «ويلي، هلكت»؛ فقع في بيته؛ فسأل عنه رسول الله، فقال: «أخشى أن أكون من أهل النار!!» فقال رسول الله: «بل أنت من أهل الجنة»، هذا الذي تحنط يوم اليمامة وليس ثوبين أبيضين فلما انهزم المسلمون في بداية الأمر قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - مسيلمة وأصحابه - وأعتذر مما صنع هؤلاء، بئس ما عودتم أقرانكم، خلوا بيننا وبينهم ساعة» فحمل فقاتل حتى قتل، ولم تفد لرجل وصية بعد موته إلا هو!!، فقد حكم بذلك الصديق .

● معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه وغيرته على رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الفتى الصغير، يميل على عمه في الإسلام عبد الرحمن بن عوف يوم بدر يقول: «يا عم! أتعرف أبا جهل؟ فقال له: لماذا؟ ماذا تصنع به؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ والذي نفسي بيده لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا»، فحمل على عدو الله فضربه فقتله، وأصيب يده فصار معلقة بجلده على جنبه فصار يقاتل ويسحبها خلفه، فلما آذته قال: «وضعت قدمي عليها ثم تمطأت عليها حتى طرحتها!!» .

● ابن أم مكتوم رضي الله عنه «خليفة رسول الله على المدينة» :

ضرب البصر مستتير البصيرة، من السابقين المهاجرين، مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم، والخليفة على المدينة في غيابه عليه الصلاة والسلام يصلي ببقايا الناس، كان حريصاً على طلب العلم وعلى الفائدة، يأتي إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علمني مما علمك الله»، هو الذي لما سمع قول الله ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «يا رب! أنزل عذري»؛ فنزل قول الله عز وجل ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ النساء (٩٥)، وكان يغزو وهو ضرير ويقول: «ادفعوا اللواء إلي؛ فإنني أعمى لا أستطيع أن أفر، وأقيموني بين الصفين!!».

● خالد بن الوليد رضي الله عنه «سيف الله المسلول»:

ظهرت العبقرية العسكرية والشجاعة الحربية في شخصية خالد بن الوليد سيف الله وفارس الإسلام، قائد المجاهدين أبو سليمان، هاجر مسلماً سنة ٨هـ ثم سار غازياً فشهد مؤتة، فاستشهد أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأخذ الراية، قال: «رأيتني يوم مؤتة اندق في يدي تسعة أسيايف، فصبرت في يدي صفيحة يمانية -سيف يمانى-» وقد احتبس أذراعه ولأتمته في سبيل الله، وكان مغرماً بالجهاد، فجعل أذراعه ومتماته وقفاً في سبيل الله، وحارب أهل الردة ومسيلمة، وغزا العراق وانتصر، ثم اخترق برية السماوية وقطع المفازة من حد العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكره، وشهد حروب الشام، ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء، وكان يقول: «ما من ليلة يهدى إلي فيها عروس أنا لها محب، أحب إلي من ليلة شديدة البرد، كثيرة الجليد، في سرية أصبح فيها العدو!!».

● سلمان الفارسي رضي الله عنه «الباحث عن الحق»:

مضرب المثل في البحث عن الحق، الذي ظل يبحث عن الحق والتوحيد حتى أودى وقيد وسجن، وعمل خادماً، واسترق، وظل ينتقل حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفه وآمن به، كان متواضعاً يخدم صاحبه في السفر، وهو الذي أشار بحفر الخندق يوم تجمعت الأحزاب تريد غزو المدينة.

● أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه «صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة، أو خير من فئة»:

لما كان يوم أحد جوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجفة، ورمى وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثة وهو يناقح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول صلى الله عليه وسلم: «انثرها لأبي طلحة»، ويقول أبو طلحة: يا نبي الله! بأبي أنت لا تشرف؛ لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك» قتل يوم حنين عشرين رجلاً، وهو صاحب الأموال الكثيرة، وقد تصدق بأحب ماله إليه «ببرحاء» «بئر طيب الماء»، لما نزل قول الله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ آل عمران (٩٢)، قال: «يا رسول الله! ضعها حيث أراك الله، إنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله» وقد غزا آخر عمره في غزوة في البحر، وكان قد قرأ أمام نبيه قول الله عز وجل ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾ التوبة (٤١) فقال: «استنفرنا الله وأمرنا شيوخنا وشبابنا، جهزوني»، فقال بنوه: «يرحمك الله، إنك قد غزوت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، ونحن نغزو عنك الآن»، قال: «فغزا البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفونونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير!!».

● عائشة أم المؤمنين «الصديقة بنت الصديق»:

أم المؤمنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه، قال أحد أئمة الإسلام: «لا أعلم في أمة محمد صلى الله عليه وسلم، بل ولا في النساء مطلقاً في أي امرأة في العالم منذ أن خلق الله آدم إلى وقتها امرأة أعلم منها»، برأها الله من فوق سبع سموات، ولا يستبعد أن تكون هي أعلم نساء العالمين على الإطلاق، وأنزل الله في شأنها قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، وأنزل بسببها آية التيمم، عن أبي الضحى قال: قلنا لمسروق: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: «والله لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض»، وعن عروة ابن أخت عائشة قال: «لقد صحبت عائشة -خالته- فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب منها، فقلت لها: يا خالة! الطب من أين علمته؟ قالت: كنت أمرض فينعت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه» وفي بعض الرواية «إن أهل الخبرة من الطب في البداية كان يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فينعت الدواء، فتحفظه عائشة».

بعث إليها معاوية بمائة ألف، فقسمتها بين أمهات المؤمنين، وبعث لها ابن الزبير بمال في غرارتين يكون مائة ألف، فدعت بطبق، فجعلت تقسم في الناس، فلما أمست قالت: «هاتي يا جارية فطورني»، فقالت: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري لنا لحماً بدرهم!! ما عندنا أكل، كل المال هذا الذي وزعته، أما اشتريت لنا لحماً بدرهم!! قالت: لا تعفني، لو ذكرتيني لفعلت».

● حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما «أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم»:

تصدق بدية أبيه على المسلمين يوم قتل خطأ في أحد؛ فازداد خيراً إلى خير، أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسماء المنافقين، اهتم برواية أحاديث الفتن الكائنة في الأمة وضبطها، وقال رضي الله عنه: «كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني»، وكان مثلاً في حسن التصرف والشجاعة يوم الخندق لما انتدبه الرسول صلى الله عليه وسلم ليأتي بخبر المشركين وسرعة بديته لما قال أبو سفيان: «لينظر كل رجل من بجانبه»، فقال لمن بجانبه: «من أنت؟»، ولما عرض له أبو سفيان ووضع السهم في القوس تذكر أمر رسول الله بأن لا يحدث أمراً ورجع عن قتل أبي سفيان وكان يستطيع قتله.

● أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

الإمام الكبير الفقيه المحدث، قدم على أهل البصرة فأقرأهم وفقههم، حمل علماً غزيراً، وكان حسن الصوت بالقرآن جداً، حتى إن من الصحابة من كان يخرج بالليل قريباً من دار أبي موسى ليسمع صوته وهو يقرأ القرآن في قيام الليل، أعطي مزمراً من مزامير آل داود، وكان فارساً مقدماً فلما

بعثك بالحق لأسلنك منهم سل الشعرة من العجين»، حتى قال عليه الصلاة والسلام: «لقد شفيت واشتفيت».

● كعب بن مالك رضي الله عنه :

ومثله كعب بن مالك شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، صادق ضرب لنا المثل بصدقه، فما حدث حديثاً إلا صدقاً بعد حادثة تبوك، قيل: أسلمت دوس فرقاً من بيت قاله كعب، وهو:

قضينا من تهامة كل ريب وخيبر ثم أجمعنا السيوف

نخيرها ولو نطق لقاتل قواطعهن دوساً أو ثقيفاً

فأرهبت هذه الأبيات قبيلة دوس فجاءوا مسلمين.

● أبو هريرة رضي الله عنه «أحفظ الصحابة للحديث» :

الفقيه المجتهد الإمام الحافظ الذي روى عنه أكثر من ثمانمائة نفس، هذا الرجل العظيم الذي دعا أمه للإسلام، واجتهد إلى أن أسلمت، بسط ثوبه لسماع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يشغلهم الصنفق بالأسواق وكان مرابطاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ حديثه، عن أبي الزعيزة - كاتب مروان الخليفة - أن مروان أرسل إلى أبي هريرة وجعل يسأله، قال: «وأجلسني خلف السرير، وأنا أكتب، حتى إذا كان رأس الحول دعا به - بعد سنة - فأقعدته من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر!!» رضي الله عنه، لقد كان حفظه متيناً، وعن أبي عثمان النهدي قال: «تضيفت أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثاً، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، ويصلي هذا، ثم يوقظ هذا».

وهو الأمير المتواضع، لما ولي الإمارة كان يحمل حزمة الحطب على ظهره، ويقول: «طرقوا للأمير طرقوا للأمير»، وعن محمد قال: كنا عند أبي هريرة فلما تمخط مسح بثوبه وقال: «أبو هريرة يتمخط في الكتان!!، لقد رأيتني وإنني لأخرفي ما بين منزل عائشة والمنبر مغشياً علي من الجوع، فيمر الرجل يحسبني مصروعاً فيقعد علي فأقول: ليس الذي ترى إنما هو الجوع»، وقال: «والله إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع»، وكان مع أهل الصفة رضي الله تعالى عنهم، وصلى بالناس يوماً فلما سلم رفع صوته مرة فقال: «الحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شعب بطنه وحمولة رجليه».

هذه بعض نماذج جيل الخلافة الذين تخرجوا من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم، هذا الجيل الذي رفع راية الإسلام عالية وفتحوا مشارق الأرض ومغاربها.

رمي عمه بسهم من أحد الكفار؛ لحقه أبو موسى الكافر فقال له أبو موسى: «ألا تستحي؟ ألسنت عربياً؟ ألا تثبت، فكف عن الفرار» وكان في العرب من الكفار نخوة قد زالت اليوم»، فالتقيا، فاختلفا ضربتين فقتله أبو موسى، وهو من قواد الصحابة الستة، والمفتين الأربعة في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام، اجتهد قبل موته اجتهداً شديداً في العبادة فقيل له: «لو أمسكت ورفقت بنفسك»، فقال: «إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك فأنا أجتهد بأكثر ما عندي»، وقال: «إني لأغتسل في البيت المظلم فأحمي ظهري حياء من ربي» رضي الله تعالى عنه.

● أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

نزل صلى الله عليه وسلم في بيته، فخص رسول الله بالطابق الأول من باب إكرام الضيف، فكان أسفل البيت و أبو أيوب أعلاه، فانسكب الماء، فقام مع أم أيوب بالقטיפفة ينشف الماء بسرعة؛ خشية أن ينزل منه شيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «يا رسول الله! انتقل إلى العلو، لا يمكن أن أمشي فوقك، لا يمكن أن أسكن في الدور العلوي وأمشي فوقك»، وهو الذي نزل القرآن بلفظه لما قال في حادثة الإفك «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» النور (١٦)، وكان يحب الغزو، ورعاً لا يأتي وليمة فيها منكر، ولما مات في غزو القسطنطينية أوصى بأن يوغل به في أرض العدو، فدعي فدفن عند أسوار القسطنطينية.

● زيد بن ثابت رضي الله عنه «شيخ أهل الفرائض» :

«أرأف أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّها في أمر الله عمر، وأصدقها حياءً عثمان، وأقضاهم علي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت»، وزيد بن ثابت شيخ أهل الفرائض، وأحد المفتين في المدينة، ربي يتيماً، وكان أحد الأذكيا، أسلم وله أحد عشر عاماً، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجابته وكان المجتمع الإسلامي يحتاج إلى رجل يتعلم لغة اليهود، لأن اليهود قوم بهت لا يؤمنون على كتاب، فأمره عليه الصلاة والسلام بتعلم السريانية لغة اليهود، فتعلمها زيد بن ثابت في سبعة عشر يوماً، وكان يكتب الوحي، وهو الذي تولى جمع القرآن.

● أسامة بن زيد رضي الله عنهما «حب رسول الله صلى الله عليه وسلم» :

حبه وابن حبه صلى الله عليه وسلم، شديد السواد خفيف الروح، رباه عليه الصلاة والسلام منذ صغره، أمره على جيش لغزو الشام وعمره ثمانية عشر عاماً، وفي الجيش عمر وكبار الصحابة.

● حسان بن ثابت رضي الله عنه «اهجهم وروح القدس معك» :

كان منبراً إعلامياً منافحاً عن الدعوة، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤيد بروح القدس، يهاجي الكفار ومعه جبريل، انتدب لنصرة الإسلام بشعره، وقال: «والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني هذا، والذي



سيهزم الجمع ويولون الدبر

ماجد الماجد

إنكم ستغلبون لأن هذا قدر الله في أمثالكم من الكافرين، واسألوا صفحات التاريخ.

إنكم ستغلبون لأنكم أهل ظلم وبطش وتعد، ولكم في تاريخ أمم الظلم عبرة وعظة.

إنكم ستغلبون لأنكم تحاربون دين الله، ودين الله لا يغلب.

إننا نقاتلكم ونحن نوقن بأن الغلبة والنصر لنا؛ لأننا جند الله وحزبه، ولأن قضيتنا معكم محسومة، فلا نحن نقبل بباطلكم وشرككم وكفركم وظلمكم، ولا أنتم تدعون للحق الذي نحمل، ومادام هذا الحال، فإن جهادنا لن يتوقف حتى نُمكن لديننا، وتحفظ حقوقنا، وتصان أراضنا، ولن يتوقف جهادنا حتى تلغوا راية التوحيد ويكون الدين كله لله.

وعندما تقرررون الاستمرار في حربكم الإجرامية ضد المسلمين، وعندما تنهمر الصواريخ على رؤوس أطفالنا ونساءنا في المعجلة ووزيرستان وكابل وغزة؛ فإنكم لن تأمنوا في واشنطن ولندن، ومن عامل بالمثل فما ظلم.

فأمنكم مرتبط بأمن نساءنا وأطفالنا في فلسطين وأفغانستان والعراق واليمن، بل وكل بلاد المسلمين.

وعلى خلاف ما يقول «ديفيد ريتشارد»، فإن الخطر على بريطانيا والغرب لن يستمر لثلاثين سنة فقط؛ وإنما هو مستمر ما دمتم في غيكم وظلمكم، وما دمتم في تكبركم وتغطرسكم، مستمر ما دامت الدماء تجري في العروق، فلن نتوقف عن ضربكم في عقر داركم، ولن نتوقف ابتكارات المجاهدين التي تحطم أسطورة أمنكم الزائفة، ولن نتوقف المعركة بل ستستمر، ولن نخسر مقابل ذلك شيئاً، بل نحن نفوز بالنصر إن بقينا، ونفوز بالجنة إن قتلنا.

سيان عندنا حياة العزة أو ميتة الكرامة، الشيء الذي لا نقبله هو أن ندعن لجبروتكم، أو أن نستسلم أمام طغيانكم.

سنقاتل بكل ما نملك، وسندافع بكل ما نستطيع، ومعنا وعد الله ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (المجادلة ٢١).

إن من مقتضيات ديننا الذي نؤمن به أن الله ربنا حكم بأن هذا الدين منصور، وأن جنده هم الغالبون، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ الصافات (١٧١: ١٧٣).

قال سيد قطب رحمه الله: «هذا الوعد سنة من سنن الله الكونية، سنة ماضية كما تمضي هذه الكواكب والنجوم في دوراتها المنتظمة، وكما يتعاقب الليل والنهار في الأرض على مدار الزمان، وكما تنبثق الحياة في الأرض الميتة ينزل عليها الماء، ولكنها مرهونة بتقدير الله، يحققها حين يشاء.

ولقد تبطن آثارها الظاهرة بالقياس إلى أعمار البشر المحدودة، ولكنها لا تخلف أبداً ولا تتخلف» انتهى.

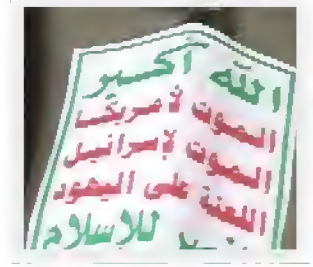
إنه دين رب العالمين، وشرع خالق الكون، فوعده صادق، وأمره نافذ.

فهذا ما وعد الله ورسوله، وهكذا سيكون، حتى لو ارتاب المرتابون وشكك المشككون، حتى لو قلت الحيلة وضعف السبب، هذا وعد الله، وهذه سنته وقضاه.

كل ذلك يشاهد ويرى في عالم الحقيقة واضحاً جلياً، ويراه قبل ذلك من أنار الله بصيرته.

في تصريح لقائد القوات المسلحة البريطانية «ديفيد ريتشارد» بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠١٠ م عندما سئل عن مدى قدرة قوات الصليب على تحقيق الانتصار العسكري على المجاهدين قال: «لا تستطيع؛ كلنا أجمعنا على ذلك، ديفيد بترايوس قال ذلك، وأنا قلت ذلك!» وأضاف: «إن الحل ليس بالمواجهة وإنما بالاحتواء!!».

لقد وصل هذا القائد الصليبي إلى هذه الحقيقة بعد قرابة عقد من المعركة المحتدمة على كافة الأصعدة، وبما أنه كان قائداً لقوات حلف الشمال الأطلسي «النيتو» في أفغانستان؛ فإنه صار أكثر يقيناً بما يقوله، فليس لجند الله غالب، وليس لكم أمل في النصر، وكل عنادكم وعدتكم مجرد هباء سياتثر أمام وعد الله الصادق، وستفقون أموالكم وعدتكم ثم تكون عليكم حسرة ثم تغلبون.



شعارات الحوثيين بين الممارسة والإدعاء

مجاهد عزيز

إن إيران تدعي العداء لأمريكا ودولة يهود، وسواء كان ذلك حقاً أم أنه من التقية التي تميز بها المذهب الجعفري، فإنه مما لا شك فيه أن العدو الأول والأكبر عند الشيعة الروافض هم المسلمون من أهل السنة والجماعة، فإيران مع كل ما تزعم من عداء لأمريكا قد وقفت مع أمريكا في كل قضية تمس أهل السنة.

ففي العراق وقفت الأحزاب الشيعية مع قوات الاحتلال، فدخل الحكيم وعلاوي والمالكي على ظهور الدبابات الأمريكية وتواطؤوا مع الأمريكيان لتعذيب أهل السنة.

بل إن الشيعة تجاوزوا الأمريكيان في تعذيبهم للمسلمين السنة كماً وكيفاً، حتى أصبحت فضائح الأمريكيان في سجن أبو غريب لا تساوي شيئاً مقارنة بما فعله الشيعة بإخواننا السنة في العراق.

وفي أفغانستان وقف الإيرانيون مع الأمريكيان في غزو البلاد، وسعوا للقضاء على حكومة طالبان.

وفي لبنان وقف حزب الله ضد إخواننا المجاهدين من أهل السنة في محاولاتهم للقيام بعمليات على دولة يهود من جنوب لبنان.

وأما في اليمن فقد بدأت خيوط المؤامرة الإيرانية - الحوثية في التبدد للعيان.

إن الحوثي يرفع شعار «الموت لأمريكا» فما حقيقة هذا الشعار؟

للإجابة على هذا السؤال ننظر إلى الآتي:

• إن الحوثيين لم يطلقوا رصاصة واحدة على أي هدف أمريكي أو غربي، لا في اليمن ولا خارج اليمن.

• إن الحوثيين لم يقدموا للناس أي برنامج عملي يحققون من خلاله شعارهم المزعوم، وكل ما قاموا به هو قتل المسلمين، وتدمير المناطق التي يسيطرون

عليها، والإفساد في الأرض من خلال نشرهم لمذهبهم الباطل.

• إن الغرب، أعداء المسلمين، يرحبون بجماعة الحوثي، فهاهو يحيى الحوثي «شقيق زعيم الحوثيين» يقيم في ألمانيا وبصورة رسمية، ويمارس عمله هناك بكل حرية!!، فعلى من تكذبون يا أصحاب الموت لأمريكا والموت لإسرائيل!! مع علم القاضي والداني أن ألمانيا واليابان بحسب اتفاقيات ما بعد الحرب العالمية الثانية قد خضعتا للسيطرة الأمريكية، كما أن ألمانيا أرغمت على الخضوع للسيطرة الصهيونية جزاء على فعل هتلر في اليهود؟ فهل يعقل أن يسكت الأمريكيان والصهاينة عن التحرك العلني للحوثيين في أوروبا؟

• حاولت الحكومة اليمنية مراراً إقناع الأمريكيان بوضع جماعة الحوثي من ضمن التصنيف الدولي للمنظمات الإرهابية، فرفضت أمريكا هذا الطلب رفضاً قاطعاً.

السؤال الذي يطرح نفسه لماذا؟ لماذا رفضت أمريكا تصنيف الحوثي كجماعة إرهابية مع أنها ترفع شعار «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل»؟ لماذا هذا الحرص الأمريكي على عدم تطبيق قوانين مكافحة الإرهاب على جماعة الحوثي؟

التفسير الوحيد هو أن الأمريكيان يريدون استخدام هذه الجماعة للقضاء على الجماعة التي تحارب أمريكا حرباً حقيقية «تنظيم القاعدة».

فقام الأمريكيان بإرغام نظام علي عبد الله صالح بوقف الحرب مع الحوثي، مقابل صفقة عقدها الأمريكيان مع الحوثيين تقتضي مشاركة الحوثي في الحرب على القاعدة في اليمن، وبالفعل؛ بمجرد إتمام صفقة الدوحة قام الحوثيون بحملة إعلامية ضد تنظيم القاعدة تمهيداً لبدء المواجهة معهم، ثم قاموا بأسر اثنين من إخواننا في تنظيم القاعدة في الجوف، وقاموا بتسليمهم للحكومة اليمنية كخطوة أولى في صفقتهم مع الأمريكيان، ولكننا وبحمد الله تمكنا من المبادرة بهم في عمليات نوعية تمثل صفة قوية لجماعة الحوثي، ونحن على الدرب سائرون، ولن يهدأ لنا بال حتى نقضي على هذه النبتة الخبيثة.

إن المسلمين من أهل اليمن يكرهون أمريكا؛ ولذلك قام الحوثيون بالكذبة بالترويج لإشاعة منحطة فحواها أن القاعدة صنيعة أمريكية! وهذا الكلام المنحط أقل من أن نرد عليه، فإن برنامج القاعدة منذ أن أسست إلى اليوم هو قتل أمريكا.

فالقاعدة هي صاحبة «كول» و«لينبرج» و«نيروبي» و«دار السلام» وغزوتي «واشنطن ونيويورك»، وهي صاحبة المقاومة للاحتلال الأمريكي في العراق وأفغانستان. وأما الشيعة الروافض فتاريخهم في الأربعة عشر قرناً السابقة يشهد لهم بالخيانة للإسلام والمسلمين، والعمالة لأعداء الملة، فهم لم يفتحوا أرضاً ولم ينشروا إسلاماً، وإنما كانوا دائماً يتآمرون على أهل السنة، ويقفون مع العدو ضد المسلمين كما فعلوا مع التتار والأوربيين من بعد.

وتاريخ إيران اليوم وأذنانهم في اليمن يشهد على أنهم لا يمانعون أن يكونوا

عملاء لأمريكا إذا كان الأمر متعلقاً بأهل السنة.

ونريد أن نحذر! خواتنا من القبائل من أن يقعوا في فخ الدعوة الحوثية الرافضية، ونذكرهم بكلام مشايخ الإسلام بأن أكذب الفرق على الإطلاق هم الشيعة الروافض، فدينهم يقوم على الكذب وإبطان ما لا يظهرون.

ونطلب من المضطهدين من أهل السنة، من الذين قتل ذويهم أو نهبت ممتلكاتهم أن يبلغونا بذلك مع الدلائل ويتواصلوا معنا، وليبشروا بالذي يسرهم.

ولقد قامت جماعة الحوثي على لسان متحدّثها الرسمي بالتبرؤ من الجموع

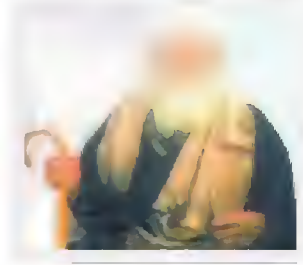
الحوثية الذين أصابتهم التفجيرات في الجوف وصعدة وهذا يبين تخبط الحوثيين من جهة؛ فكل أهالي صعدة والجوف ومأرب يعلمون أن الذين قتلوا في التفجيرات هم من صميم أنصار الحوثي، ومن قياداته الكبرى.

وهو يبين من جهة أخرى مدى الاستنفاص والطبقية الجاهلية التي ينظر بها الحوثي إلى القبائل، فهو لا يعبأ بهم ولا يعتبر لهم اعتبار، ولا يبالي من قتل منهم ومن سلم، ولنا أن نعقب هنا ونقول للقبائل اليمنية العزيزة والشريفة: إن عزكم هو في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة دينه والذب عن عرض نبيه وصحابته الكرام.

عين على الأحداث

من الحوثيون وماهي الحكاية؟ ولماذا الآن؟

أبو هريرة الصنعاني



وبهذا استطاعت إيران أن تُكوّن قوة ضاربة تابعة لها في جنوب الجزيرة وتحديدًا جنوب «السعودية» على غرار حزب الله في جنوب «لبنان»؛ ليكون سوطها وعبدها تضرب به من شاءت، وتسخره لخدمة من أرادت..

وحانت ساعة الصفر، وحاد الجميع في أمر الحوثيين بمن فيهم الحوثيون أنفسهم!.

فتارة يقولون أن استهدافهم من قبل حكومة صنعاء دافعه مذهبي، وتارة سببه أنهم رفعوا شعاراً ينادي بالموت لأمريكا واللعنة على إسرائيل، وتارة أنهم فقط يدافعون عن أنفسهم!..

وصار على صالح يقاتلهم على أنهم خارجون على القانون، وأن هناك أيدي خارجية بينهم أوعزت لهم بالحرب لإحداث اضطرابات في المنطقة، ثم أخيراً أنهم يسبون عرض النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام!..

ولحمق الطرفان؛ فقد استطاع كل منهما إدخال طرف من القبائل هناك مع خصمه.

فعلي صالح جعل كثيراً من أبناء القبائل يقاتلون مع الحوثية بسبب قصفه العشوائي لا حباً في الحوثية.

وبحمق الطرف الآخر فقد تحولت كثير من القبائل مع على صالح بسبب اللهجة العدائية والتعامل الأرعن «جهلاً أو غطرسة».

واستطاع علي صالح أن يشرك معه في هذا الصراع بعضاً من أبناء الحركات

الحوثيون مجموعة من الروافض يستترون بأنهم من المذهب الزيدي، ومعقلهم الأصل في جزء من أرض «صعدة» وهي منطقة حدودية مع مملكة آل سعود.

اشتهروا بين عوام الناس باسم «الحوثية» نسبة لزعيمهم الروحي «بدر الدين الحوثي» والذي أمكن الله المجاهدين منه في يوم غديرهم.

ولم يكن تواجدهم قبل الحرب بشيءٍ مقارنة بما هو عليه الحال الآن، وكان المذهب السني وتحديدًا الدعوة السلفية تتمدد في هذه المنطقة الحدودية؛ فقام العلماني على عبد الله صالح بدعهم - وبكل سخاء - لنشر دعوتهم وتكاثرهم في تلك المنطقة الحدودية مع آل سعود؛ لكسر التمدد السلفي - والذي يرى أنه يتبع التوجه الرسمي للحكومة السعودية -.

وفعلًا وجد الروافض أرضاً خصبة؛ فنشروا دعوتهم وأعدوا عدتهم، وأنشأوا الطرق الجبلية الضيقة، وبنوا أعتى الخنادق الصخرية، وخبزوا ما أرادوا من السلاح والخيرة، وانتظروا ساعة الصفر..

وتم إعداد ذلك كله وتجهيزه فيما يقارب عشر سنوات متواصلة، وكان لإيران الدور الرئيس في ذلك كله؛ فهم من استطاع إقناع الرئيس اليمني بضرورة قطع وكسر التمدد السني المجاور لآل سعود، وذلك عن طريق نواب ومستشارين وضباط ووزراء في حكومة على صالح - وبعض هؤلاء المسؤولين يُظهر أنه على المذهب الزيدي - كما أن الرئيس على صالح نفسه زيدي المذهب.

وسلم، ونصرة للمسلمين المستضعفين، وإجهاضاً للمشروع الصليبي، وإظهاراً لحقيقة الحكام العملاء الهزالي.

إننا لم ندخل في المعركة حين كانت الراية علمانية، فمن قاتل حينها فهو يقاتل لحماية ملك علي صالح وآل سعود - إلا من تعدى عليه الحوثيون ظلماً وعدواناً فقام يقاتل عن نفسه وماله وعرضه، وهذا الصنف من المسلمين كنا نؤازر وننصر من استطعن منهم بتدريب وتسليح وغير ذلك.

أما الآن وقد انطلق الروافض الأنجاس ليتدبدبوا ويتوسعوا في أراضي أهل السنة، ويقتلوا من شاءوا، ويهينوا من أرادوا، وقد نكست رايات الوطنية والعلمانية، ولم تبقى إلا الراية التي ستدفع؛

قرر المجاهدون أن رفع الراية قد حان؛ فرفعوها صافية واضحة «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتِهَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» الأنفال (٢٩)، «وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» النساء (٧٥).

ويسر الله للمجاهدين أول عملية على الروافض يوم غدريهم، فقتل منهم أكثر من ثلاثين فرداً بينهم الزعيم الروحي لهم «بدر الدين الحوثي» وثلاثة من القيادات الكبرى..

وبعد يومين، وأثناء تشييع حوثيهم، وفق الله تعالى أحد إخواننا الاستشهاديين بالدخول

في عمقهم، وقتل الله منهم «١٤٢» والجرحى أضعاف هذا العدد..

وفرّح أهل السنة كباراً وصغاراً ورجالاً ونساءً، وعلموا وأيقنوا وقالو: «ليس لنا بعد الله الا القاعدة».

ونحن نشهد الله والملائكة والناس أجمعين أننا:

لا لحزب قد عملنا	نحن للدين فداء
فليعد لدين مجده	أو ترق منا الدماء

الإسلامية وبعض القبائل؛ بحجة الدفاع عن الصحابة وعن عرض النبي صلى الله عليه وسلم!!.

واحتدم الصراع حتى صار صراعاً إيرانياً سعودياً، وما علي عبد الله صالح والحوثية إلا وقود وأحجار، وظهرت بوادر هزيمة علي صالح؛ مما اضطر «آل سعود» للدخول المباشر في الحرب مع الحوثية؛ لتظهر فضائح «آل سعود» مع مجاميع ممن يحملون عقيدة فاسدة، لكنهم يملكون أرضاً ينطلقون منها واليها يأوون، وتيقن بعدها «آل سعود» أنهم لو استمروا على ذلك فربما سقطت أجزاء من مملكتهم بأيدي هؤلاء؛ فاعترفت بهم، وتدخل الوسطاء وسُطرت الوثائق وما أخفي كان أعظم.

وفي ظرف غامض مريب تُنهى وزيرة الخارجية الأمريكية الحرب على الحوثيين؛ ليقف الجميع «الأمريكان - آل سعود - علي صالح - الحوثيون» ضد الخطر المشترك عليهم «تنظيم القاعدة»، والحوثيون هم فقط - حسب النظرة الأمريكية - من يستطيع ضبط الصحراء وطرق التهريب إلى دكانهم «منشآت المسلمين في بلاد الحرمين»، ولن يتمكنوا من ذلك إلا إذا تمت لهم السيطرة على تلك المناطق كلها!.

ولا ننسى أن الشيعة هم «مع إحدى الحركات المحسوبة على الدين» من قام على خدمة الأمريكان في احتلال أفغانستان والعراق. وهم من يحمون الحدود اللبنانية مع دولة يهود من أي مجاهد يريد الوصول لقتال دولة يهود وعمالتهم ودينهم لدى الأمريكان معروف.

وهذا التكتيك الجديد أفرح طرفين، وأغضب طرفين.

أما المستفيد فهم الأمريكان والحوثيون، وأما الطرفان الآخريان فهما آل سعود وعلي صالح - وإن كانوا مسرورين من جهة أن أحد أعدائهم «الحوثية» سيكون عوناً لهم ضد العدو الأكبر «القاعدة»، وأنهم - ولو لفترة قد لا تطول - سيكشفون شر هذا الحليف الجديد.

وما زاد من سرور علي صالح أن الحوثية سينشغلون عنه بتصفية حساباتهم مع القبائل، غير أن تمددهم يقلص حكمه ويهدده، وهو نفس شعور آل سعود، ولكن لا عبرة عندهم لمفاسدهم تجاه المصالح الأمريكية.

وأستطيع أن أخلص حقيقة هذا الصراع الآن بأن:

● أمريكا ترضى وتشر ديناً تحمي به مصالحها!!.

● قبائل أهل السنة كانوا ضحية لمشاريع أمريكا مع عملائها.

وهنا جاء دورنا، وحان وقتنا، حرباً لدين يحارب دين محمد صلى الله عليه

السنة في العراق وغيرها من بلاد المسلمين، وتصدوا لخطر الروافض رغم تعدد الجبهات وقلة الإمكانيات.

الوقف الثالث: أعلن «مكتب الحوثي» بأن العمليات وراءها المخابرات الأمريكية والإسرائيلية!! وربطها بعمليات الطرود المباركة التي زلزلت الاقتصاد الأمريكي!! إلا أن هذه الدعايات المنحطة لم تجد من يصدقها، بل ردت السفارة الأمريكية بأن أدانت العمليات!! وأبدت استغرابها لتصريحات الحوثي واتهامه لأمريكا وإسرائيل!!

نعم: كيف يكون ذلك، وأمريكا وإسرائيل هم من يسعى لتمكين الشيعة من السيطرة على الحكم في جميع العالم الاسلامي.

وكيف لا يُستغرب: وأمريكا هي من ضغطت على عملائها في «صنعا» و«الرياض» لوقف الحرب!!.

إن «ألمانيا» هي من سلمت الداعية اليمني «الشيخ محمد المؤيد» لـ «أمريكا» لمجرد أنها عرفت أنه يجمع التبرعات لـ «حماس»، وهو لم يرفع شعار «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل»!!.

والعالم يعرف أن يحيى الحوثي «أحد كبار رؤوس الحوثيين» يقيم ويمارس عمله القيادي من «ألمانيا» أكبر أصدقاء أمريكا وإسرائيل!!.

لكن يزول العجب إذا عرفت أن الحوثي من أول من أدانوا الهجوم المبارك على السفارة الأمريكية في «صنعا»، بل وتعاون معها ومع الحكومة اليمنية في القبض على بعض المجاهدين وتسليمهم للحكومة اليمنية!!

الوقف الرابع: موقف حكومة صنعا بعد العمليات:

بعد وقوع العملية الأولى أعلنت وسائل الإعلام الحكومية عن وقوع «هجوم انتحاري في مجموعة من المواطنين!!».

وبعد ذلك أدانت اللجنة الأمنية العليا التفجير، ودعت خطباء المساجد إلى إدانة هذه العمليات!!.

وأسفغت الحكومة إعلامها وعلماؤها في استنكار الحدث بعدما كانت تبرر قتلها للأطفال والنساء من أهل «صعدة» في القصف العشوائي بحجة حرب الحوثيين!! وفي تلك الحرب التي أهلكت الحرث والنسل لم تصل إلى أحد من قادة الحوثيين مع أن المجاهدين تمكنوا من حصد مجموعة من كبارهم ومؤسسيهم في أولى عملياتهم.

فكان هذا الموقف من الحكومة بعد عجزها عن حماية أهل السنة من مليشيات الحوثي، وهي تعلم أنها خسرت أمام الشعب بعدما عرف الشعب أنها أسرع ما تتخلى عنه، وأن المدافع الحقيقي عن أهل السنة وعن أعراضهم ودمائهم وأموالهم هم الطليعة المجاهدة من تنظيم القاعدة.

الوقف الخامس: موقف حكومة آل سعود من العمليات:

لقد جندت الحكومة السعودية بعض وسائل الإعلام المأجورة وعلماء السوء في السعي لتشويه صورة المجاهدين أمام الشعوب الإسلامية، ومن ذلك



وقفات مع...

عمليات الجوف وصعدة

أبو الحسن الخولاني

الوقف الأول: العمليات المباركة جاءت في الوقت المناسب، بعد أن تخلت حكومتني «صنعا» و«الرياض» عن أهل السنة وتركوا مواجهة المد الحوثي، وبدأت كلا الدولتين بإبرام الاتفاقات مع الحوثيين على حرب المجاهدين من أهل السنة «تنظيم القاعدة» وبأوامر وإشراف أمريكي!!، وغض الطرف عن ما يفعله الحوثيون بالمستضعفين من أهل السنة من قتل وأسر وتهجير واغتصاب وسيطرة على مساجدهم وقتل أئمة المساجد.

في هذا الوقت جاء الرد من قاعدة الجهاد على ما يفعله الحوثيون الروافض بأهل السنة، ورفعت الراية الواضحة «راية التوحيد» وليس كالأرايات الجاهلية «الأرايات الوطنية» التي قاتلت الحوثيين في الحروب السابقة «حكومتني علي صالح وآل سعود».

وليعلم المسلمون أن التنظيم لا يقاتل إلا تحت راية واضحة، ولم يقاتل في يوم من الأيام بالوكالة أو نيابة عن أحد كما يزعم الطاعنون في التنظيم أعدائه.

الوقف الثانية: بعد توفيق الله سبحانه وتعالى كانت الدقة في التخطيط للعمليات واختيار الزمان والمكان، فالعملية الأولى كانت في معقل الحوثيين في «المتون» بـ «الجوف»، والثانية في معقلهم الرئيسي في «ضحيان» بـ «صعدة».

وأما الوقت: فكان يوم الغدير، وفي يوم إظهار قوتهم، وفي فترة انتعاشهم، وبعدما ظنوا وظن الناس من حولهم أنهم أصبحوا القوة المسيطرة على المنطقة والتي لا يمكن لأحد مواجهتها؛ فجاءتهم أولى عمليات القاعدة المباركة عليهم، وقُضي على مجموعة من أبرز قياداتهم ومؤسسيهم والعشرات من مقاتليهم.

هنا عرف أهل السنة أنه لن يحميهم من الحوثيين الروافض إلا إخوانهم وأبنائهم من مجاهدي تنظيم القاعدة بفضل الله، فهم الذين دافعوا عن أهل

التشويه؛ الادعاء أن مجاهدي القاعدة عملاء لإيران ومتعاونون مع الحوثيين في حرب حكومتي «صنعاء» و«الرياض»!!.

جاءت هذه العمليات المباركة صفقة قوية للحكومة السعودية أشد مما كان للحكومة اليمنية، وجاءت لتسفف كل الافتراءات والأكاذيب التي لفتتها ضد المجاهدين.

فما كان من آل سعود إلا أن يسعوا جاهدين في محاولة التغطية على الحدث بافتراءات أخرى!.

فبعد عملية «الجوف» مباشرة، ادّعى آل سعود أنهم «ألقوا القبض على ١٤٩» من أفراد تنظيم القاعدة كانوا يعتزمون تنفيذ عمليات في موسم الحج!!.

وبعد عملية «صعدة» مباشرة، أظهروا من كان له حض في الافتراءات السابقة؛ ليزعموا أن التنظيم يعمل مع أطراف إقليمية ومخابرات دولية!!.

والحقيقة أن آل سعود لا يدركون أن مثل هذه الافتراءات لم تعد تنطلي على أي متبصر بواقع أمته.

ونحن واثقون بأن ما يسطره الأبطال في ميادين النزال سيظل كل ما يروج له آل سعود من الأوهام.

الوقف السادسة: موقف أحزاب اللقاء المشترك: الذين أدانوا العمليات وطلبوا من الدولة التحقيق في ما حدث، ومن المعروف أن التجمع اليمني للإصلاح هو أبرز تلك الأحزاب والمؤثر في قرارها، وهم الذين لم يحركوا ساكناً أو حتى يدينوا ما تفعله ميليشيات الحوثي بأهل السنة في «صعدة»

و«الجوف» و«حرف سفيان» أو حتى يدافعوا عن أفرادهم الذين قتلهم الحوثيون في المساجد أو طردوهم منها!!.

الوقف السابعة: لا يمكن وصف فرحة أهل السنة بتلك العمليتين وتأبيدهم، ولا يمكن أن تتخيلوا الإقبال الكبير على المجاهدين، والتأييد الكبير من القبائل التي وقفت عاجزة أمام ما يمارسه الحوثيون من جرائم بعد خذلان حكومتي «صنعاء» و«الرياض» لهم وتحاذلهم في ما بينهم!!.

فبعد العمليتين عرف أهل السنة أن القوة الحقيقية التي ستدافع عنهم وتحميهم هي «تنظيم القاعدة» وليس الحكومات المرتدة العملية التي لا يهتم قادتها إلا مناصبهم ومصالحهم فقط.

الوقف الثامنة: بشارة لأهل السنة في كل مكان، وخاصة الولايات الشمالية في اليمن، بأن هاتين العمليتين ما هما الا فطرة من مطرة، وبداية عمليات القاعدة التي ستجتث هذه النبتة الخبيثة من جزيرة العرب ونشرهم أيضاً بأن هناك مئات الاستشهاديين المتناضين على العمليات الاستشهادية.

ونذكر أهل السنة أيضاً بأنه إذا كانت أمريكا وبعض دول أوروبا تحمي مصالح اليهود والنصارى وتدافع عنهم، وإيران تحمي مصالح الشيعة وتدافع عنهم؛ فإن تنظيم القاعدة هو شوكة أهل السنة والقوة الوحيدة التي تدافع عنهم وعن مصالحهم.

فأستيقظوا يا أهل السنة، ودافعوا عن دينكم وأنفسكم، وقووا شوكتكم؛ فإن المؤامرة عليكم كبيرة.

عين على الأحداث

فضائح ويكيليكس

تميم المهاجر



أمة تحمل ديناً هو أعظم دين، وكتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه، هو آخر رسالات الله للبشرية، أمة تمتلك كل المؤهلات اللازمة لسيادة العالم وريادته «وقد كانت كذلك»، وهل يجهل تاريخنا، وهل يخفى أننا لما تمسكنا بديننا كنا كالبدر للظلماء وكالنجوم في السماء، لقد أمرنا فامتلئنا، وجاهدنا فما ظلمنا، وحكمنا فكنا مثال العدل والقسط، وعمرنا الأرض بالخير والطمأنينة، ألا رحم الله تاريخنا المشرق وصفحاته البيضاء.

بين تاريخين؛

إن المتصفح لصفحات تاريخنا المجيد بعد أن يفيق من استغراقه في قصص

إنها مأساة أمة مسكينة، غلبت عليها شقوتها؛ فتولى أمرها هؤلاء الحكام العملاء، وحفنة المفسدين، الذين أسسوا ممالكهم برعاية الصليبيين الذين رأوا فيهم كلاب الصيد المناسبة للتنكيل بشعوبهم؛ ولتكنوا من سرقة ثرواتنا وإهانة ديننا، وكان لهم ما أرادوا في حين غفلة من الأمة المظلمة، تارة بشعارات القومية العربية والوطنية المقيتة، وتحت تأثير الغزو الفكري الشرقي والغربي الذي حول المفاهيم وفكك القيم، ضيعت الهوية، وغابت الشريعة، وشتت الشمل، وانتهت الخلافة، وتحولت بلاد الإسلام إلى إقطاعيات أشبه بإقطاعيات القرون الوسطى في الغرب، يتحكم فيها فرد سفيه.

الأسود العنسي وحكومته، ووصفها بالهزيلة والفاقة للسيطرة، وأن الأموال التي تعطى لها تذهب إلى سويسرا، وكما يفعل الأسود العنسي الذي يتهم آل سعود بدعم مشايخ قبائل يوالون الإرهاب! «تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى» الحشر (١٤)، فهم على خلاف ما يظهرون، لا يجمعهم إلا رابط العمالة والارتزاق بدماء شعوبهم، ولعل الأمريكيان يتقنون أكثر في آل سعود؛ وهذا ما دفع «جون برينان» مستشار أوباما لمكافحة الإرهاب ليصف التعاون في مجال محاربة الجهاد والتعاون الاستخباراتي «أنه في أحسن أحواله بفضل الأمير محمد بن نايف» وهذا ما يغيظ الأسود العنسي الذي لم يبق ولم يذر من أصناف الخدمات والتسهيلات إلا وقدمه لخطب ود الأمريكيان «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِئْتِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» البقرة (١٢٠).

وحقيقة المشهد أنهم عبيد يتشاكسون ويتنافسون لكسب ود سيدهم

الأمريكي.

أكثر من عملاء،

لم تكن جريرة أبي رغال إلا أنه دل جيش أبرهه على الطريق؛ وهذه الجريمة مع عظمها والتي خلدت اسمه كنموذج ومثال للخونة والعملاء؛ إلا أن «الأسود العنسي» يزايد على أبي رغال ليسجل له سبقاً تاريخياً وليتميز عن كافة العملاء والخونة، فقد نشرت الوثائق مراسلات دبلوماسية في سبتمبر ٢٠٠٩م يقول فيها «الأسود العنسي» لـ مسؤول أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان: «إنني أترك الباب مفتوحاً أمامكم لتفعلوا ما تشاءون في الحرب على الإرهاب» وليس هذا فحسب، فلم تمضي إلا أيام قليلة حتى نفذ الأمريكيان مجازرهم بحق المسلمين في أبيين

وشبوة وأرحب.

وهنا ظهر للعالم الفارق الكبير بين خيانة أبي رغال والأسود العنسي والذي كان لصالح أبي رغال، فلم يتبن أبو رغال أفعال أبرهه الحبشي على خلاف ما فعل الأسود العنسي، والذي تبنى هذا القصف الوحشي وبكل سرور!!

وفي يناير من نفس السنة -بعد القصف بقراة الشهر- وفي حضرة القائد السابق للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط «ديفيد بترايوس» الذي زار صنعاء حينها، تكشف الوثائق تفاصيل اللقاءات التي دارت ورفعت ببرقية دبلوماسية من قبل السفير الأمريكي السابق في صنعاء «ستيفن شيس» وكان مما جاء فيها: «وقال علي صالح «نحن سنستمر بالقول بأن القصف بالقنابل هو أمر يخلصنا ولا يخلصكم أنتم»، مما دفع نائب رئيس الوزراء

بطولات أمة الجهاد، وقصص التكافل والتراحم والعدل والبر، لا يحتاج بعد إفاقرته من كل ذلك إلا لثواني ليشم الرائحة العفنة التي تزكم الأنوف، والتي تبعثها أفعال حكام الردة والعمالة على طول العالم الإسلامي وعرضه، والذين لا تخفى على الأمة مخازيهم، ولا يغيب على كل عاقل مدى العمالة والردالة والسقوط الذي وصلوا إليه، ولعل فيما نشر على الملأ في منتصف ديسمبر ٢٠١٠م من وثائق من أرشيف الخارجية الأمريكية تكشف -لمن لا يزال عنده ولو بصيص أمل في هؤلاء الحكام العملاء- أنه لا أمل ولا خير ببقائهم يتسلطون على رقاب المسلمين، وينهبون ويفسدون، وتبرهن لكل معاند ومكايد أن هؤلاء الرؤساء والملوك إنما هم مجرد أحمية وخدم لهيلاري كلينتون أو لكندوليزا رايس، ووظيفتهم هي تلبية الطلب والاستجابة للأوامر وتنفيذها، بل زاد الحد ببعضهم أن يقدموا المقترحات والخطط الأكثر نكاية والأشد على المسلمين المستضعفين، وقد أصبحوا بذلك أكثر من الكافرين، وأعلن من كل العملاء وعلى مر التاريخ.

توثيق المخازي،

وفي نفس الوقت لا تخفى الوثائق التنافس الكبير الذي يدفع الطرفين للوشاية والنميمة عند السيد الأمريكي، كما فعل محمد بن نايف عندما تحدث في الوثائق عن الأسود العنسي وحكومته ووصفها بالهزيلة والفاقة للسيطرة وأن الأموال التي تعطى لها تذهب إلى سويسرا

تفرج بريطانيا عن الوثائق الرسمية وتتيحها للباحثين كل «٢٥ سنة»، وتفرج أمريكا عن وثائقها كل «٥٠ سنة»، وتبرز الصفحات السوداء لتلك الوثائق تاريخاً قاتماً، وصوراً بشعة عارية لهؤلاء الحكام العملاء، وكيف يتعاملون مع أسيادهم بالولاء المطلق والخنوع التام، وتكشف من جانب آخر تأمر الصليبيين ومخططاتهم على الأمة الإسلامية، ويظهر منها مدى التكبر الذي يتعاملون به مع عملائهم.

هذه المرة لم تطل المدة حتى ظهرت هذه الوثائق المخزية، وبغض النظر عن الجهة المتسببة في هذا الكشف، إلا أنها فاجئت هؤلاء الحكام وأسيادهم، فقد غطت هذه

الوثائق مرحلة تمتد من ١٩٦٦م حتى شهر فبراير ٢٠١٠م، وكلها توثيق لتاريخ العمالة والمكر المشترك بين الصليبيين وحكام العالم الإسلامي، بعد أن ظنوا أنه يمكن تأجيل الفضيحة لعقود قادمة، ولكن الله لم يمهلهم وفضح جرائمهم على رؤوس الأشهاد.

شركاء متشاكسون،

تتناول الوثائق الكثير من المخازي لحكام المنطقة، ولعل من أكثرها خزيًا ما يفعله حاكم اليمن «الأسود العنسي»، وكذا ما يقوم به «المتعوه» حاكم الرياض، فكليهما يحاول أن يقدم القربان الأكبر للسيد الأمريكي، وفي نفس الوقت لا تخفى الوثائق التنافس الكبير الذي يدفع الطرفين للوشاية والنميمة عند السيد الأمريكي، كما فعل محمد بن نايف عندما تحدث في الوثائق عن

«رشاد العلمي» لينكت بأنه فقط «كذب عندما أخبر البرلمان بأن القنابل التي قصفت أرحب وأبين وشبوة كانت أمريكية الصنع لكنها استخدمت - قصفت- بواسطة قوات الدفاع الجوي اليمني».

كذبة بدون طيار:

مما نشر في وجبة ويكيليكس الدسمة أن روسيا كانت تحاول شراء تقنية طائرات التجسس «بدون طيار» من دولة يهود بمليار دولار، وبعيداً عن الوثائق السرية، ففي قمة مشتركة بريطانية فرنسية في نوفمبر ٢٠١٠م قال الرئيس الفرنسي «ساركوزي» إن أوروبا وفرنسا لن تصبرا على الاحتكار الأمريكي والإسرائيلي لتقنية طائرات التجسس، وأنه يجب البدء في برنامج لصناعة طائرات بدون طيار، إلا أن القربي وزير خارجية الأسود العنسي أعلن بكل صفاقة أنهم يمتلكون طائرات بدون طيار؟! وأنها هي التي تحوم في سماء اليمن! ولا ندري: كيف حصلت اليمن على هذه التقنية التي لم تستطع روسيا ولا فرنسا ولا بريطانيا أن تتوصل إليها!!.

ولا عجب؛ فإن الكذب هو السمة البارزة للنظام المتعفن، الذي يحاول الاستخفاف بعقول العالم، وشر البلية ما يضحك.

سفراء أم جواسيس؟:

تكشف الوثائق عن الدور الاستخباري الذي تلعبه السفارات الأمريكية في البلدان المختلفة، والتي طلب منها أن تقوم بجمع معلومات عن البلد، وحتى عن الحمض النووي لرئيس إحدى الدول الأفريقية! وهل نسينا أنه في اليمن توجد مكاتب للـ «cia» أحدها ملحق بالسفارة الأمريكية بصنعاء وآخر في عدن، وغرضها إدارة شبكات التجسس وإدارة العمليات الخاصة، ثم بعد ذلك ينقنق الناعمون بأن هؤلاء «سفراء» وأنهم «أبرياء» بل ذهبوا لأكثر من ذلك وزعموا أنهم «معاهدين» وأنهم «مستأمنين» والذين هم في حقيقتهم «جواسيس» يجمعون كل ما يمكن عن البلد وطبيعته وعن دقائق أحوال الشعوب وعاداتهم!!.

أما بالنسبة لرؤساء البلدان الإسلامية العملاء فليسوا بأكثر من عبيد يتلقون الأوامر من هذه التي تسمى «سفارات»، والتي تعهد علي صالح كما عرضت الوثائق في ٦ أكتوبر من العام الماضي بأن يقوم بمنحهم المزيد من الأراضي لإجراء توسعة للسفارة الأمريكية بصنعاء، وتعهد بأن البرلمان سيوافق على ذلك!!.

أمريكيون بالكامل:

لم يعد يكفي حكومة آل سعود ما تبثه وتشره من فساد ومن تشويه للدين ومسوخ للأخلاق؛ حتى يطلب الملك «المعتوه» عبد الله بن عبد العزيز من الأمريكان أن يزيدوا من فرص إبتعاث الطلاب للدراسة في أمريكا، ليس لأجل تطوير البلد، ولا لدعم التنمية، ولا لأي شيء آخر سوى أن تدخل أمريكا في قلوب المتبعثين، وأعطاهم مثلاً ونموذجاً لطلاب درسوا في أمريكا وأصبحوا نصف أمريكيين مثل سعود الفيصل وزير الخارجية، وعادل الجبير السفير السعودي في واشنطن، والحقيقة التي يغالط فيها «المعتوه» أن الجبير على

وجه الخصوص لم يعد نصف أمريكي، بل بات أمريكياً بالكامل، كما هو حال سابقة بندر بن سلطان الذي اعترف باللقاءات المستمرة مع بوش الابن التي كانوا يخططون فيها لغزو العراق ٢٠٠٣م، وكان بندر يطمئن الرئيس بوش بأنه لن تكون هنالك مشاكل كثيرة في العراق لأن الجميع يكرهون صدام!!، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة (٥١).

رفائق إلكترونية للحيوانات:

رحم الله حمية وغيره المعتصم التي حركت جيشه إلى عمورية؛ وسحقاً لهؤلاء الخونة المهازل الذين تولوا رقاب المسلمين، فإضافة إلى كل ما عرف عن حكومة آل سعود من خبث وكيد فقد عرضت الوثائق السرية تفاصيل اجتماع في مارس ٢٠١٠م جمع «جون برينان» مستشار أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب بالملك عبد الله بن عبد العزيز حاكم الرياض، وقد اشترط «المعتوه» أن يتم حقن سجناء جوانتناما اليمنيين برقائيق إلكترونية تساعد في تتبع تحركاتهم كتلك التي تزرع في الحيوانات والخيول والطيور الثمينة؛ حتى يتم القبول بهم في محميات وسجون ما يسمى بـ «التأهيل والمناصرة» في الرياض!!، وقد اعتذر «جون برينان» عن هذا الطلب ووصفه بأنه غير شرعي!، وأضاف بأن الحيوانات والخيول ليس لها محامون يدافعون عنها!!، ولا أظن أننا بحاجة إلى تعليق، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولنا رسالة لإخواننا في جوانتناما بأننا والله ما نسيناكم، وإن الفرج لقريب رغم أنوف الصليبيين والطواغيت.

تخلصوا منهم في جوانتناما:

تكشف وثيقة أخرى أن وزير الداخلية الكويتي قال للأمريكان «تخلصوا من الكويتيين الموجودين في جوانتناما»، وما علم هذا الوزير المتآمر الخائن أن الموت والحياة بيد الله وحده؛ وأنه سبحانه سيخرجهم من سجنهم رغماً عن أنفه وأنوف أسياده، وأنه سيلحق ركب من أبطال جوانتناما بركب المجاهدين كما فعل الشهيد بإذن الله «عبد الله العجمي» ومن سعى سعيه، وكما فعل القائد الشهيد «عبد الله محسود» رحمه الله، الذي أشعلها ثورة جهادية في مناطق القبائل في وزيرستان وما جاورها.

هؤلاء الأبطال لو كانوا في أمة تقدرهم حق قدرهم لرفعتهم على هاماتها، ولكن يبدو أننا بحاجة إلى أن نتخلص من هؤلاء الحكام العملاء في أسرع وقت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة (١٢٣).

حببية الكل:

يبدو أن دويلة اليهود المحتلة لفلسطين باتت حبيبة لجميع الحكام؛ هذا ما عرضته الوثائق، فقد كشفت حقيقة العلاقات والمحادثات الدبلوماسية بين آل سعود ودولة اليهود والتي يقودها الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات السعودية، وقد وصف «أموس جيلاد» رئيس الموساد السابق الملك عبد الله بن عبد العزيز بأنه «لا يحمل أي كراهية ضد إسرائيل!!».

كيفية التعامل مع أخطاء المجاهدين-

على المسلم وخاصة أهل العلم أن يتحلوا بصفة التثبت والتبين كما أمر الله تعالى في أنباء الفاسقين، ويُقدِّموا حسنَ الظنِّ بالمسلمين عموماً والمجاهدين خصوصاً، ويلتزموا المنهج القرآني العظيم في مثل هذه المواقف، ذلك المنهج المسطور في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة (٢١٧).

وقصة نزول هذه الآية الكريمة كما هو معروف، أن المشركين شنَّعوا على المسلمين بأنهم قاتلوا وقتلوا في الشهر الحرام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث سرية على رأسها عبد الله بن جحش في أواخر جمادى، فصادفوا رجالاً من المشركين فقتلوه في آخر الشهر وهم يظنونهم من جمادى، فتبين بعدها أنه كان أول رجب، فشنع عليهم «إعلام» المشركين، وأثاروها «ضجة» كبرى، ومن ورائهم اليهود لعنهم الله، وقالوا: هذا محمد يزعم أنه يأمر بتعظيم شعائر الله ويقتل في الشهر الحرام، وتكلموا كثيراً، فلما رجع عبد الله بن جحش وأصحابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام، وحزن النبي صلى الله عليه وسلم مما وقع، وهذا من تمام رحمته صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته وحذره من نفرة الخلق عن الحق، فنزلت هذه الآية الكريمة من سورة البقرة، يبين الله تعالى فيها أن القتال في الشهر الحرام كبير، أي إثم عند الله، نعم، وهذا تعليم لنا أن نقر بالحق ونقوم بالقسط، ثم بين أن الأكبر منه والأشد هو ما فعلتموه أنتم أيها المشركون من الصد عن سبيل الله والكفر به والصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه، فهذا أكبر عند الله، ثم بين قاعدة عامة وهي أن الفتنة أكبر من القتل.

فالحاصل أن المنهج المقصود هنا في حالة وقوع الأخطاء من المسلمين والمجاهدين في حق أعدائهم يتمثل -انتزاعاً من هذه الآية الكريمة وما في معناها- في نقاط أهمها:

- الاعتراف بالخطأ حيث كان واضحاً وجلياً.

- وبيان أنه خطأ لا نقره، بل نهى عنه، ونعطيه درجته وحجمه اللائق.

- والاعتذار عن المسلم المرتكب له إن كان ثمة عذر.

- ثم الانتقال من ذلك إلى الأهم، وهو الهجوم على الكافرين أعداء الدين وبيان أنهم هم الظالمون المعتدون، ورد عاديته ببيان فسادهم الكبير وأثامهم العظيمة، والتكليف بهم بإبراز أفعالهم القبيحة الشنيعة حقاً، وأن أخطاء المسلمين بالقياس إلى خطاياهم هم لا تساوي شيئاً.

فهذا هو المنهج الصحيح في مثل هذه المآزق، والله أعلم، وبه عز وجل التوفيق.

الشيخ المجاهد: عطية الله الليبي "لقاء منتدى الحسبة"

وتكشف الوثائق كيف يتعامل هؤلاء الحكام مع دويلة اليهود، خصوصاً حاكم مصر الذي ينسق مع جيش اليهود لضرب غزة، وبعيداً عن كل الغنديات العربية الرسمية والتصريحات المضللة، علم الجميع منهم الذين يقفون سداً منيعاً يحامون عن دويلة «اسرائيل» إنهم الذين «لا يحملون أي كراهية ضد اسرائيل» ويحملون كل الضغينة وأشد المكر على دين الله وأوليائه!!.

إنهم الذين يبيعون فلسطين لليهود باسم «مبادرة بيروت» وباسم عملية السلام والتسوية، وتحت شعار «حل الدولتين»، هؤلاء هم السد المانع من الجهاد وتحرير المقدسات، وكيف يسمحون بالجهاد ضد حبيبته «اسرائيل»!! ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ المجادلة (٢٢).

ليست بغريبة:

لم تأتي هذه الوثائق بجديد من حيث المضمون، الجديد أنها خرجت هذه المرة بشكل أسرع وعبر نافذة جديدة، الحكام هم الحكام، والعملاء هم العملاء، وتاريخ الخيانة عندهم قديم بقدم لورانس العرب وعبد الله فيليبي ومكماهون، ليس جديداً بل هو تأكيد لما ذكره المجاهدون من قبل عن حقيقة خيانة الحكام، وعن مدى الخسة والدناءة والردة التي وصل لها «فخامة الرؤساء وولاة الأمور الشرعيين».

وليست بغريبة أيضاً على العلماء الرسميين الذين يعرفون أكثر وأكثر عن مدى تبعية وعمالة حكامهم، ليست بغريبة عليهم، أو أنهم ليسوا بعلماء فضلاً أن يكونوا أهلاً لألقاب «كبار العلماء» أو «مفتوا الديار» فأفعال الحكام المشينة أصبحت موثقة باعتراف العدو، وقد أصبحت بمثابة إدانة على هؤلاء الحكام، وكالعادة لا نسمع لهؤلاء العلماء الرسميين أي حسيس، ولا ينطقون وكأنهم خلقوا عجماً؛ أما على المجاهدين فكالسيوف المشرعة تضرب بالباطل لتتال من الحق، وتقال مع ذلك شيئاً من فئات الدنيا، ولكن فليعلم هؤلاء الحكام و علمائهم المدلسون أن زمن الوصاية على الأمة من قبل هؤلاء العلماء المضللين قد ولى عندما تولوا عن الحق، وأنه لم يعد إلا المجاهدون يمثلون طليعة الأمة في وجه الصليبيين وعملائهم، وبهذا كسبوا ثقة أمتهم التي لا تزيد مثل هذه المواقف الخائفة وهذا السكوت المطبق من علماء السوء إلا ثقة متصاعدة في صدق إعلام ودعوة المجاهدين التي فضحت هؤلاء الحكام منذ زمن.

الفضيحة الكبرى:

كل ما حدث هو فضيحة بسيطة أمام ما سيظهر في عرصات القيامة، هناك يوم يشهد السمع والبصر وتنطق الأعضاء، يومها لن يقدر هؤلاء الحكام على فعل أي شيء، وإذا كانت هذه الفضائح قد ظهرت في الدنيا وعلم عنها أهل الأرض، فإنه في يوم البعث والنشور ستظهر أضعافها وأمام الأولين والآخرين، وبين يدي رب العالمين، هناك ستكون الفضيحة الكبرى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ* يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ



وقف...

مع قائمة المطلوبين الـ ٤٧

ثامر غرم

المجاهدين.

كما تحولت السجون إلى مسالخ يقتل فيها خيرة شباب الأمة تحت سيات التعذيب، وما قضية الأخ سلطان الدعيس - والذي قتل في سجن القصيم - عنا ببعيد، كما لا يغيب عن الأذهان آثار ذلك وانعكاسه على واقع المجتمع، خصوصاً أقارب السجناء وأهاليهم الذين لا تقل معاناتهم عن معاناة أبنائهم في السجون، مما يدفع ويرشح لزيادة القوائم في الأيام القادمة.

ثانياً: على المستوى الفكري والإعلامي؛ تدل هذه القائمة وما سبقها على وعي كبير يجتاح أوساط الشباب في بلاد الحرمين ومهبط الوحي، وهذا بشهادة كل المراقبين الذين باتوا على يقين بأن دعوة التوحيد والجهاد لم تعد محصورة، بل وصلت بشكل كبير عبر الانترنت الذي سهل وصول رسالة المجاهدين لفئات الشعب المختلفة، ففي إحدى الإحصاءات وصلت نسبة المستخدمين للإنترنت في بلاد الحرمين إلى ٤٠٪، مما يهيئ للوصول لشرائح أوسع وأعداد أكبر، ويبدو أن أكثر أبناء الشعب قد باتوا يعلمون بما فيه الكفاية عمالة حكومة آل سعود، وبات أكثرهم يوقن أن علماء النظام الرسميين أصبحوا مجرد أجراء للحكام لا أكثر ولا أقل، وسط ضعف وخنوع من أكثر العلماء الذين لم تعد أفعالهم المهزوزة والمتقلبة كافية لجمع الناس - وخاصة الشباب - تحت وصايتهم، ومثالاً على ذلك: ضعفهم الكبير أمام مد التغريب المتواصل المدعوم من الدولة، والذي صار ينادي بحرية الإنحاد علانية^(١)، وأصبح يجتاح البلاد بدون أي مواقف تذكر من هؤلاء العلماء، ولا يجد الباحث عن الحق من يشفي غليله ويحمل التصور الصحيح للواقع والمشروع المناسب للتغيير غير المجاهدين الذين يحفل سجلهم بالبطولات والتضحيات، ويتزين بالثبات بفضل الله.

كما أن البرامج التي طرحت لمواجهة الجهاد على المستوى الفكري كانت أضعف من أن تصمد أمام قوة الحق الذي ينطلق منه المجاهدون، فحقائق الواقع تدل على صحة ما ذهب إليه المجاهدون من قتال العدو الصائل وعملائه من حكام البلاد الإسلامية، ولم يعد بيد المُبسين من أعضاء

أصدرت وزارة داخلية آل سعود في السابع من صفر لعام ١٤٢٢ هـ بياناً نشرت فيه صوراً لـ «٤٧» مطلوباً أمنياً صنفتهم على أنهم «خطرون ومديرون على استخدام الأسلحة»، وستجاوز الحديث عن البيان المأزوم الذي صدر عن الداخلية، والمستوى الهابط في الأسلوب المحشو بعبارات السب والشتن التي تتكرر في كل بيان، وستجاوز الحديث عن تفاصيل المؤتمر الذي بدأ فيه المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية «اللواء منصور التركي» في حالة من عدم التركيز، تشهد لذلك إجاباته على الأسئلة التي وجهت إليه، ومن إحدى الإجابات الغبية تلك التي فصل فيها طرق خروج هؤلاء المطلوبين من البلاد، وأنهم على ثلاثة أصناف «صنف خرج بطرق التهريب، وصنف خرج بطرق غير رسمية، وصنف خرج بطرق غير مشروعة!!»، ولا أدري؛ ما هو الفرق بين هذه الأصناف؟ ولم يضاف أي معلومة جديدة غير ذكر تقسيم أعداد المطلوبين على جبهات الجهاد - أفغانستان والعراق واليمن -.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد إعلان قائمة المطلوبين امتنع التركي عن الحديث عن دلالات هذه القائمة، وذكر أنه لا يجذب الحديث حول هذا الموضوع!!.

أما نحن فلنا بعض الوقفات مع هذه القائمة ودلالاتها التي تشير إلى ضعف موقف نظام آل سعود:

أولاً: على المستوى الأمني؛ هذه القائمة هي الخامسة من نوعها، وعلى الرغم من كل ما بذل للحرب على المجاهدين، إلا أن أعداد المطلوبين لا زالت في تزايد، وهذا يدل على فشل ذريع على المستوى الأمني، بعد أن أعلنوا مراراً وتكراراً أنهم أفضل من يتعامل مع «ملف الإرهاب» على حسب وصفهم، ويشهد لذلك أن هذه القائمة جاءت بعد سنتين من الإعلان عن قائمة بـ «٨٥» مطلوباً لم تتمكن وزارة الداخلية من الوصول إلى الكثير من أبطالها ولله الحمد والمنة.

أضف إلى ذلك التخبط الكبير الذي تمارسه الأجهزة الأمنية، وموجة الاعتقالات الكبيرة التي طالت كل من يخالف أو يعارض النظام، أو ينتقد فساد الأسرة الحاكمة وينادي بالإصلاح، حتى من المحسوبين على غير

(١) ومواقع الليبراليين والعلمانيين في بلاد الحرمين تشهد بذلك، مثل موقع «الليبراليون العرب».

المناصحة ومن سعى مسعاهم إلا بعض الشبهات والتلبسات التي يعتمدون فيها على الكذب على المجاهدين، والتحكم في النصوص بالبر والقص واللصق على طريقة أصحاب الأهواء، واضطروا خلال هذه البرامج إلى طرح استدلالات المجاهدين، محاولين تشويه الحقائق والعبث بالأدلة، ولكن هيهات ﴿هَآمًا الزَّيْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعد (١٧).

هذه بعض الدلالات التي رفض منصور التركي الحديث عنها، وهو الذي اعترف قبل فترة أن أحد أبنائه كاد أن يتحول لمنهج المجاهدين، وهذا فيه دلالة كبيرة على وصول صوت المجاهدين ونفوذ دعوتهم بفضل الله وحده، وهذا ما يستدعي من المجاهدين وأنصارهم تكثيف الدعوة إلى العقيدة

الصحيحة والجهاد في سبيل الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .
وختاماً: فإننا نقول لأعداء الله: إن تزايد هذه القوائم وتكاثر أعداد المجاهدين لهو دليل على فشلكم وعجزكم، فما رأيكم من قبل في هذا الضعف، زادكم الله ضعفاً .

وقد عايناً مكرهم الذي تزول منه الجبال، وعائناً كيف عاد وبالأعلى عليكم، مصداق قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء (٧٦)، فلتعلنوا الأسماء تلو الأسماء، ولتتشروا القوائم تلو القوائم ولتعلقوا الصور في كل مكان، فالحق عدتنا، والقدس موعداً .

كيف قتل أحمد الدرويش؟

أكتب لكم أيها المسلمون عن قصة تعذيب وقتل الشاب الصالح «أحمد الدرويش» في سجن البحث الجنائي بعدن .

أكتب إليكم عن واقع عشته بنفسه، رآته عيني، وسمعته أذني، ولا أبالغ في هذا .

دخلتُ سجن البحث الجنائي بعدن بتهمة «اقتحام مبنى الأمن السياسي»، وتعرفت هناك على أناس كلهم عوام: تسألت: من يكونون؟ ولماذا هم هنا في السجن معي - كوني فسرت سبب سجنني بأنني أحمل البغض لهذه الدولة .

كنا «٢٤» متهماً، بيننا مجموعة من كبار السن أدخلوهم مع أولادهم!! .

هناك تعرفت على الشهيد «أحمد الدرويش»، شاب طيب القلب، من الأمرين المعروف والناهين عن المنكر، اتهم معي بنفس القضية!!، لا أدري ما هو اليوم أو التاريخ الذي اقتاده فيه الجنود للتعذيب، كنت أسمع صراخ الدرويش، لم أعلم إلا بعد وقت متأخر أن سبب صراخه هو لطلب الدواء الذي أخذوه منه، والجدير بالذكر أنه كان مريضاً بالسكر والضغط .

كان يركل باب الزنزانة الحديدي من أجل أن يرجعوا الدواء، أتى إليه السجّان المجرم «مصطفى الريمي» - عليه من الله ما يستحق - فقال له: سأعطيك الدواء!! ذهب ثم رجع ومعه «٥» من جنود الأمن - شعبة مكافحة الشغب - وقيدوه بالقيود «الكلابشات الحديدية»، وانهالوا عليه ضرباً حتى حدث عنده نزيف داخلي، وتكسرت بعض عظام القفص الصدري -

كما أثبت ذلك في التقرير الطبي - وهذا الحادث رأيته بعيني .

قاموا بضربه بالهروات وأسلاك الكهرباء، وركله وضربه حتى فقد الوعي وهو مُعلق!!، ولما أفاق أتى إليه المجرم «مصطفى الريمي» - وكنت أشاهد وأسمع من خلف الباب من فتحة صغيرة فوق الباب - فقال أحمد الدرويش للمجرم: «خلاص، أنا الذي ضربت الباب، خلاص أتركني!»، فقال المجرم: «وعادك يادرويش!!» .

ثم أدخلوه إلى الزنزانة الجماعية وهو متعب، وفي الساعة «١٠:٣٠» ظهراً تقريباً طلب بعض السجناء من السجّانين أن يخرجوا أحمد إلى المستشفى؛ فأخرجوه لكن إلى الشماسي «المكان الذي يخرج إليه السجناء للتعرض لأشعة الشمس»، وفي حراره الشمس الملتهبة .

أخرجوه في الساعة «٣» عصراً تقريباً، ثم أخرجوه إلى المستشفى، وكان قد فارق الحياة، ولم أعلم حينها أنه قد مات إلا بعد خروجي من السجن بعد سبعة أيام، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وبعد نفيري للجهاد كتبت لكم هذه القصة .

وقام مدير أمن عدن المجرم «عبدالله قيران» و مدير البحث الجنائي المدعو «هادي» ونائبه «السنباني» بحماية السجّان والجنود المجرمين، والتستر على الجريمة، قاتلهم الله .

رحمك الله يا أحمد الدرويش وأسكنك فسيح جناته، إنه جواد كريم .

● حمزة العدني



التقرير الإخباري

يسر إخوانكم في مؤسسة الملاحم أن يقدموا لكم التقرير الإخباري للعمليات الموثقة التي قام بها المجاهدون في جزيرة العرب للفترة من ٢٦ ذي القعدة ١٤٣١هـ وحتى ٤ صفر ١٤٣٢هـ :

٢٦ ذي القعدة ١٤٣١هـ

قامت سرية من المجاهدين بتفجير أنبوب النفط في منطقة «الشبيكة» قرب مدينة «عتق» عاصمة ولاية «شبو»، وقد شوهدت سحابة سوداء كبيرة في السماء نجمت عن الانفجار واستمرت «٣٦» ساعة ورجع المجاهدون سالمين غانمين.

٢٧ ذي القعدة ١٤٣١هـ

تم زرع عبوة ناسفة في سيارة مدير الأدلة الجنائية في «مأرب» المدعو نبيل عقلان، وقدر الله تعالى أن كشفت العبوة قبل تفجيرها، وقد أحدثت هذه العملية حالة من الرعب في صفوف الجواسيس والعلماء، ولله الحمد والمنة.

٢٨ ذي القعدة ١٤٣١هـ

قامت قوة خاصة «تم استقدامها من صنعاء» بمحاولة اقتحام منزل كان فيه بعض المجاهدين في «جعار» بولاية «أبين»، وأثناء اشتباك المجاهدين معهم انتفض أهالي جعار الشرفاء لمواجهة الحملة، واشتبكوا مع الحملة حتى ردها

على أعقابها بعد تدمير بعض آلياتها وقتل عدد من أفرادها، فيما ارتقى الأخ «رؤوف الخضر عبيد» أحد أبطال الإسلام وحفاظ كتاب الله من أبناء عدن المجاهدين شهيداً إلى الله، وقد قام أهل المدينة بدفنه في المقبرة العامة بعد أن منعوا الجنود من أخذ جثته الطاهرة، كما قاموا بمعالجة الجرحى وحمايتهم وإخفائهم، فجزاهم الله خيراً.

٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ

تم تفجير عبوة ناسفة على مصفحة عسكرية في مدينة «لودر» بولاية «أبين»، وأدى التفجير إلى انقلاب المصفحة وإصابة من فيها.

١٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ

تم تفجير عبوة ناسفة على طقم عسكري في منطقة «المنياصة» بمدينة «لودر» بولاية «أبين»، ونجم عن التفجير مقتل جنديين وإصابة الآخرين، وتم غنيمة «٣» كلاشنات، ولله الحمد والمنة.

١٨ ذي الحجة ١٤٣١هـ

قام الاستشهادي البطل أبو عائشة الهاشمي الصنعائي - تقبله الله - بالانغماس بسيارته المفخخة في موكب لقيادات وجنود الروافض الأنجاس من جماعة الحوثي في منطقة «المتون» بولاية «الجوف»، وبعد التكبير فجر فيهم سيارته، فمزق جمعهم، وشوى لحومهم، وقتل منهم ما يزيد عن «٢٧» حسب آخر الإحصاءات، وكان ممن قتل في هذه العملية رأس الضلالة والأب

الروحي للرافضة الحوثيين «بدر الدين الحوثي» ومجموعة من قياداتهم في الجوف، فمكنا الله من تحويل يوم غدیرهم إلى يوم سعيهم على أعداء الله الذين حرقوا الإسلام وطعنوا في عرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسبوا صحابته الكرام.

٢٠ ذي الحجة ١٤٣١هـ

بعد العملية المباركة في «الجوف» أعلن الحوثيون عن وفاة «بدر الدين الحوثي» وتجمعوا لدفن قتلاهم في العملية الأولى، فانطلق استشهادي كريم ممن اشتروا آخرتهم وباعوا أنفسهم لله، وهو الاستشهادي الحافظ لكتاب الله، المطلوب لأعداء الدين «أبو عبد الله الصنعائي» - تقبله الله - لينغمس في جموع الرافضة الحوثيين في معقلهم في «ضحيان» بولاية «صعدة» فكبر الله وفجر فيهم سيارته المفخخة ليقتل منهم - حسب آخر إحصاء وردنا - ما يزيد عن «١٤٢» قتيلاً - منهم مجموعة من كبارهم - وعشرات الجرحى، وقد لاقت هذه العمليات ارتياحاً وتأييداً كبيراً بين أهل السنة ولله الحمد والمنة.

٢٣ ذي الحجة ١٤٣١هـ

قامت سرية من المجاهدين برمي قنبلة على مبنى الأمن السياسي في مدينة «لودر» بولاية «أبين»، كما قامت سرية أخرى برمي الكتيبة المتواجدة شرق المدينة بـ «الآر بي جي» ولله الحمد والمنة.

٢٤ ذي الحجة ١٤٣١هـ

الجيش في «لودر» بولاية «أبين»، وتم تفجيرها عن بُعد، مما أدى إلى إحراق صهريج لنقل الوقود، وشاحنة «كراز» عسكرية، كما أصيب عدد من الأفراد، وشوهت سيارات الإسعاف تخرج من المعسكر بعد الانفجار.

١٦ محرم ١٤٣٢هـ

قامت سرية من المجاهدين بقصف الكتيبة المتمركزة عند جبل «عكد» الواقع على طريق «العين - الخديرة» بولاية «أبين» بقذائف الهاون عيار ٨٢ ملم، ونتج عن القصف مقتل «٧» من الجنود المتحصنين في الموقع، ولله الحمد والمنة.

١٧ محرم ١٤٣٢هـ

رمي نقطة عسكرية في منطقة «ثرة» بالقرب من «لودر» بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

٤ صفر ١٤٣٢هـ

تم تنفيذ كمين في منطقة «العين» بولاية «أبين» في الساعة «٩،٤٥» صباحاً على قوة للجيش مكونة من مدرعتين وشاحنتي نقل للماء كانت تقوم بالإمداد لأحد المواقع المستحدثة في منطقة «العين» وأحد المواقع العسكرية الموجودة في منطقة «لودر»، وتم بفضل الله تفجير عبوة موجهة على إحدى المدرعتين مما أدى إلى إحراقها، والاشتباك بقذائف «الأر بي جي» والأسلحة الرشاشة مع المدرعة الثانية التي لاذت بالفرار، وأسفرت العملية عن قتل «١٠» جنود، وحرقت مدرعة وإحدى الشاحنتين وإعطاب الأخرى، وغنم بعض الأسلحة «٦» قطع كلاشنكوف وبيكا، كما تم أسر أحد أفراد القوة ومن ثم أطلق سراحه ليكون رسالة للجنود من خلفه، وانسحب المجاهدون إلى قواعدهم سالمين غانمين بفضل الله تعالى.

استهدف قائد اللواء «١١١» العميد «محسن جزيلان» بالقرب من «لودر»، ونتج عن الهجوم إصابته مع «٥» من مرافقيه، ومقتل أحد أفراد حراسته.

في تمام الساعة السابعة صباحاً تم تفجير عبوة ناسفة على طقم عسكري بمدينة «لودر» بولاية «أبين» ونجم عن التفجير إعطاب الطقم وإصابة من فيه.

٧ محرم ١٤٣٢هـ

تم زرع عبوة ناسفة بجوار منزل نائب مدير الأمن السياسي في ولاية «أبين» الواقع في مدينة «زنجبار» وقد تم تفجيرها، إلا أنه نجى منها حسب رواية وكالات الإعلام.

قنص أحد الجنود المتواجدين في موقع الكتيبة المتواجدة عند جبل «عكد» الواقع على طريق «العين - الخديرة» بولاية «أبين»، ولله الحمد والمنة.

٩ محرم ١٤٣٢هـ

تفجير عبوة ناسفة على عربة مصفحة عند جبل «عكد» الواقع على طريق «العين - الخديرة» بولاية «أبين» ونتج عن التفجير تدمير المصفحة ومقتل «٨» جنود كانوا على متنها، ولله الحمد والمنة.

١١ محرم ١٤٣٢هـ

قامت مجموعة من المجاهدين بالإغارة على نقطة تفتيش في مدينة «زنجبار» بولاية «أبين» ونتج عن العملية مقتل جنديين وإصابة خمسة آخرين وتدمير مصفحة حسب رواية وكالات الإعلام.

قامت مجموعة من المجاهدين بقصف الكتيبة المتمركزة عند جبل «عكد» الواقع على طريق «العين - الخديرة» بولاية «أبين» بخمس قذائف هاون عيار ٨٢ ملم، وكانت الإصابات في الموقع ولله الحمد والمنة.

١٣ محرم ١٤٣٢هـ

قام الإخوة بزرع عبوة ناسفة في موقف السيارات العسكرية داخل معسكر



ضمن انتصارات المجاهدين في أبين صورة لإحدى المدرعات العسكرية التي أحرقتها المجاهدون

خاص

شهر صفر ١٤٣٢هـ



جديد

بيعتي والولاء

أمة الإسلام

نحمد الله يوم ربي نصرنا

يا خال

يا لجال الشامخة

صقر فوق الجبل

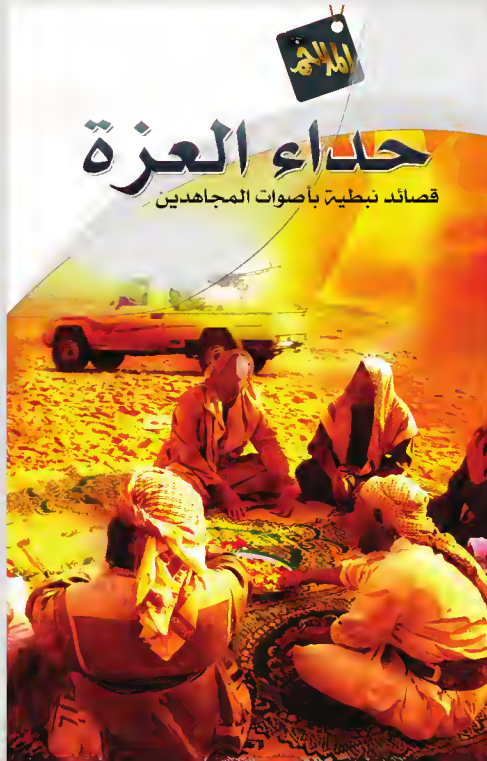
نداء أسامة

يا عرب

إنتاج



مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي



حذاء العزة

الملاحم

قصة

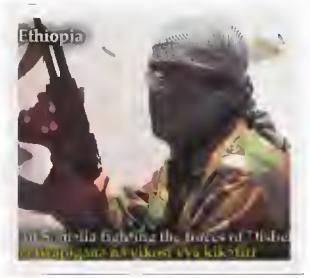
قصة

تم نشر

الطبعة الأولى

صغير الحجم

تم نشر في



الصومال...

أرض العزة وقصة النصر

حامل المسك

لن نتحدث عن كل القصة؛ فالقصة تطول وتطول؛ ولكن لنبدأ من حيث حدثت عن الثقات ممن كانوا مع مجموعة المجاهدين بعد الانحياز بعد دخول القوات الصليبية الإثيوبية، فمع ظروف المعركة لم يتمكن المجاهدون من سحب كل أسلحتهم ولا سياراتهم، ولم يجدوا لهم ملاذاً غير الغابات، وتحت إحدى الأشجار كان المستقر، تحتها يجتمعون وينفضون وبظلالها يستظلون، هكذا بعد أن كانوا يحكمون البلاد في أيام المحاكم، تحت هذه الشجرة كانت أجسادهم، إلا أن مهمهم تعلوا الثريا، بقي عدد قليل من المجاهدين على رأسهم القائد الشهيد آدم حاشي عيرو، بقوا وبقي معهم الأمل بالنصر، لم يشعروا ما وصلوا إليه من حال، ولا أوهن عزيمتهم تقلب الزمان، ولا تعاقب البلاء.

لم تنتهي القصة بعد أن انفض الجمع، ولا طويت الصفحة لقلّة الناصر، ولا انتهى الحديث..

بقية القصة لن أكمل تفاصيلها، وسننقل بشكل سريع من مشهد الغابات ومن تحت شجرة المجاهدين المبارك إلى سنوات قليلة للأمام حيث ينتظرنا مشهد مفارق.

بعد سنوات قليلة؛ مسيرة مليونية تشق العاصمة «مقديشو» تطالب بخروج القوات الأفريقية الغازية وترفع شعارات تأييد لحركة الشباب المجاهدين.

بعد سنوات .. نصرة لإخوانهم المجاهدين في جزيرة العرب المتحدث الرسمي باسم حركة الشباب المجاهدين «بعد استعراض عسكري» يعلن عن استعداد لدعم المجاهدين في اليمن بالمقاتلين بعد الغارات الأمريكية على أبين وشبوة.

بعد سنوات وأنا أسمع عن الحركة النشطة للمعاهد الشرعية والدعوية التي تديرها حركة الشباب المجاهدين، والتي تتشرب نور العلم وصحيح العقيدة، وتخرج الدعاة ليكونوا مصابيح الدجى، وليأخذوا بيد أمتهم إلى الهدى والرشاد «بالحكمة والموعظة الحسنة».

بعد سنوات قليلة؛ أفتطف لكم هذا المقتطف من أحد بيانات حركة الشباب

المجاهدين «بفضل من الله سبحانه وتعالى بدأ الموسم السنوي لتوزيع الزكوات على كل الولايات الإسلامية، ويعتبر هذا هو العام الثاني على التوالي الذي يتم فيه تطبيق الركن الثالث من أركان الإسلام في الولايات الإسلامية وبصورة منظمة، حيث يشرف على جمع الزكوات وتوزيعها مكتب ديوان الزكاة التابع لحركة الشباب المجاهدين، وقد بدأ الموسم بتوزيع زكاة التجارة والمنتجات الزراعية وتحديد الذرة والشعير، والتي بلغ مجموعها ٣٢,٨٠٠ شوال تم توزيع ٣,٠٠٠ شوال منها على ولاية بنادر الإسلامية، وبلغ عدد الأسر التي وزعت عليها الزكوات في كل الولايات الإسلامية ٩,٠٠٠ أسرة تم إغناؤها بفضل الله بما يسد حاجتها لفترة قد تصل إلى العام بإذن الله، وبلغ مجموع زكاة التجارة ٥٠٠,٠٠٠ دولار وزعت على مستحقيها».

بعد سنوات قليلة من الجهاد والبذل، وبعد سنوات الصبر والمصابرة، وبعد تقديم الدماء قرباناً لدين الله، انتقل المشهد هذه النقلة العجيبة والتي كان آخرها التوحد بين الحزب الإسلامي وحركة الشباب المجاهدين، وفيها من التآلف والإجماع والتنازل والتواضع ما يرسم صورة مشرقة للعمل الإسلامي يقتدى بها.

ليست هذه القصة التي أريد الحديث عنها! نعم هي قصة نصر يجب الحديث كثيراً عنها، وأخذ العبرة والعظة منها، ووضعها كدرس عملي ومثال واقعي لسنة التمكين والنصر، فقد أخذ المجاهدون في الصومال بسنن النصر والتمكين فنصرهم الله نصراً محسوساً يراه كل مبصر.. ولكن ليس هذا ما أريد الحديث عنه..

نقلة أخرى لشهد آخر كان الدافع لأحد المجاهدين الذين عاشوا فترة «الشجرة المباركة» أن يبوح بهذه القصة؛ وأضاف لأحد الإخوة وقال له مقولة المجرب الوائق بنصر الله: «لا تحزن على قلة الإمكانيات ولا قلة الناصر ولا انعدام المأوى» ثم مضى يتحدث عن قصة البلاء التي مر بها المجاهدون في الصومال بعد الانحياز ودخول القوات الإثيوبية، استمر يقص قصة النصر..

النصر الحقيقي وإن كان من معاني النصر ما ذكرنا آنفاً مما آفأه الله على إخواننا في الصومال» إلا أن النصر الحقيقي هو في الانتصار على شهوات النفس ومطامع الجسد.

إن النصر الحقيقي هو الثبات على المبادئ أمام مغريات الباطل، والتمسك بالحق مقابل تلبيسات ومراوغات الطواغيت.

ولأجل كل ذلك كان البلاء والامتحان؛ لقد كانت تلك «الشجرة المباركة» مجرد اختبار لذوي الصدق واليقين، ولقد كانت ظروف تلك المرحلة كفيلة بأن تخرج من الصف كل من تعلق قلبه بقصور الدنيا الفانية، وكأني بالقائد الشهيد آدم عيرو وهو يسند ظهره على جذع الشجرة في تلك الأيام، متأملاً في زوال ظلمها، وتقلب حالها، فتارة تكون مثمرة، وتارة تسقط ثمارها، وحيناً يسقط كل شيء فلا يبقى إلا جذعها، وهكذا يتأمل ويأخذ العبرة من صروف الزمن وأحوال الدنيا المتقلبة.

لم يكن كل ذلك الحال ليقلق ذلك القائد؛ فهو موقن بحسن المثال.

لم تكن الصعوبات والتحديات لتثني همته ولا لتقلل من حماسه.

لم يكن ليندفع مع ضيق الحال لأن يحول قضيته إلى رهينة بيد طواغيت الشرق أو الغرب، بل مضى مع من صبر من المجاهدين ليكملوا المشوار وليجتازوا الاختبار، وكان لسان مقاله رحمه الله: «إخواني: لتكن رايحكم واضحة، فلا قومية ولا قبلية ولا حزبية مقيتة نجاهد من أجلها، فلتكن غاية جهادكم ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾».

نعم؛ جهاد في سبيل الله من أجل إقامة دينه والحكم بشريعة الإسلام لا شريعة أمريكا ولا شريعة أثيوبيا..

واستمر قادة الحركة على ما كان عليه أميرهم رحمه الله، جهاد لا يعرف المداينة مع أعداء الله، ولا يقبل بالتنازل عن ثوابت دينه، جهاد لا يعرف هوادة ولا يتوقف حتى يكون الدين كله لله، جهاد يحطم كل جاهلية وكل شرك وكل كفر، جهاد لا يعرف ميزاناً إلا دين الله ولا حكماً إلا بشعر الله، جهاد يكفر بكل الطواغيت ويستمسك بالعروة الوثقى..

ثم إن هذا الجهاد مع كل ذلك رحمة على المؤمنين، سلم لأولياء الله، يصون الحرمات ويقيم الحدود ويحمي البلاد.

جهاد يعمر الأرض بالخير والعدل ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ النور (٤١).

إنه جهاد ينشر الطمأنينة ويعم به الأمان ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد (٢٨).

جهاد يحقق مقاصد الشريعة الكلية ويراعي جزئياتها، جهاد لا يضيع مبادئه في دهايز السياسة ولا سراديب المصالح المتوهمة، جهاد يحسن بتوفيق الله فقه السياسة الشرعية في إدارة الأمور وسياسة الناس، وهذا ما يفسر

منبر حسان



أبواي

إبراهيم الإبي

الشعبية التي يحظى بها المجاهدون في الصومال.

إن هذا الجهاد نموذج مشرف وصورة جميلة نرجوا من أهل العلم إن يلقوا النظر إليها؛ ليروا كيف يفعل أصحاب العزيمة، وإلى ماذا يوصل الأخذ بالعزيمة والصبر على البلاء؛ ليعلموا أن الأمر أسهل من أن يشيحوا النظر عن تجربة هي بمثابة حجة على من يتشائم من واقع الأمة، فالنصر والتمكين والغلبة بيد الله، والأرض لله يورثها من يشاء، بشرط الأخذ بسنن الله والصبر على البلاء والإمتحان.

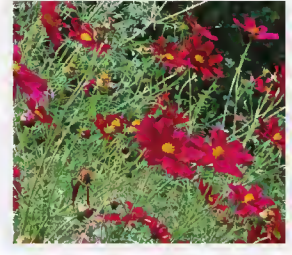
أبيها المجاهدون في الصومال:

إن جهادكم بفضل الله جهاد مبارك كبركة تلك الشجرة التي كنتم تجتمعون تحتها ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ إبراهيم (٢٥، ٢٤).

وإننا نقول لكم من ثغرنا في جزيرة العرب؛ أن امضوا على بركة الله، فإن قلوبنا معكم، ودعائنا لا يتوقف لكم بالنصر والتمكين.

نخاطبكم لأرواح تهادي	لهاتيك الوجوه النِّيَّرات
أحببنا وحفظ الود دين	ونحن على العهد السالفات
أتسعدنا بقربكم الليالي	وصبح الوصل يحو القاطعات
عشقناكم ولا عتب علينا	فكل اللطف في تلك الصفات
بكت من العيون لكم دماء	فرققاً بالعيون الباكيات

أبواي صبراً قد نذرت حياتي	وتركت أهلي وامتطيت جوادي
سعيًا إلى تحكيم شرعة ربنا	والفوز بالجنات خير مزاوي
فلقد كرهت العيش في ذل وقد	نفر الأباة لنصرة وجهادي
لا أرتضي عيش الهوان وإنما	عيشاً رغيداً عند ربي الهادي
هذي علوج الكفر تهتك عرضنا	أوليس فينا نخوة الأمجاد
هذي رؤوس الكفر ترضى ذلنا	أوليس للكفر اللعين جهادي
فاشهر أخي السيف وامضي للعلا	واسعى لديك معاقل الإلحاد
فلقد مضى عهد الخنوع لكافر	الدين يبغيض والجهاد يعادي
هذا وربّي في شريعة ربنا	قطف الرؤوس وسحق كل معادي
وتصبّر أبواي وأدعولي فقد	نفر الفتى للعز والإعداد
فالملتقى الفردوس عند مليكنا	في جنة الفردوس خير معادي



ضياء الشرعبي

أبو طلحة العدني

يتواثبون إلى الطعان يسابقون إلى الجنان
رهبان ليل في الصلاة وفي الجهاد لفيف جان
هاموا بألحان الرصاص وغيرهم يهوى القيان
عزوماتهم مثل الجبال وقلبهم فيض الحنان
ثاروا على بغى الطفلة وزلزلوا حكم الجبان
ما صدهم فقد العتاد وقد رأوا وغد الزمان
لكنهم صاغوا سيوف العـ زم من رصد الهوان

وكان قد سجل نفسه في قائمة الاستشهاديين، وقد طالب بها حتى تقبل الله منه، وقد قال عنه الإخوة أنهم عندما أرادوا تفقد سيارته من بعض الأعطال فخاف أن يتأخر عن الشهادة ورفض تصليح السيارة.

وفي يوم السبت ٨ ذي القعدة ١٤٣١هـ كان بطلنا على موعد طالما انتظره وسعى إليه، تقدم البطل ليواجه رتلًا من المدرعات والدبابات والأطقم العسكرية التي جاءت بأوامر أمريكا لتذل العباد وتعيث في الأرض الفساد في محاولة للحيلولة بين المجاهدين وبين ضرب هبل العصر أمريكا، فأقبل بطلنا ولسان حاله ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ طه (٤٨)، وضغط زر الانتقال إلى جنة الخلد، فأباد خضرائهم، وشوى لحومهم، ودمر آلياتهم، وذهب ليستريح في حواصل طير خضر عند مليك مقتدر، وقد دمر الله على يديه دبابتين وثلاثة أطقم عسكرية.

نعم؛ هي الشهادة التي تريح النفس من تعب الدنيا -نحسبه كذلك ضياء الحق ولا نركبه على الله-.

نعم؛ رحلت شهيداً يا صلاح، وإنا نشهد أنك كنت من خيرة من عرفنا، عرفناك صاحب قلب لا يحمل على مسلم حقداً أو شيئاً، صاحب قلب ملئ بحب الله ورسوله وحب إخوانه..

نسأل الله أن نلتقي سوياً في الفردوس الأعلى يا ضياء.

ضياء، وما أدراك ما صلاح!! رجل عرفته وعشت معه فأدركت أنه يحمل معاني الرجولة الكاملة، كان اسمه صلاح وهو صاحب صلاح، نعم لقد رأيت في ضياء أنواع الطاعات، يبدو أنكم ستعجبون! من ضياء، ومن صلاح؟ هذان هما اسمان لرجل واحد، ضياء هو اسمه الذي سماه به أهله، وعرف في الجهاد بصلاح.

هو الأخ الحبيب ضياء الشرعبي، أصله من شرعب بولاية تعز، عاش وتربى في صنعاء وبالتحديد في منطقة مسيك التي طالما خرجت من أبطال التوحيد وما زالت تخرج.

كان في صنعاء من عوام المسلمين، ولكنه تأثر كثيراً بما حوله، ولا ننسى أنه من منطقة مسيك التي خرجت المجاهدين إلى كل مكان، وقد قال لي بأنه تأثر كثيراً بمحاضرات الشيخ القائد أبي مصعب الزرقاوي، وكان سبباً رئيساً في حبه للجهاد وتحريك نفسه لإتباع أوامر الرحمن في الدفاع عن الدين وحب الشهادة، وجاءت محرقة غزة فما لبث ملياً حتى حزم أمتعته وغادر من صنعاء إلى آيين مليباً داعي الجهاد منظماً إلى إخوانه.

كنت كلما نظرت إلى عينيه رأيت الشهادة تقترب منه، وكنت أستغرب خدمته لإخوانه، فكان يغسل ملابس إخوانه، ويقوم بعد أن يصلي الفجر فيعجن العجين ويخبزه ويصنع الشاي، كما كان يطبخ لهم طعامهم، وقد كان كل واحد ممن حوله يستحيي منه بسبب تقانيه في خدمة إخوانه.

وبعد قصف المعجزة أصيب أحد الإخوة إصابة بليغة حتى أنه كان لا يستطيع دخول الخلاء بمفرده لشدة إصابته! وكان صلاح على مدى سبعة أشهر تقريباً قائماً على خدمته ومعالجته وتديلجته رجله التي أصيبت، حتى أنه كان يدخل معه الخلاء لمساعدته على قضاء حاجته دون كلل أو ملل، محتسباً على الله الأجر.

صاحب ابتسامة إذا رأيتهما تزول هموم الدنيا من قلبك، وكان رحمه صاحب قيام بالليل؛ كان من قوم قال فيهم الشاعر:

«يا زوجة المجاهد»

عاشقة الشهادة



لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴿١٤٥﴾، وقوله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ النحل (٦١)، وقوله تعالى ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ النساء (٧٨)، أما تسمعين هذه الآيات وتقرأينها، فأين الإيمان بالله والإيمان بقضاء الله وقدره؟

أتخشين على أولادك اليتيم: فكلم من يتيم مات عنه أبوه من مرض أو في مشاكل قبلية أو حوادث أو غيرها، فشتان بين اليتيمين.

أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتيمًا، أما يكون لك قدوة حسنة؟

أما علمت أن أحمد بن حنبل إمام أهل السنة والجماعة كان يتيمًا؟ أتدرين من السبب في تعليمه حتى صار إمام أهل السنة والجماعة؟ إنها أمه!!

فاحرصي يا أمة الله على تربية أولادك التربية الحسنة على القتال في سبيل الله ليكونوا من أبطال الأمة، ولا تكوني مثل بعض النساء اللواتي كن سببًا في رجوع أزواجهن عن الجهاد، بل كوني مشجعة له.

فيا أختاه: لو أن كل امرأة أمسكت زوجها، فمن يدافع عن الدين والعرض؟

فاسعي لكي يكون لك الأجر في إعلاء كلمة «لا إله إلا الله».

والله إنه ليحزنني حين علمت أن بعض نساء المجاهدين لا يساندن أزواجهن ولا يعنهم ولا يصبرنهم ويشجعنهم على الجهاد والهجرة والنصرة.

أختاه: أولاً: احمدي الله الذي رزقك هذا الرجل الشجاع المجاهد، فكم من النساء يتمنين أن يكن مكانك يا زوجة المجاهد، فاسمعي لقول بعض الأخوات تقول لزوجها «أخرج وقاتل في سبيل الله وإلا سأذهب إلى أهلي!» فسبحان الله! هذه تعاتبه لكي يخرج ويقاقل في سبيل الله، والأخرى تبكي وتجادل لكي يرجع إليها زوجها!، شتان بين المرأتين.

يا زوجة المجاهد: إنك والله في نعمة وخير ورفعة للرأس، وبالذات إذا كنت أنتي المعينة والصابرة الثابتة المحرصة له ولغيره، فعليك زوجة المجاهد أن تكوني داعية إلى الحق بقلمك ولسانك، وخاصة نساء المشايخ والدعاة؛ فتعلمي من زوجك لكي تعلمي النساء الأخريات.

انهضي قبل الندم: فواحدة من الأخوات كانت ضد زوجها، فلما استشهد كانت دائماً ترى وهي حزينة؛ فقليل لها: لماذا الحزن وأنتي زوجة شهيد؟ قالت: والله أنني فخورة أنني زوجة شهيد، ولكن الذي أحزنني أنني لم أقف معه ولم أشجعه ولم أمتنع عن جدالي له!!.

فيا أختاه: إن كنتي تخافين عليه من الموت، أما سمعتي قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ

مشاركات القراء



الحكومة والنصر الموهوم

أبو الغيث التهامي

للمستضعفين (يتكرر هذا الإجرام في جميع ولايات اليمن وخاصة في ولاية أبين الصامدة) يجعلون من هذا العمل الإجرامي نصراً موهوماً، فينشرون في الأخبار بأنهم قتلوا وقبضوا على «إرهابيين» في المدينة الفلانية بالحي الفلاني وبحوزتهم أسلحة ومتفجرات يخططون لتفجير منشآت حيوية هامة للبلاد!!.

ومن ذلك ما حصل في حي سبأ بصنعاء وبالتحديد خلف وزارة القمع والتتكيل

إن الحكومة اليمنية من يوم أن أعلنت موالاتها ووقوفها مع الكفر العالمي لمكافحة الإسلام وأهله، لم تشم النصر الذي تدعيه سوى ما تنشره في وسائل إعلامها الكاذبة والمضللة، والأخبار المطبوخة من خلف كواليس السفارات والمؤسسات الأمنية القومية الأمريكية.

بل مما يظهر إفلاسها في عدم كسبها النصر الذي تدعي إحرازه ضد المجاهدين، ما يقومون به من مدهامات للبيوت واعتقالات بل وقتل

الإعلامية ظناً منهم أنهم سيحققون نصراً يتسترون به على هزيمتهم الحقيقية مع المجاهدين.

ولكن الحق يبقى ظاهراً حتى ولو حاول أعداء الله إخفاءه، قال الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورُهُ وَنُورُهُ كَرِيمٌ الْكَافِرُونَ﴾ التوبة (٣٢)، ويقول جل جلاله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ الحج (٣٨).

ومن هذا المنبر الجهادي فإنني أتقدم بهذه النصيحة إلى جميع الجماعات التي تركت الجهاد في سبيل الله بأن يتأملوا في هذه الحادثة، كيف أن العدو قد رمانا بقوس واحدة عبر هذه الحكومة العميلة التي تستعبدنا وتوجه إلينا السلاح، وتعتقل شبابنا وتقتل ضعفاءنا بحجة الخروج على النظام، فانظروا هل الحكومة تعاملكم بالنضال السلمي، أم بالقمع والاضطهاد؟ وهل هي راضية عنكم باتخاذكم الديمقراطية وسيلة لنيل حقوقكم المسلموبة؟ فهي تواجهكم وتواجه الشعب بالحديد، فلا يفل الحديد إلا الحديد، والله هو الهادي إلى سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

للمستضعفين «الداخلية» في يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان لعام ١٤٣١هـ بعد صلاة المغرب، حيث افتحمت سبع سيارات من نوع «هايلوكس» مدججة بالجنود والسلاح أحد مساجد الحي، بسبب شجار واشتباكات بالأيدي والهراوات بين جماعة تنتمي «للحزب الحاكم» وجماعة تنتمي «لحزب الإصلاح»، كل جماعة تريد السيطرة على مكتبة المسجد، حيث أن الجماعة التي تنتمي للحزب الحاكم قامت وقدمت ورقة إلى قسم الشرطة بأن في المسجد خلية تنتمي للقاعدة يهددون الوزارة المجاورة للمسجد؛ فتم اعتقال الجماعة التي تنتمي إلى حزب الإصلاح، فما كان من الحكومة العميلة إلا تنتهز هذه الفرصة لتصنع منها نصراً موهوماً، ونشرت الخبر في فضائياتهم الكاذبة بأنهم اعتقلوا خلية إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة.

لماذا تلجأ الحكومات العميلة إلى استغلال مثل هذه الأحداث؟

لأنهم يجدون أنفسهم غير قادرين على حسم معركتهم الميدانية مع المجاهدين؛ فهم أحقر وأجبن أن يواجهوا فئة تؤمن بأن الله معها؛ فيجاهدون من أجل غاية سامية وهي رفع راية التوحيد وتحطيم الرايات الوطنية والديمقراطية التي رفعتها الحكومات العميلة، فلذلك تلجأ الحكومة إلى هذه الأكاذيب

بريد القراء

بريد القراء

التحرير



فهل أنا محاسب على عدم النفي... حيث أنني هنا أحرص وأنشر البيانات والأفلام في المواقع، ولي خبرة في الانترنت والمنتديات وغيره، فهل عملي هنا يكفي من النفي لظروفي وعائلي.

اعتذر للإطالة... وفقكم الله، أفيدونني بارك الله فيكم.

نص الجواب:

أولا أحبك الله الذي أحببتي من أجله، والحمد لله الذي أراك الحق وورزقك اتباعه، ولا تتردد في مراسلتك إخوانك، ونسأل من الله أن ينفع بك الإسلام، وأشكرك على اقتراحك الجميل، ونسأل من الله أن ييسره.

ثانياً: أما بالنسبة لحالك الذي ذكرت أنك تحرض وتشر البيانات والأفلام التي تخدم الجهاد فهذا نوع من أنواع الجهاد المعروف بالجهاد الإعلامي الذي لا يقل ضراوة عن العمل العسكري، وخاصة في هذه المرحلة التي يمر بها الجهاد، فأنت على ثغر من ثغور الجهاد فاستمر على ما أنت عليه حتى تستنفر من أقرب جبهة إليك، أو

بعث إلينا أحد قراء المجلة أبو علوة سؤالاً موجهاً للشيخ أبي الزبير عادل العباب - حفظه الله - المسؤول الشرعي لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب عن النفي، وقد بعثنا بالسؤال إلى اللجنة الشرعية وجاءنا الرد عليه من الشيخ أبي الزبير - حفظه الله -.

وهذا نص السؤال وجوابه.

نص السؤال:

يا شيخ؛ والله إنني لأعلم أنكم على الحق المبين، وقد قرأت واطلعت وسألت وتابعت حتى فهمت أنه الحق المبين، وهذا كان قريباً وليس بالبعيد، حيث كنت من أشد مخالفي فكر القاعدة! والله يهدي من يشاء،

وقبل السؤال، يا شيخ أشهد الله أنني أحبك فرداً فرداً، وأتمنى أن أتشرف بخدمتكم وبيعتمكم.

ولكن هناك أشياء تمنعني من الالتحاق بالقافلة.. يعلمها الله

تستطيع النفير إلى أرض الجهاد فتتفر عند الحاجة، وما دمت على هذه النية التي تعزم فيها النفير في أي وقت تيسر لك النفير فأنت إن شاء الله غير محاسب وتعد من المجاهدين، وإذا استطعت أن تتسق جهودك الإعلامية مع جبهة من جبهات المجاهدين وأقروك على ما أنت عليه فهذا أفضل؛ لتوحيد الجهود وفهم العمل المقصود، وأما ظروفيك وأمر العائلة أو أشياء تمنعك من الالتحاق بالقافلة فنحتاج منك أن توضح أكثر ما هي؛ حتى نعلم هل هي مانع من موانع النفير أم لا، أو هل تحاسب على عدم النفير إذا كان تركه من أجلها، ولا سيما إذا استطعت وإخوانك بحاجتك.

والله أعلم

■ مالك الشامي:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نشكر لك مراسلتنا، وأحبك الله الذي أحببتنا فيه، وبالنسبة لاقتراحك حول الزاوية العسكرية في المجلة فهو مأخوذ بعين الاعتبار، أما بالنسبة لطلبك فهو متعذر علينا من الناحية الأمنية ويمكنك الرجوع إلى كلمة القائد أبي هريرة الصنعاني بعنوان «أنج علي فقد هلك برويز» تجد فيها ما يفيدك إن شاء الله.

■ أبو نصار البربراي:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بالنسبة لكتاب «كشف شبهات الديمقراطيين وكسر طاغوت اليمن» للشيخ محمد المرشدي - حفظه الله - فابحث عنه في المواقع والمنتديات الجهادية، ونشكر لك مراسلتنا.

■ almohajer222:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نسأل الله أن ينصر عباده المستضعفين في كل مكان، الحل هو في الجهاد، ونأمل أن تظل أبواب التواصل مفتوحة بيننا، ونشكر لك مشاعرك الطيبة.

■ الأسير الأزدي:

شكر الله لك جهودك، وبالنسبة للنصيحة والمشورة التي أرسلتها فقد وصلت إلى أهل الاختصاص، ولا تتردد في مراسلتنا، جزاك الله خيراً على رسالتك الطيبة.

■ أبو عبد الرحمن من صعيد مصر:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نسأل الله أن يلحقك بالمجاهدين، وشكر الله لك مشاعرك الطيبة.

■ صدام الأشموري:

وصلت الملفات التي أرسلت، ووصل طلبك بإجراء اللقاء الصحفي، وترقب الرد قريباً إن شاء الله.

■ فارس حضرموت:

وصلت الصور، وإذا كنت تملك مقاطع فيديو للشهيد فأرسلها لنا.

■ WOOOOSOOOO:

وصل الملف الذي أرسلته، ونسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم.

■ Jihadtimes:

وصلت رسالتكم، وستصل لمن يهمه الأمر بإذن الله.

■ الناصر و ibraahimkkk:

يتعذر طلبكما من الناحية الأمنية.

■ Basim Jamal:

وصل المفتاح، ولكن لم تفتح الرسائل بمفتاح المجلة.

■ am7997:

لم نعرف ماذا تقصدون بالحقائب، فرج الله كريكم.

■ aaaa8922:

المفتاح منشور في العدد السابع من المجلة فراجع.

■ Zan Oranu:

لم تفتح الرسالة بمفتاح المجلة.

■ alrahman_abdu:

جزاك الله خيراً على التواصل، وننصحك بمتابعة توجيهات قادة المجاهدين،

وستعرف منها احتياجات العمل، ولا تتوقف عن العمل في أي مجال يخدم

الجهاد في سبيل الله.

■ عبد الرحيم حازم:

جزاك الله خيراً على إرسالك أسطوانة الشهيد علي جار الله، ونرجوا أن

تمدنا بالمواد الأصلية قبل المونتاج.

أبن المشركون

عبد الرحمن الفراج

آه!! يا حسرة القاعد يوم يرى ذنوبه ويرى حساباً عسيراً، ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجْبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ الإنسان (٢٧).

ويا فرحة الشهيد يوم يلقي الله وقد غفر له ذنوبه في أول قطرة من دمه، ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ آل عمران (١٧٠)، اليوم العمل، وغداً الحساب.

للشهيد عند الله خصال :

- يغفر له في أول دفعة من دمه.
- ويرى مقعده من الجنة.
- ويحلى حلية الإيمان.
- ويزوج «اثنتين وسبعين» زوجة من الحور العين.
- ويجار من عذاب القبر.
- ويأمن من الفزع الأكبر.
- ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها.
- ويشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته.

كل هذا جزاء للذين استجابوا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

قرر بعزيمة المتوكل على الله أن تكون معهم، وأن تخطوا خطوهم، وأن تسلك سبيلهم، واجعل مرضاة الله وحده بين ناظريك، ولا تلتفت لتخذيّل المخذلين، والموعد إن صدقنا الجنة.

بسم الله، اربط على قلبك بعقيدة التوكل على الله الذي لا يضيع عباده، واقصد هذا الركب؛ فإنه والله لركب النجاة، ركب السائرين إلى الله.

اقبل ولا تسوف، أجب داعي الله، وأبشر بموعود الله ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء (٦٩).

إن العلا لا تدنو من أحد، ولو كانت كذلك لعلا وسما كل وضيع، ولقارن ذوو الانحطاط أهل الرفعة والمجد.

لا يستوي من أثر دنياه، وخان صيحات أخواته، ونام عن زحف الزحوف الغاصبة، بذاك الذي تجلت فيه روح التضحية والفداء، وراح يجدد للإسلام صولات فرسانه التي اندرست وكادت تنسى.

ذاك الذي أبى أن يركن للذين يُعْبَدُونَ البشر لهم، لم يركن ولم يخضع، واختار القتل العزيز على الحياة الذليلة، وراح يروي بدمه الطاهر أرواحاً كادت تموت عطشاً، ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء (٩٥).

ألا تحب أن تكون من طائفة امتدحهم الله في علاه، وأثنى عليهم صفوة المرسلين على أسماع من اختارهم الله لصحبته، ألا تحب أن تكون من أولئك الأحرار القابضين على الجمر، يضحك ربك من أحدهم حين ينغمس في جحافل الكفر والردة؛ يذيقهم بأس الغيور الحر المهاجر إلى الله.

إنها والله لنعم الحياة ولنعم الممات، حياة يرضاها لك الله، فيثيبك على نومك ونهبك، فتتال بذلك أجر الصائم الذي لا يفطر من صيام، والقائم الذي لا يفتر من قيام، عزيزاً يخافك أعداء الله، حصناً منيعاً يهاب أن يقترب منك الطفلة، ثم تلقى الله مضرراً بدمائك من أجل مرضاته؛ فتتال عفوه وكرمه، ويرفعك مقاماً عالياً، وتجاوز برحمة الله لك الأنبياء والصديقين والشهداء، وترافقهم في جنان الله.

شمري يا عبد الله، حري بك أن تجيب خير داعي، وأن تطلق الدنيا تطليق الثلاث، تمضي مع هذه الثلة الغريبة، لتذوق حلاوة الإيمان وحلاوة الغربة التي تطغى على مرارتها.

المغرور والله من غره سوء عمله؛ فضده عن السبيل، أسأل الله ألا يجعلني وإياك يا أخي من الذين يظنون بقعودهم أنهم يحسنون عملاً.



مأساة المسلمين في نيجيريا

شهدت نيجيريا مجازر متفرقة منذ نهاية يناير ٢٠١٠م كانت امتداداً لسلسلة من المجازر التي ترتكب ضد المسلمين منذ أكثر من عشرين عاماً، وكانت آخر هذه المجازر (مجزرة جوس) التي امتدت حتى نهاية فبراير ٢٠١٠م وراح ضحيتها نحو ١٥٠٠ مسلم بين قتل وجريح، وتهجر نحو ٢٠ ألفاً من منازلهم، وسط تواطؤ غير مسبوق من سلطات الأمن والجيش.

وتدار هذه الهجمة الصليبية المنظمة ضد المسلمين برعاية اتحاد الكنائس العالمية في نيجيريا، والذي يعتبر أكبر معقل للتنصير في قارة إفريقيا، ومنه تنطلق باقي الحملات إلى مختلف مناطق القارة، ويتلقى الدعم من دول وشركات كبرى، على رأسها شركة مايكروسوفت الأمريكية، ويحاول الإعلام العربي العميل إظهار المواجهات التي تحدث بين المسلمين والنصارى بأنها مواجهات اقتصادية وقبلية، لا علاقة لها بالدين.

واجب المسلمين تجاههم:

- دعمهم بالمال والسلاح والرجال، وإعدادهم الإعداد الإيماني والعسكري.
- نشر ثقافة الاستشهاد بينهم، وتعليمهم أمور دينهم على العقيدة الصحيحة.
- مجابهة الحملة الصليبية التي تهدف إلى حرف المسلمين عن دينهم وذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية الصحيحة الخالية من دنس الإرجاء وضلال الصوفية والحاد العلمانية.
- تبني قضيتهم إعلامياً ونشرها في مختلف الوسائل وعلى أوسع نطاق ممكن.
- الدعاء لهم في ظهر الغيب؛ فإن الدعاء سهم الله الذي لا يخطئ.